الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الاتجاهات الوالدية نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وعلاقتها بالأفكار اللا عقلانية والضغوط النفسية

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بـ (بويرة، تلمسان، سكيكدة)

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه ل م د في علم النفس النفسية.

تخصص الإرشاد والصحة

إعداد الباحث: **عمر سباغ**

إشراف الأستاذ الدكتور: **ربيع العبزوزي**

السنة الجامعية: 2019-2020

جامعة البليدة 2 لونيسي علي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الاتجاهات الوالدية نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وعلاقتها بالأفكار اللا عقلانية والضغوط النفسية

دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بـ (بويرة، تلمسان، سكيكدة)

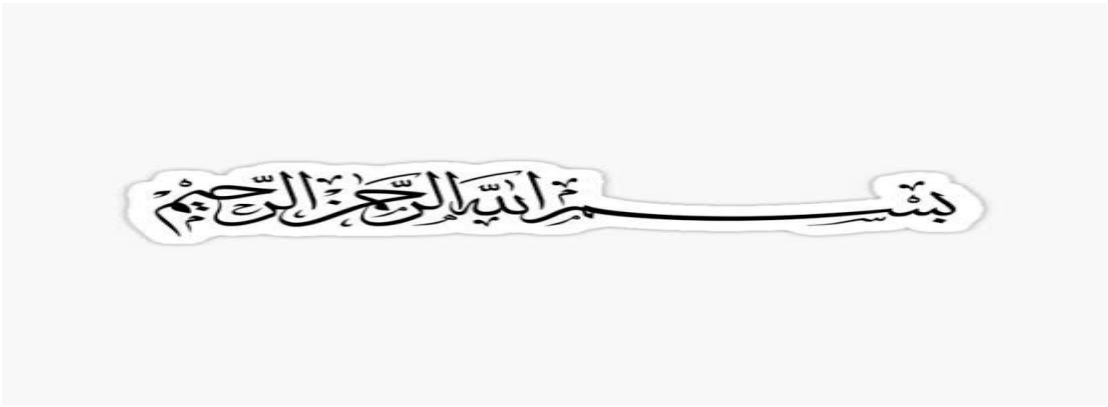
أطروحة دكتوراه ل م د في علم النفس تخصص الإرشاد والصحة النفسية

من إعداد: عمر سباغ

أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
زهية مسعودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة-2-	رئيسا
ربيع العبزوزي	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة-2-	مقررا ومشرفا
حياة لموشي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة البليدة-2-	عضوا مناقشا
بوطغان محمد الطاهر	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة-2-	عضوا مناقشا
زهير شلابي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	عضوا مناقشا
نادية دشاش	أستاذ محاضر -أ-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2019/2020



كن طاالبا للعلم واعمل صالحا فهما إلى سبل الهدى سببان

من نونية الإمام القحطاني.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.

ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة. ونصح الامة. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا محمد صلي الله علية وسلم

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من علمني العطاء بدون انتظار

- والدي -

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى أغلي واطيب الناس - ***والدتي الحبيبة*** -

إلى رفيقة الكفاح التي لم تبخل بوقت أو جهد لمساعدتي -**زوجتي**-

إلى قرتى عيني إبنتاي **– أريج ورغد**-

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي -

اخواني واخوتي -

إلى الروح التي سكنت روحي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى الأخوان التي لم تلدهم أمي

- أصدقائي.-

وإلى اولئك الأبطال الذي علمونا معنى الشجاعة وكيف يكون الصبر.

عمر سباغ

شكروتقدير

الشكر أجزله لله رب العالمين من قبل ومن بعد والذي بشكره تدوم النعم وكذلك الشكر **إلى جامعة البليدة 2** ومن ثم الشكر أجزله إلى الأستاذ الدكتور ***ربيع العبزوزي*** المشرف على هذا البحث لما قدمه لنا من حسن التوجيه والاشراف والارشاد تم إخراجه بهذه الصورة، وكذلك الشكر موصول إلى كل الاساتذة القائمين على ***مخبر القياس والدراسات النفسية*** وإلى الاساتذة أعضاء لجنة المناقشة، وإلى أساتذة أعضاء فريق التكوين، وأيضا إلى الأولياء أفراد عينة الدراسة، وإلى أصدقائي وزملائي (***محمد، مجاهد، عمر***) وإلى كل من علمنا حرفا وإلى كل من ساعدونا في انجاز هذا البحث.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذه الاتجاهات والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية، ومن ثم الكشف عن دلالة الفروق بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، بالإضافة إلى التعرف على دلالة الفروق في اتجاهات الأولياء نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لمتغير التوزيع الجغرافي، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 235 من أباء وأمهات لديهم طفل أو أكثر يقل عمره عن ستة عشر سنة(16) ويفوق عمره (4) سنوات بسكيكدة تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية قصدية بثلاث ولايات هي بويرة، تلمسان، سكيكدة، وذلك باستخدام أدوات للقياس وجمع البيانات وهي مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من بناء الباحث، واختبار الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني 1985، وكذلك مقياس الضغوط النفسية الوالدية لـ ***Jones & Berry*** سنة **1995** والذي أعيد التحقق من بنيته العاملية في البيئة الجزائرية وتكييف سلم تنقيطه من طرف الباحثتين حمودي أسماء وخرباش هدى (2018).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.
- وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.
- وجود اتجاهات والدية ايجابية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.
- وجود علاقة طردية ضعيفة جدا بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية.

- وجود علاقة عكسية ضعيفة دالة عند 0.05 بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاهات نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاهات نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاهات نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لمتغير التوزيع الجغرافي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير التوزيع الجغرافي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير التوزيع الجغرافي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الاتجاهات الوالدية، اختطاف الأطفال، الأفكار اللاعقلانية، الضغوط النفسية.

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات
الإهداء .....أ
شكروتقدير..... ب
الملخص..... ت
فهرس المحتويات: .....ج
فهرس الجداول ..... ر
فهرس الأشكال.....ش
مـــــقـــــدمة 1
الفصل التمهيدي: المدخل العام للدراسة..... 5
1-الإشكالية..... 5
2-فرضيات الدراسة..... 11
3-أهمية الدراسة 13
4-أهداف الدراسة 14
5-مصطلحات الدراسة 15
6-الدراسات السابقة..... 16
الفصل الأول: الاتجاهات النفسية والوالدية 31
تمهيد..... 31
1-مفهوم الاتجاه:..... 31
1-2 مفهوم الإتجاهات الوالدية: 34
2-خصائص الاتجاهات النفسية والوالدية: 38

3-مصادرالاتجاهات ومكوناتها 41
4-أهمية الاتجاهات:..... 46
5-تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها: 47
6-تصنيف الاتجاهات وأنواعها: 50
7-وظائف الاتجاهات في الحياة النفسية والاجتماعية: 51
8-طرق التعبير عن الاتجاهات: 55
9-قياس الإتجاهات 56
10-تغيير الاتجاهات:... 63
خلاصة:..... 66
الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال..... 67
الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال..... 68
تمهيد..... 68
-1مفهوم الاختطاف..... 68
2-صور اختطاف الأطفال 73
3-النظريات المفسرة لاختطاف الأطفال:..... 74
4-أسباب ودوافع اختطاف الأطفال:..... 76
5-خصائص جريمة لاختطاف: 80
6-أنواع جريمة اختطاف الأطفال: 82
7-أغراض جريمة الاختطاف..... 83
7-الأثار المترتبة على ظاهرة اختطاف الأطفال 88
8-إحصائيات حول ظاهرة الاختطاف في الجزائر:(2015/ 2018): 90

9-إجراءات وقائية وعلاجية لحماية الأطفال من الاختطاف..... 93
10 -أهم الأجهزة الوطنية في حماية الطفل من الاختطاف ودورها:..... 99
خلاصة:..... 106
الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية 107
الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية 108
1-الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية: 108
2-أهم تصنيفات الأفكار اللاعقلانية: 112
3-خصائص الأفكار اللاعقلانية:..... 118
4-أسباب ومصادر الأفكار اللاعقلانية 119
5-أعراض الأفكار اللاعقلانية: 120
6- سمات الأفكار اللاعقلانية..... 121
7-علاج الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر الإرشاد العقلاني الانفعالي: 123
8-نظرية ألبرت إليس (العلاج العقلاني الانفعالي):..... 128
خلاصة: 133
الفصل الرابع: الضغوط النفسية..... 134
الفصل الرابع: الضغوط النفسية..... 135
تمهيد..... 135
-1مفهوم الضغط النفسي:..... 135
2-الاتجاهات والنماذج النفسية والاجتماعية المفسرة للضغط النفسي 140
3-مصادر الضغط النفسي:..... 151
4-مسببيات الضغوط النفسية..... 155

5-تصنيفات الضغوطات النفسية: 155
6-الاثار المترتبة على الضغوط النفسية: 158
7-إجراءات علاجية ووقائية لمعالجة الضغوط النفسية 162
خلاصة 165
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 167
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 168
تمهيد 168
.1الدراسة الاستطلاعية.....168
2-الدراسة الاساسية..... 173
2-1 منهج الدراسة:..... 173
2-3 عينة الدراسة:..... 173
3-2الحدود الزمنية والمكانية للدراسة 174
2-4 الأدوات المستعملة في الدراسة 174
4-2الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.... 189
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة..... 191
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة..... 192
-1الإجابة على التساؤل الأول... 192
2-الإجابة على التساؤل الثاني 200
3-الإجابة على التساؤل الثالث 210
4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 220
5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 223

6-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 226
7-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 229
خاتمة 235
استنتاج عام 237
مقترحات 241
قائمة المراجع: 270
قائمة الملاحق: 297

فهرس الجداول

الرقم	جدول رقم يوضح	الصفحة
1	يوضح ملخص الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها	26
2	يوضح تعاريف الاتجاه والتصنيف الذي ينتمي إليه	35
3	طريقة المسافة الاجتماعية نحو عدد من الشعوب كما قدمها بوجاردس	59
4	*طريقة جاثمان لقياس الاتجاهات النفسية*	61
05	يوضح خصائص الأفكار اللاعقلانية	119
6	يوضح تصنيفات مفهوم الضغوط النفسية (1)	138
7	يوضح تصنيفات مفهوم الضغوط النفسية (2)	139
8	الحدود المكانية والبشرية للمبحوثون في الدراسة الاستطلاعية	169
9	خصائص العينة الاستطلاعية	172
10	يوضح توزيع أفراد البحث وفقا لخاصيتي الجنس والتوزيع الجغرافي	173
11	يوضح توزيع أفراد البحث وفقا لخاصية المستوى التعليمي	174
12	يوضح أبعاد المقياس وبنوده	175
13	طريقة تصحيح مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال	175
14	أهم الملاحظات نحو بنود البعد الأول من المقياس	177
15	أهم الملاحظات نحو بنود البعد الثاني من المقياس	178
16	أهم الملاحظات نحو بنود البعد الثالث من المقياس	178

17	آراء المحكمين وملاحظتهم نحو مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال	179
18	معاملات الارتباط بين البعد الأول و البنود التي تنتمي إليه	180
19	معاملات الارتباط بين البعد الثاني و الأول والبنود التي تنتمي إليه	181
20	معاملات الاتساق الداخلي بين البعد الثالث والبنود التي تنتمي إليه	182
21	ثبات مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال	183
22	طريقة تصحيح اختبار الأفكار اللاعقلانية	185
23	طريقة تنقيط مقياس الضغوط النفسية الوالدية	187
24	مستويات الضغط لمقياس الضغوط النفسية الوالدية	188
25	الفرق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع الخاص بالإجابة على التساؤل الأول.	192
26	قيمة اختبارZ للعينة الواحدة الخاصة بالإجابة على التساؤل الأول.	194
27	يوضح طبيعة الإتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال	194
28	الفرق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع الخاص بالإجابة على التساؤل الثاني.	200
29	قيمة Z لعينة واحدة الخاصة بالإجابة على التساؤل الثاني.	201
30	طبيعة الإتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	202
31	الفرق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع الخاص بالإجابة على التساؤل الثالث	210
32	قيمة Z لعينة واحدة الخاصة بالإجابة على التساؤل الثالث.	211

33	طبيعة الاتجاهات نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	**212**
34	نتائج الفرضية الأولى	**220**
35	نتائج الفرضية الثانية	**223**
36	اختبار Z لعينتين مستقلتين	**226**
37	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفرضية الرابعة	**229**
38	نتائج الاختبار البعدي لتحليل التباين الأحادي	**230**

فهرس الأشكال

رقم	الشكل يوضح	الصفحة
1	يوضح نموذج فولكمان ولازروس للضغوط.	145
2	يوضح علاقة الأمراض النفسية والجسمية بالضغط.	159
3	يوضح علاقة مستوى الضغط ومستوى الصحة.	162
4	منحنى قوس للاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.	193
5	يوضح طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	194
6	منحنى قوس للاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	201
7	طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	202
08	منحنى قوس للاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	211
09	طبيعة الاتجاهات نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	212

مـــقـــدمـــة

مـــــقـــــدمة

الطفولة هي الفترة المبكرة من حياة الإنسان وأهم ما يميزها هي عدم استقلالية الطفل واعتماده الكلي على الأخرين وخاصة الوالدين، وهذا ما جعل من رعايته أمر في بالغ الأهمية أقرته جميع القوانين والتشريعات والأديان في العالم، ويعتبر دعم وحماية الطفل من أهم الركائز التي تستند إليها، ورغم الجهود المبذولة سواء على مستوى الأفراد أو المنظمات الدولية او الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق هاته الركزتين، إلا أن هذه الفئة لاتزال تتعرض إلى الإساءات بشتى أنواعها.

حيث نجد [1] (SOS KINDERDOF INTERNATIONAL, Mai 2008)[i] وهي منظمة قرى الأطفال SOS الدولية قد حددت اشكال الإساءة إلى الأطفال إلى إساءات جسدية وهي أي عنف يرتكب على الطفل من ضرب او تسميم أو حرق، أو أي إساءة تؤدي إلى مرض الطفل بالإضافة إلى إبعاده و اختطافه...، و الإساءات الجنسية التي تعبر عن أي علاقة فيها اختراق وملامسة او اجبار الطفل على مشاهدة صور أو مقاطع اباحية او المساهمة في إنتاجها... ، والإساءات العاطفية أي المعاملة السيئة للطفل ، بالإضافة إلى الإهمال والتهاون في المعاملة بمعنى اللامبالاة في توفير الحاجيات الضرورية لنمو الطفل.

---

[1] [1] *SOS KINDERDOF INTERNATIONAL* : منظمة قرى الأطفال العالمية Sos منظمة دولية تهتم برعاية وتربية وتنشئة الأطفال فاقدي العائل ويرجع الفضل للألماني هيرمان جومينر في تأسيس هذا المشروع الإنساني النبيل والمنتشر اليوم في معظم دول العالم. **(ويكبيديا، 2016)**

مـــــقدمـــة

ولعل معظم هذه الإساءات لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بظاهرة اختطاف الأطفال التي تعد من السلوكات الإجرامية التي تنتهك فيها حقوق الطفل وتتعدى على حريته، وتكون سبب في خلق الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية له.

ولا تقتصر الأثار السلبية للظاهرة على الطفل فقط بل تتجاوزه إلى المجتمع، حيث أنها تؤدي إلى انتشار العديد من الجرائم كالقتل والمتاجرة بالأعضاء البشرية، والمتاجرة بالأشخاص بغية استغلالهم في أعمال غير أخلاقية.

على الرغم من اعتبار الطفل الضحية الأولى المباشرة لهذه الظاهرة، إلا أن آثارها تمس الجميع وبدون استثناء سواء أفرادا وبصفة خاصة الأولياء أو مجتمعات ، ونظرا للآثار النفسية والاجتماعية التي خلفتها هذه الظاهرة و جعلت الأولياء يتبنون أفكارا واتجاهات سلبية نحوها، إلا أنهم قد لا يدركون المفهوم الحقيقي لها، حيث يظهر لديهم خلط كبير بينها وبين السلوكات الاجرامية المرتبطة بها مثل [2]حالة الهروب من البيت أو الاختفاء الطوعي...، وقد لا يدركون مدى انتشارها أو أسبابها سواء كانت ظاهرية أو خفية ، إضافة الى إدراك مخلفات الظاهرة وآثارها النفسية والاجتماعية سواء على الطفل أو على الأسرة والمجتمع بشتى مؤسساته.

كما قد تتسبب هذه الظاهرة في مجموعة من الاستجابات السلوكية والمعرفية والانفعالية، والتي من شأنها أن تؤدي إلى نتائج سلبية كالضغوط النفسية لدى أولياء الأطفال، وهذا قد يكون نتيجة لمجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، أو نتيجة لاتجاهاتهم نحو الظاهرة.

ولبلوغ ذلك قسمت الدراسة إلى جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي، يتضمن الجانب النظري خمسة فصول الفصل الأول فصل تمهيدي تطرقنا فيه إلى الإطار التصوري للدراسة من خلال تقديم إشكالية

مـــــقدمـــة

الدراسة وأهم المفاهيم المتعلقة بها، كما بينا فيه أيضا أهداف وأهمية دراستنا الحالية وعرض بعض الدراسات السابقة والتعليق عنها.

كما تطرقنا في الفصل الثاني الى الاتجاهات النفسية الوالدية من خلال عرض مفهوم الاتجاهات ومكوناتها وخصائصها وطرق قياسها وأنواعها، أما الفصل الثاني من الجانب النظري فتم التطرق فيه إلى ظاهرة اختطاف الأطفال مبرزا فيه مفهومها، وخصائها، وأسبابها، وأغراضها، وإحصائيات للسنوات الأخيرة في الجزائر، بالإضافة إلى طرق وقائية للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال وحماية الطفولة، أما في الفصل الثالث من الجانب النظري فقد ثم التطرق إلى الأفكار اللاعقلانية وذلك من خلال إبراز مفهومها، وسماتها، وعلاجها، وتناولنا أيضا عرض موجزا لنظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت إليس، أما الفصل الرابع من الجانب النظري فقد تم التطرق إلى الضغوط النفسية مبرزا فيه مفهومها، وأهم النماذج والنظريات المفسرة لها، وأسبابها وأنواعها وطرق علاجها.

في حين أن الجانب الثاني من الدراسة يتكون من فصلين وهما الفصل الخامس وهو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث عرضنا فيه الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ونتائجها، ثم الدراسة الأساسية (النهائية)، من خلال تبيان منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينة الدراسة مبرزا خصائصها، وأدوات القياس المستعملة في الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

أما الفصل السادس فعرضت فيه نتائج الدراسة، من خلال عرض ومناقشة لكل فرضية على حدى، وانتهت الدراسة باستنتاج عام وخاتمة، وكما تضمنت دليل إرشادي عملي مقترح للحماية من حوادث إختطاف الأطفال.

الفصل التمهيدي: المدخل العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي: المدخل العام للدراسة.

1-الإشكالية

تكتسب مرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الانسان وهي تتصف بالنمو المستمر جسميا عقليا وانفعاليا، إذ يكون الطفل في هذه المرحلة ضعيفا نسبيا وغير قادرا على إشباع حاجاته المختلفة، كما تتميز هذه المرحلة باعتماد الطفل كليا على والديه وإخوته وباقي أفراد الأسرة والمجتمع، وبرغم من أهمية هذه مرحلة إلا أن الكثير من الأطفال يعانون من مختلف أنواع الإساءة الجسمية والنفسية ، ومن بين هذه الممارسات التي يتعرض لها الأطفال نجد جريمة الاختطاف، والتي تعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي صارت تلقي بوزرها على أمن واستقرار الأفراد، واختلال التوازن داخل المجتمع.

فحسب وسائل الإعلام الوطنية فقد بلغت عدد حالات اختطاف 220 حالة سنة 2015 وهو رقم مرتفعا جعل الجزائر تحتل المرتبة الأولى عربيا. [1]، غير أن وزارة العدل أعلنت تسجيل 15 حالة اختطاف الأطفال متبوعة بالقتل العمدي أو الاعتداء الجنسي، أو طلب فدية. حيث انتقدت وزارة العدل الاحصائيات المقدمة من طرف وسائل الإعلام واعتبرتها احصائيات مبالغا فيها وتحمل الكثير من التهويل، معللة ذلك بكون الأرقام المتداولة إعلاميا تعبر عن حالات اختطاف يتضح لاحقا بأنها

[1] أصوات مغاربية " احتطاف الأطفال بالجزائر تصفية حسابات أو بسبب الشعودة"، أصوات مغاربية، على الرابط (www.magherbvoices.com)، متاح في: (2018/09/24).

تتعلق بحالات اختفاء طوعي للأطفال راجعة لأسباب عائلية أو مدرسية، أو حوادث ينعدم فيها الطابع الجنائي.[1].

كما كشفت حصيلة قدمتها مديرية الأمن العمومي بقيادة الدرك الوطني حول اختطاف الاطفال في الجزائر أن مصالحها قد احصت خلال سنة 2016 حوالي 23 قضية اختطاف اطفال تمت معالجة **18** منها، ولاتزال **5** منها قيد التحقيق.[2]، أما في الفترة الممتدة ما بين جانفي 2017 وجوان 2018فقد أحصت مصالح الأمن الوطني ما يقارب 120 حالة، وهذا حسب موقع جريدة المشوار السياسي. [3]، ومن جهتها أحصت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان 1346 حالة اختطاف للأطفال في الفترة الممتدة ما بين 1962-2016.

وبرغم من التباين في الأرقام والاحصائيات المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر إلا أن ذلك لا يقلل حجمها وخطورتها وانعكاساتها على الأفراد والمجتمع.

ومما لا شك فيه أن العديد من جرائم اختطاف الأطفال تنجر عنها نتائج وخيمة ومأساوية كالعنف النفسي والجسدي، أو الاعتداء الجنسي وكافة أشكال الإيذاء التي يمكن أن تصل إلى حد التصفية الجسدية، مما يجعلها تسبب أضرار نفسية وجسدية على الضحية وأسرته وبيئته الاجتماعية، حيث

---

[1] الإذاعة الوطنية الجزائرية، " لوح تسجيل 15 حالة اختطاف أطفال في 2015"، الإذاعة الوطنية الجزائرية، على الرابط (www.radioallgerine.dz/news/ar/article/2016/0428/7591.html)، متاح في: (2018/10/23)

[2] المرصد الجزائري " " ، المرصد الجزائري تاريخ التصفح 2019/01/8 على الرابط marsadz.com، متاح في 2017/02/21.

[3] إسماعيل ض، جريدة المشوار السياسي، تاريخ التصفح 2019/06/01، على الرابط www.alseassi.dz.com، متاح في 2018/08/20.

تتجلى هذه الأضرار في بعدها النفسي من خلال التأثير على الثقة بالنفس لدى الطفل، وفقدانه الشعور بالأمان، تأخر نموه اللغوي، ومختلف الاضطرابات النفسية كالصدمات والقلق والرهابات...

أما في بعدها الاجتماعي تتجلى أثار هذه الجريمة بإخلال بالقيم الأخلاقية للمجتمع من خلال نشر مظاهر الاعتداء عن الأخر وخاصة الطفل، تهديد الشعور بالأمان داخل المجتمع خاصة بين الوالدين .[1]

ومما لا شك فيه أن العائلات الجزائرية – حتى تلك التي لم يتعرض أبناؤها إلى اختطاف–تعيش قلقا مستديما عند خروج أبنائها من المنزل وذهابهم إلى المدرسة، حيت يطر أولياء الأطفال إلى مرافقة أبنائهم إلى المدرسة خاصة خوفا من تعرض أبنائهم للاختطاف.[2]

ويأتي هاجس اختطاف الأطفال ليضيف المزيد من الضغوط النفسية على افراد المجتمع ولا سيما أولياء الأطفال، وهذا ما بيناه كل من **(جلاب وبوبعاية،2016)** في دراستهما التي أظهرت وجود ضغوط نفسية مرتفعة لدى أولياء الأطفال ضحايا الاختطاف.[3]

فالضغوط التي يتعرض لها الأولياء والتي تتصف بها حياتنا المعاصرة، تعتبر من أسباب الإصابة بالكثير من المشكلات الصحية (النفسية والجسمية) وكذا المشكلات الاجتماعية بحيث تشير

---

[1] طه حمود و مصطفى الخالدي، ظاهرة اختطاف الأطفال (الأسباب، الخصائص، الآثار)، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2016، ص 140.

[2] فتيحة كركوش، اختطاف الأطفال بالجزائر دراسة تشخيصية وقائية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، الجزائر، العدد 1 ، 2015، صص 233-248.

[3] مصباح جلاب ويمينة بوبعاية، ضغط ما بعد الصدمة للأمهات الأطفال ضحايا الإختطاف، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد وضياف المسيلة، (www.univ-msila.dz) 2016 متاح في: (2018/12/16).

الإحصاءات الحديثة إلى أن 80% من أمراض العصر (النفسية والجسمية والاجتماعية) بدايتها تأثيرات الضغوط اليومية المعاشة.[1]

وإذا كانت الضغوط مسألة تهم كل الفئات العمرية، فإن دراسة الضغوط النفسية لدى الأولياء له الأهمية الكبرى نظرا لأهمية هذه الشريحة الاجتماعية، وأن أي اضطراب يمس هذه الشريحة فإنه يهز البنية التحية للنظام اجتماعي عامة.

إلى جانب ذلك فضغوط النفسية، تنعكس على الحالة النفسية والجسدية للأولياء، حيث تظهر أعراض التوتر، القلق الإحباط والعدوانية وسرعة الاستثارة، إضافة إلى الأعراض الجسدية والإصابة بالأمراض السيكوسوماتية، أمراض القلب والشرايين والسرطان والداء السكري.

إن هذه الحالة لا تمس الأولياء فحسب، بل تمتد أثارها وسلبياتها لتشمل المجتمع بأسره[2].

كما قد تعبر الضغوط النفسية لدى الأولياء عن استجابات سلوكية وانفعالية نتيجة لخوفهم من هاجس اختطاف أطفالهم، وتصب هذه الاستجابات في صميم ما اهتمت به النظرية العقلانية الانفعالية لـ إليس ***Ellis*** والتي تسلم بأن الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الفرد حول موقف أو حدث معين هي المحدد الرئيسي لطبيعة استجابته السلوكية والانفعالية، و ساهم في ميله نحو الصحة النفسية أو على العكس من ذلك الميل نحو الاضطراب.[3]

---

[1] نصيرة طالح، أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو اللهجرة إلى خارج الجزائر، (رسالة ماجيستير)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.

[2] مليكة شارف خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، (رسالة ماجيستير)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011.

[3] ELLIS, A., & DRYDEN, W. *The Practice of Rational Emotive Behavior Therapy*. (2ed.)Springer.(n.d).p 5.

إذا يستند العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على تصنيف الأفكار والمعتقدات إلى صنفين رئيسين هما العقلانية وغير العقلانية حيث تتميز الأفكار العقلانية بكونها مرنة، لا تميل إلى المبالغة والتهويل، تساعد على تحمل الإحباط، وتقوم على تقب الذات والآخرين في حين تتميز الأفكار غير العقلانية بكونها تستند إلى متطلبات صلبة، أفكار ترتكز على التهويل والمبالغة، الحكم السلبي على الذات والأخرين.[1]

ويوظف الفرد الأفكار العقلانية في تبني وجهات نظر ومعتقدات عن النفس والحياة تقوم على الدليل المنطقي أو الدليل الإمبريقي أو الفائدة التي يجنيها الفرد من تبنيها لهذه الأفكار، مما ينتج عن ذلك سلوكات متكيفة واستجابات انفعالية معتدلة تعود بالفائدة على الفرد، وعلى العكس من ذلك تقوم الأفكار غير العقلانية على أخطاء في التفكير والمنطق، كما أنها عادة ما تفتقد إلى الدليل الإمبريقي على صحتها، وكذا عادة ما تؤدي إلى نتائج غير نافعة للفرد[2].

وكذلك للأفكار اللاعقلانية تأثير على العلاقات الاجتماعية للفرد، إذ تؤدي إلى فقدان الاستقلال الذاتي والانشغال بمتاعب الآخرين، مما يؤدي إلى تعطل حياتنا.

وتساهم الأفكار والمعتقدات في تكوين الأفراد لاتجاهاتهم نحو مختلف الأحداث الحياتية سواء كانت موضوعات أو أفكار، أو ظواهر اجتماعية، كما تعبر الاتجاهات عن نظام ثابت نسبيا من التقويم الإيجابي أو السلبي للمشاعر نحو موضوع اجتماعي معين.[3]

---

[1] DRYDEN, W., & NEENAN, M.. *Rational Emotive Behaviour Therapy 100 key points & techniques.* Routledge.New York. 2006.p2.

[2] DRYDEN, W., & NEENAN, M.. *The Rational emotive behavioural appoach to tehrapeutic change* .(éd. 1). SAGE publications Ltd. London. 2004.p16.

[3] محمد بن عبد الله الجغيمان و عبد الحي علي محمود، حقيبة تدريبية علم النفس التربوي، مركز التنمية الأسرية، المملكة العربية السعودية، 2008.

فإذا كانت أفكار الأولياء تميل نحو العقلانية كانت اتجاهاتهم تتسم بالمرونة والاعتدال، وتساعد على تحقيق الأهداف والانفعالات الفعالة، وتكون منطقية، والعكس صحيح فكلما كانت أفكار الأولياء تميل نحو اللاعقلانية كانت اتجاهاتهم تتسم بالتطرف والصلابة، وتعطل تحقيق الأهداف، وتؤدي إلى الانفعالات الهدامة والمشكلات النفسية، كما تتسم بعدم منطقتيها.[1]

وتكتسي دراسة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال أهمية كبيرة بحيث يعتمد عليها للحصول على معطيات علمية تمكننا للتعرف عن الظاهرة ومدى انتشارها والكشف عن مخلفات الظاهرة سواء على الجانب الفردي للطفل والوالدين، أو على الجانب الجماعي سواء على الجانب النفسي، السلوكي، المعرفي، الانفعالي، وحتى الاقتصادي.

كما يمكن توظيف نتائج الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال للكشف عن مدى معرفتهم للظاهرة وتمييزها عن الظواهر المشابهة لها والمرتبطة بها، بالإضافة للتعرف عن مدى انتشار اختطاف الأطفال كما يدركها الأولياء، ومعرفة مدى إدراكهم لمخلفات الظاهرة على المستوى الفردي والجماعي.

وللكشف عن هذه الأهداف وهي التعرف عن طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه الاتجاهات والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية، ولتحقيق هذا الغرض قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

1- ما طبيعة اتجاهات الأولياء أفراد عينة الدراسة نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

[1] DRYDEN, W., & NEENAN, M. ibid. .p16.

2- ما طبيعة إتجاهات الأولياء أفراد عينة الدراسة نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

3- ما طبيعة الاتجاهات اتجاهات الأولياء أفراد عينة الدراسة نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

4- ما طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية؟

5- ما طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية؟

6- هل توجد فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات في كل أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال؟

7- هل توجد فروق دالة احصائيا في كل أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لمتغير الموقع الجغرافي؟

2-فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على بعض التساؤلات السابقة افترض الباحث الفرضيات التالية:

2- 1 الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال لدى الأولياء أفراد العينة والأفكار اللاعقلانية.

2-2 الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال لدى الأولياء أفراد العينة والضغوط النفسية.

2-3 الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات لدى الأولياء أفراد العينة في كل أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

2-4 الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة احصائيا في كل أبعاد مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال لدى الأولياء أفراد العينة وفقا لمتغير الموقع الجغرافي؟

3-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية دراستنا الحالية في النقاط التالية:

- تناول موضوع بحثي يمثل اهتمامات المجتمع بشتى مؤسساته.
- توسيع مجال البحوث النفسية في الجزائر وربطها بالبحوث في المجال الاجتماعي والإجرامي والأمني.
- تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية آنية لما فيها إساءات نحو الأطفال ودراستها من الناحية النفسية والاجتماعية لأن معظم الدراسات التي توصل لها الباحث هي دراسات تناولت الظاهرة من الناحية القانونية أو من الناحية الشرعية.
- تركز الدراسة الحالية على أولياء الأطفال (الأباء والأمهات) نظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع وكونها المسؤولة على تنشئة الأجيال.
- دراسة اتجاهات الأباء والأمهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، من أهم الوسائل تقييم مدى إدراكهم لهذه الظاهرة وتمييزها عن السلوكات الإجرامية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بها، إدراكهم مدى انتشارها وأسبابها، وإدراكهم لآثارها النفسية والاجتماعية.
- تسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال وأهم الاستجابات السلوكية والمعرفية والانفعالية التي تتركها لدى الأولياء.
- محاولة ربط ظاهرة اختطاف الأطفال ببعض المتغيرات النفسية التي تعتبر من آثارها أو من مسبباتها كالضغوط النفسية أو الأفكار اللاعقلانية.

- بناء أداة قياس للتعرف على طبيعة الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال واستعمالها في دراسات وبحوث لاحقة.
- اقتراح دليل عملي موجه للأولياء للحماية الأطفال من حوادث الاختطاف.

4-أهداف الدراسة:

تهدف درستنا الحالية إلى محاولة:

- التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف في الجزائر من حيت المفهوم، والانتشار، والمخلفات (الآثار النفسية والاجتماعية).
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية.
- التعرف على وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية من عدمها في الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لمتغير الجنس (الأباء والأمهات).
- التعرف على وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية من عدمها بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير الجغرافي (الولايات بويرة، تلمسان، سكيكدة)

5-مصطلحات الدراسة: تعتبر هذه المفاهيم بمثابة مفاهيم إجرائية:

الاتجاه: تناول مفهوم الاتجاه في هذه الدراسة على أنه تصور وتفكير واستعداد عقلي، وسلوك نحو ، ومدى إدراك موضوع ما وهو ظاهرة اختطاف الأطفال من طرف أولياء لديهم طفل أو أكثر أقل من 16 سنة، ويكون إما معرفة أو جهل الظاهرة، أو إدراكها من حيث مفهومها وانتشارها، وآثاره النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع، وذلك من خلال ما يحمله أولياء الأطفال من استجابات معرفية أي ما لديهم من معارف حول الظاهرة ، أو استجابات سلوكية أي ما يقومون به من سلوكات نتاج تخوفهم من ظاهرة اختطاف الأطفال، أو استجابات وجدانية أي ما تتركه هذه الظاهرة من مخاوف ومشاعر وأحاسيس لديهم.

أما الاتجاهات **الوالدية** هي عبارة عن كيفية استجابة الأولياء وتصوراتهم، وإدراكاتهم نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من حيث مفهومها، انتشارها، ومخلفاتها، وتكون هذه الاستجابة إما معرفيا، أو سلوكيا، أو وجدانيا.

اختطاف الأطفال: عبارة عن ظاهرة اجتماعية تعبر عن سلوك (فعل) إجرامي يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص بالتعدي على شخص (طفل) لم يتعدى سنه السادسة عشر من خلال سلب حريته وحق ذويه في كفالته وذلك يتم باستهداف أو استدراج أو استغلال طفل وتحويل مساره وأخذه بعيد عن أهله من أجل تحقيق أهداف معينة.

ويعرف الباحث الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الأولياء أفراد العينة على جميع أبعاد مقياس الإتجاهات الوالدية

الأفكار اللاعقلانية: هي مجموعة من المعتقدات والأفكار الخاطئة وغير الموضوعية تكون في البناء المعرفي للفرد، يحملها على نفسه وعن الآخرين، تجعل إدراكه للأشياء والمواقف والأحداث إدراك غير عقلاني.

كما يعرفها الباحث أيضا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الأولياء أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني.

الضغوط النفسية: هي مدى استجابة الأولياء لمختلف المتغيرات الحياتية، التي من شأنها أن تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة سواء على المستوى البدني أو على المستوى الانفعالي.

كما يعرفه الباحث أيضا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الأولياء على مقياس الضغوط النفسية والوالدية لـ **Jones and Berry.**

6-الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لظاهرة اختطاف الأطفال وتناولتها من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين الأجنبية والعربية، وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات، ولقد قمنا بتصنيف هذه الدراسات حسب دراسات تناولت متغير اختطاف الأطفال، ودراسات تناولت متغيرين من الدراسة.

6-1-دراسات تناولت متغير واحد من الدراسة:

6-1-1دراسة المركز الكندي لحماية الطفولة (2010): تحت عنوان اختطاف الأطفال مع القتل بحيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل حالات اختطاف الأطفال خلال الفترة الممتدة (2010/1978)، وتحديد استراتيجيات وقائية وتدخليه للحد من حالات اختطاف الأطفال.

وطبقت الدراسة على 147 حالة و155 ضحية و93 شخص متورط في عملية خطف، وذلك خلال الفترة الزمنية (2010/1978) ولقد تم الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالحالات من خلال أبحاث على شبكة الأنترنت، وملفات الإبلاغ عن حالات الاختفاء، مراكز الشرطة، والمحققين العاملين على هذه القضايا سواء متقاعدين أو لا يزالون في مناصبهم، وكانت نتائج هذا التحليل (الدراسة) كالآتي:

الخاطفين: 77% من الخاطفين لأغراض جنسية، 92%من الخاطفين ذكور،69 % أعمارهم تقل عن 30 سنة.

زمن الاختطاف: 41%من حالات الاختطاف تكون صيفا 45% منها تحدث في نهاية الأسبوع، و67% من الحالات تكون عندما يكون الطفل ذاهبا مشيا أو على دراجة إلى مكان ما مدرسة حديقة، مركز تجاري، ...

المختطفين:

43% من الضحايا أعمارهم ما بين 16/14 سنة، و70%منهم تم قتلهم بعد تلات 3 ساعات من اختطافهم، متوسط أعمارهم هو 11.6 سنة.

6-1-2 دراسة (الجزار، 2014) : وهده دراسة بعنوان جريمة خطف الأشخاص، وتهدف إلى تسليط الضوء على جريمة الاختطاف وتحديد عناصرها، وأسبابها وأليات مكافحتها، ومحاولة الربط بين هذه الجريمة والجرائم المصاحبة لها وذلك من خلال استخدام المنهج التحليلي الاستقرائي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تحديد مفهوم لجريمة الاختطاف وثبات خطرها وآثارها الضارة التي تلحق بالأفراد والمجتمعات والدولة.

ووصف الخطف لا يطلق إلا على عمل الأخذ والإبعاد بسرعة وتحويل خط السير.

موضوع جريمة الخطف هو الإنسان.

تختلف جريمة الخطف عن جريمة السرقة وذلك لأن الأولى تعنى بالكائن الحي(الإنسان) في حين أن السرقة ترتبط بالأموال.

جريمة الاختطاف من الجرائم الخطيرة وأضرارها لا تمس الفرد فقط بل المجتمعات، الاقتصاد، النظام العام.

القانون يساوي بين العامل والشريك في جرائم الاختطاف.

تختلف جريمة الاختطاف عن جريمة الاحتجاز فالأولى تشترط القبض والإبعاد معا أما الثانية القبض فقط ولا يلزم الإبعاد.

ترتبط جريمة الاختطاف بجرائم الإيذاء الجسدي بكثرة فهي تكون مصاحبة أو تالية لها

تمثل جريمة الاغتصاب أحد أغراض الجاني في جريمة الاختطاف، والقانون الجزائري يعتبر الاغتصاب ما كان واقعا على الأنثى بعكس التشريعات العربية التي تعتبر الاغتصاب ممكن الوقوع على الأنثى والذكر.

جريمة الابتزاز قد تكون موجهة للسلطات العامة (لتحقيق منفعة معينة) وهي من الجرائم التي ترتبط بجريمة اختطاف الأشخاص.

3-1-6 **دراسة (قويدري حليمة، بوكابوس أسماء، و حنطابلي ، 2016)**: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن العوامل المرتبطة بظهور ظاهرة اخطاف الأطفال وتفشيها في المجتمع الجزائري، والكشف عن شكل ومضمون التغطية الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال من

خلال الجريدة، وذلك من خلال تحليل محتوى لمقالات صحفية لصحف وطنية التي تناولت ظاهرة اختطاف الأطفال والتي نشرت طوال سنتي 2013/2012، وتوصلت الدراسة إلى:

- اختطاف الأطفال من الأفعال الإجرامية القديمة ولكن استفحال ظهورها في السنوات الأخيرة يرجع لعدة أسباب نفسية، اجتماعية، وعلمية.
- القانون الجزائري يعاقب على هذه الجريمة الشنعاء، إلا أن التساهل مع مرتكبي الاختطاف ساهم في استفحالها في المجتمع.
- عدم التنسيق بين مؤسسات السلطة الرسمية ووجود تقصير في حماية الطفولة.
- أنه من بين أكثر الدوافع لقيام الجاني بعملية اختطاف الأطفال هو دافع الانتقام وتصفية الحسابات والدوافع المالية.
- هذا السلوك (الفعل) الإجرامي هو نتيجة للبيئة الاجتماعية الهشة للجاني.
- هشاشة البيئة الاجتماعية والظروف المحيطة بالطفل هي التي تجعل منه فريسة مستهدفة.
- من الضروري القيام بتعديل وتشديد العقوبات والأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات الوقائية المقدمة من قبل المختصين قانونيا، واجتماعيا، نفسيا، وحتى سياسيا.
- تواصل مسلسل اختطاف الأطفال في الجزائر يرعب العائلات الجزائرية ويزرع في نفوسها عدم الثقة سواء من الوسط العائلي أو الغرباء.

- استفحال وارتفاع حالات اختطاف الأطفال يكون في المناطق الهشة اجتماعيا وهذا يرجع لغياب الأمن في تلك المناطق.

- إن اغلب حالات الخطف تكون ضمن الوسط العائلي أي أن الخاطف يكون من أفراد العائلة أو من الأقارب والجيران.

- الصحافة لها دور في انتشار الظاهرة.

6-1-3 دراسة (نويوة،2016) بعنوان فوبيا اختطاف الأطفال لدى عينة من أولياء تلاميذ المدارس الابتدائية، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع فوبيا اختطاف الأطفال من خلال عينة من أولياء المتمدرسين تكونت من (15) ولي، وذلك باستخدام المقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك فوبيا اختطاف الأطفال لدى أفراد العينة، وتزداد حينما يتناول الإعلام هذه الظاهرة، وعند انتشار الإشاعات، كما تؤثر طبيعة ومكان السكن في درجة الخوف من الاختطاف، ,أكثر أسباب الاختطاف تهدف الى سرقة الأعضاء، الشعوذة، الاعتداء الجنسي.

6-1-4 دراسة (عمرون وين ناصر، 2016): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري والحلول المناسبة من وجهة نظر طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة في الموسم الدراسي 2017/2016، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 73 طالب، واستخدم الباحثان استبيان مفتوح، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الأسباب المؤدية إلى ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري هي أسباب اجتماعية.

الحلول المناسبة للحد من ظاهرة الاختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري هي تطبيق عقوبة الإعدام في حق الخاطفين.

6-1-دراسة (بوشيخ، 2016) : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة الوطنية لموضوع اختطاف الأطفال، والتعرف على الطريقة التي عالجت بها موضوع اختطاف الأطفال، وإدراك مدى مساهمة الصحافة الوطنية في طرح الموضوع وإثارة النقاش ولاسيما من الجانب التوعوي، وذلك من خلال تحليل محتوى لمقالات صحفية بجردتي الشروق اليومي، والنهار الجديد الأعداد الصادرة ما بين 01 فيفري و30 مارس 2013، وتوصلت الدراسة إلى:

- نقص الاحترافية والمهنية في التعامل الإعلامي مع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.
- غياب الإحساس بالمسؤولية المهنية والاجتماعية، يدفع بالمراسلين إلى ممارسة عملهم دون تحري الدقة والحقيقة، فينشرون الخبر بمجرد وروده إلى مسامعهم حول حالات الاختفاء التي لم تتأكد بعد أنها حالات اختطاف، مما ساهم في زيادة عدد الاخبار التي تناولت الاختطاف.
- الصحافة الوطنية ساهمت في تسليط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال، وإثارة نقاش وطني حولها.

6-1-5 دراسة (دليبة، 2017): وهذه الدراسة بعنوان جريمة اختطاف القصر، وتهدف إلى محاولة إيجاد الحلول الناجعة لاختطاف الأطفال من خلال بيان وجهة نظر الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)، وذلك من خلال استخدام المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

اتفاق القوانين الجنائية الثلاثة على تشديد عقوبة جريمة خطف الأطفال القصر بالعنف والتهديد،

وتخفيف هذه العقوبة في حالة الخطف بدون عنف أو تهديد.

كما اتفقت أيضا على إعفاء الجاني من العقوبة في حالة الزواج من القاصر المخطوفة إذا كانت أنثى ، واتفق الفقه الإسلامي مع هذه القوانين الجنائية على سياسات تشجيعية في حالات عديدة قصد الحفاظ على القاصر وإرجاعه في حالة سليمة، وفي المقابل اتخذت عقوبات مشددة في حال تمت هذه الجريمة وأصاب الطفل مكروها جراء ذلك، كما تشابهت هذه القوانين الجنائية تقريبا في عناصر وأركان جريمة خطف الطفل، وإتفاقها أيضا على تقسيم صور الجريمة بحسب الوسائل الذي يستعملها الجاني فاعتبرت جريمة الخطف بالعنف والتهديد جناية وجعلت هذه الجريمة بدون عنف أو تهديد بمثابة جنحة.

6-1-6 دراسة (لونيس و قزوي، 2017) بعنوان التخوف من اختطاف الأطفال كما يدركه أولياء التلاميذ في المدارس الابتدائية، والتي تهدف إلى الكشف عن انعكاسات ظاهرة الاختطاف ببعض المدارس الابتدائية الجزائرية ومدى معاناة الأولياء من فوبيا اختطاف الأطفال، وذلك بإستخدام استبيان من بناء الباحثتين، على عينة مكونة من 49 فرد، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن معظم أفراد العينة لا يرافقون أبنائهم إلى المدارس بنسبة **(81.6%)**.
- نسبة الأولياء الذين يدركون مدى تأثير المرافقة المستمرة تخوفا على النمو النفسي للأبنائهم هي **(38.8%)** من أفراد العينة.
- نسبة أفراد العينة الذين يعرقلون أبنائهم في تكوين علاقات اجتماعية جديدة هي **(46.9%)**.
- نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المرافقة المستمرة للأبنائهم لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي هي **(49%)**.

- نسبة أفراد العينة الذين يدركون تأثير المرافقة المستمرة للأبناء تخوفا من اختطافهم على استقلالية أبائهم كانت **(38.8%)**.

- **2-6 دراسات حول الأفكار اللاعقلانية:**

2-2-6 دراسة (الريحاني، تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، 1985): وهدفت هذه الدراسة إلى تطوير وبناء اختبار يتوفر فيه الصدق والثبات للأفكار اللاعقلانية التي يعتقد أنها مسؤولة عن الجهاز العصبي، كما تشير إليه نظرية إليس في العلاج العقلاني العاطفي (الانفعالي)، ثم التحقق من الصدق المتمثل في صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين، و الصدق المنطقي للاختبار عن طريق تحليل النظرية من جهة، وأعطت الدراسة ثلاث مؤشرات ايجابية عن صدق المفهوم(التمييزي، والعاملي) والصدق المرتبط بالمحك (التلازمي).

أما بالنسبة للثبات فقد كان معامل ثبات الاستقرار(التطبيق وإعادة التطبيق) **0.85** ، أما الثبات بطريقة تحليل التباينات من خلال معامل ألفا كرومباخ فكان (0.92) للدرجة الكلية، وعليه فإن النتائج تقدم دلالات مشجعة لاستخدام الباحثين الأخبار من قبل الباحثين والمرشدين والمعالجين النفسانيين.

3-2-6 دراسة (الريحاني، 1987): وهذه الدراسة بعنوان الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين: دراسة عبر ثقافية لنظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي، وهدفت إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية بين الأردنيين والأمريكيين وأثر كل من الثقافة والجنس في التفكير اللاعقلاني، وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من الجامعة الأردنية و440 طالب وطالبة من ولاية تارولينا الشمالية " شابل هيل" واستخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تقر بأن الأردنيين هم أكثر تقبلا للأفكار اللاعقلانية من

الأمريكيين، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا للعامل الثقافي على التفكير اللاعقلاني، فيما كان أثر الجنس محدود في ثلاث أفكار فقط وانعدم الأثر استنادا لدرجة الكلية.

6-3 دراسات حول الضغوط النفسية:

6-3-2 دراسة (حمودي و خرباش، 2018)وهذه الدراسة بعنوان تكييف سلم الضغوط النفسية الوالدية إلى البيئة الجزائرية: وتهدف إلى تكييف سلم الضغوط النفسية الوالدية إلى البيئة الجزائرية، والذي صممه كل من ***Berry*** و ***Jon*** سنة 1995 باللغة الإنجليزية، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية على المقياس المعرب بعد تطبيقه على عينة قوامها 165 أما وأبا للأطفال يعانون من مشاكل لغوية ونفسية، وأكدت نتائج هذه الدراسة تمتع النسخة المكيفة لهذا المقياس بصدق وثبات جيدين، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عاملين وهما متطلبات دور الوالد، ومتطلبات دور الوالدة.

6-4 دراسات تناولت متغيرين من الدراسة:

6-4-1 دراسة (جلاب و بوبعاية، 2016) وهده الدراسة بعنوان درجة ضغط ما بعد الصدمة لأمهات الأطفال ضحايا الاختطاف من وجهة نظر عينة من مختصي علم النفس، ، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 20 مختصا في علم النفس العيادي، باستخدام مقياس ضغوط ما بعد الصدمة من اعداد قطب عبده حنور، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الضغوط ما بعد الصدمة مرتفعة لأمهات الأطفال ضحايا الاختطاف.

6-5 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: لقد تم الاستفادة من هذه الدراسات المعروضة سابقة كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1) يوضح ملخص الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها

دراسات اختطاف الأطفال		
عنوان الدراسة	**الهدف من الدراسة**	**استفادة الباحث من هذه الدراسة**
دراسة المركز الكندي لحماية الطفولة	تحليل حالات الاختطاف الأطفال خلال الفترة الممتدة (2010/1978)	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**
دراسة الجزار، 2014	تسليط الضوء على جريمة الاختطاف وتحديد عناصرها، وأسبابها وأليات مكافحتها، ومحاولة الربط بين هذه الجريمة والجرائم المصاحبة لها	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**
قويدري،بوكابوس و حنطابلي ، 2016	التعرف عن العوامل المرتبطة بظهور ظاهرة اختطاف الأطفال وتفشيها في المجتمع الجزائري، والكشف عن شكل ومضمون التغطية الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الجريدة،	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**
نويوة،2016	الوقوف على واقع فوبيا اختطاف الأطفال على عينة من أولياء الأطفال المتمدرسين	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**

عمرونوبن ناصر2016	الكشف عن الأسباب المؤدية إلى اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**
جلاب و بوبعاية، 2016	هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الضغوط لما بعد الصدمة لأمهات الأطفال ضحايا الاختطاف	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**
بوشيخ 2016	التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه الصحافة الوطنية لموضوع اختطاف الأطفال، والتعرف على الطريقة التي عالجت بها الصحافة الوطنية موضوع اختطاف الأطفال، وإدراك مدى مساهمة الصحافة الوطنية في طرح الموضوع وإثارة النقاش ولاسيما من الجانب التوعي	**إطار تفسيري**
دراسة دليبة، 2017	وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة إيجاد الحلول الناجعة لاختطاف الأطفال من خلال بيان وجهة نظر الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب)	**الأدب النظري بناء أداة دراسة إطار تفسيري**
دراسات تناولت الأفكار اللا عقلانية		
دراسة (الريحاني، 1987):	هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية بين الأردنيين والأمريكيين	**الأدب النظري**

		استخدام الاختبار كأداة للدراسة
دراسة (الريحاني، تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، 1985)	الدراسة إلى تطوير وبناء اختبار تتوفر فيه الصدق والثبات للأفكار اللاعقلانية	**الأدب النظري استخدام الاختبار كأداة للدراسة**
دراسات حول الضغوط النفسية لدى الأولياء		
دراسة (حمودي وخرباش، 2018)	تكييف سلم الضغوط النفسية الوالدية إلى البيئة الجزائرية	**استخدام المقياس كأداة دراسة**

المصدر (الباحث)

6-6 التعليق عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا لمجمل هذه الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول ولهو اختطاف الأطفال، نجدها أنها اتفقت جلها على تسليط الضوء على موضوع اختطاف الأطفال إلا أن الاختلاف كان في دراسة المركز الكندي لحماية الطفولة كان الهدف هو تحليل حالات اختطاف الأطفال خلال الفترة الممتدة (2010/1978)، في حين أن دراسة الجزار كان هدفها هو محاولة الربط بين هذه الجريمة والجرائم المصاحبة لها وذلك من خلال استخدام المنهج التحليلي الاستقرائي، أما دراسة نويوة فيصل فهدفها هو الوقوف على واقع فوبيا اختطاف الأطفال على عينة من أولياء الأطفال المتمدرسين، أما دراسة

كل من عمرون وبن ناصر فكان هدفها الكشف عن الأسباب المؤدية إلى اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري والحلول المناسبة، وفي حين دراسة جلاب وبوبعاية فكان هدفها التعرف على درجة الضغوط لما بعد الصدمة لأمهات الأطفال ضحايا الاختطاف، أما دراسة دليبة فقد هدفت إلى محاولة إيجاد الحلول الناجعة لاختطاف الأطفال من خلال بيان وجهة نظر الفقه الإسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي الثلاث، ودراسة لونيس والقزاوي قد هدفت إلى محاولة إلى الكشف عن انعكاسات ظاهرة اختطاف الأطفال ببعض المدارس الابتدائية الجزائرية ومدى معاناة الأولياء لفوبيا اختطاف الأطفال.

كما نجد أن مختلف الدراسات قد اختلفت في عينتها، فنجد أن دراسات طبقت على أولياء الأطفال المتمدرسين وهما (دراسة لونيس والقزاوي) و (دراسة نويوة فيصل) في حين نجد دراسة (جلاب وبوبعاية) طبقت على عينة من الاخصائيين النفسانيين، أما دراسة كل من (الجزار) و (دليبة) كانت عبارة عن تحليل لمضمون للقوانين الجنائية، ودراسة (المركز الكندي لحماية الطفل) استخدمت تحليل لمضمون حالات الخطف لفترة زمنية معينة.

ونجد أن كل الدراسات قد وظفت المنهج الوصفي بمختلف أنواعه كمنهج للدراسة.

واختلفت الدراسات السابقة في أدواتها فهناك بعض الدراسات استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة والبعض الأخر استخدم الملاحظة والمقابلة، ودراسات استخدمت تقنية تحليل المضمون لمختلف الحالات ومختلف القوانين الجنائية.

الجانــب النــظـري

الفصل الأول: الاتجاهات النفسية والوالدية

تمهيد

1-مفهوم الاتجاه.

2-خصائص الاتجاهات.

3-مصادر الاتجاهات ومكوناتها.

4-أهمية الاتجاهات.

5-تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها.

6-تصنيف الاتجاهات وأنواعها.

7-وظائف الاتجاهات في الحياة النفسية والاجتماعية.

8-طرق التعبير عن الاتجاهات.

9-قياس الاتجاهات.

خلاصة

الفصل الأول: الاتجاهات النفسية والوالدية

تمهيد

يعتبر الاتجاه من أهم المفاهيم في ميدان العلوم السلوكية، حيث تعتبر من المفاهيم الرئيسية والهامة في علم النفس عموما، وعلم النفس الاجتماعي على وجه الخصوص، فالاتجاه من أهم محددات السلوك البشري فهو يعبر عن مجموعة الأفكار والآراء والميولات والتصورات التي يتبناها الفرد نحو شيء معين سواء كان ظاهرة اجتماعية، شخص ما، موقف ما.

أما في هذه الدراسة نحاول الاطلاع على الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من حيث مفهومها، وانتشارها، ومخلفاتها، وذلك من خلال التطرق في هذا الفصل بالتحليل لموضوع الاتجاهات من خلال إبراز مفهومها، وخصائصها، ومصادرها، ومكوناتها، وتغييرها، وطرق قياسها.

1-مفهوم الاتجاه:

يمكن القول بأنه لا توجد تعاريف محددة وقطعية لمفهوم الاتجاه ونستعرض فيما يلي مجموعة من التعريفات والمفاهيم، ويعتبر العالم الإنجليزي ***Herbert Spencer*** هربرت سبنسر من أوائل علماء النفس الذين استخدموا هذا المفهوم، فقد وضح أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه.

والاتجاه هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر

الظروف أو الشروط التي تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية أو هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية، التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة، وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة. [1]

ويعرفه **Bogardus , 1931** قائلا: بأنه ميل الفرد الذي ينحو تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثر في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها. [2]

ويعرف كل **من العديلي وسمارة** (2008) بأنه استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي قابل للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو الأشخاص أو الموضوعات أو المواقف أو الرموز في البيئة التي تسير هذه الاستجابة.

في حين يعرفها مشيل أرجابيل ***Arggble***: بأنها الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء منظمات أناس أو موضوعات أو رموز.

وعرفه أيكن ***Aiken***: استعدادا متعلم من جانب الفرد ليستجيب له سلبا أو إيجابيا بالنسبة لبعض الموضوعات والمواقف والمفاهيم. [3]

---

[1] حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 16.

[2] Bogardus , E.. *Eundanentals of social psychology.* new york. 1931.p52.

[3] مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة التدريس، الجزء 1، الإصدار 1، دار المسيرة للنشر واللتوزيع والطباعة ، الأردن، 2004.

ويعرف كامبيل ***KAMPEL***الاتجاه بأنه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمواقف الاجتماعية من اتساق واتفاق.[1]

في حين يعرف كل من **رايتسمان ودوكس** ***Rightsman and Dox*** الاتجاه بأنه توجه ثابت وتنظيم للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية.[2]

والاتجاه حسب (**لامبرت ولامبرت**، 1993) هو أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل اتجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو اتجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة.[3]

في حين يعرفه (**حجازي، 2012**) بأنه استعداد أو تهيئ عقلي يتكون عند الفرد نتيجة للعوامل المؤثرة في خبراته، تجعله يقف موقف معين نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء، التي تختلف في وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية والاجتماعية.[4]

ويرى كريج (**kreck**)الاتجاه بأنه نظام ثابت نسبيا من التقويم الإيجابي أو السلبي للمشاعر نحو موضوع اجتماعي معين، وعرفه **نيوكمب** ***Newcomb***بأنه استعداد الشخص للاندفاع نحو موضوع معين، وعرفه ترايدنس ***Tianadis*** بأنه فكرة ذات صبغة انفعالية اتجاه أحد المواقف الاجتماعية.[5]

وتعرف وزارة التربية الوطنية (2009) الاتجاهات النفسية على أنها نزعة انفعالية تقوم بتنظيم الخبرة للاستجابة ايجابيا أو سلبا لموضوع سيكولوجي.

---

[1] حسين صديق، الاتجاهات من منضور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 2012.

[2] حسين صديق، المرجع نفسه.

[3] وليم و لامبرت و وولاس إ لا مبروت، علم النفس الاجتماعي،(ط4)، دار الشروق، بيروت، 1993.

[4] مدحت عبد الرزاق اللحجازي، معجم مصطلحات علم النفس (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012.

[5] صالح حسن الداهري، سيكولوجية الإبداع والشخصية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 99.

كما تعبر على استعداد وجداني مكتسب ثابتا نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات من حيث تفضيلها، وقد يكون هذا الموضوع قرار فكرة أو مبدأ أو نظاما اجتماعيا أو قيمة.[1]

2-1 مفهوم الإتجاهات الوالدية: يرى الحوات وآخرون (1989) أن الاتجاهات الوالدية هي نوع معين من الاتجاهات، فهي اتجاهات الوالدين حيال موضوع معين، وهو أسلوب التعامل مع الأبناء، ويمكن التعرف عليها وتحديدها في ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء.[2]

ويمكن تصنيف هذه التعاريف إلى:

- **الاتجاه استجابة:** هو استجابة عامة لدى الفرد إزاء موضوع معين وهذه الاستجابة تتضمن درجة ما من الايجاب أو السلب مرتبط بموضوع الاتجاه.[3]
- **الاتجاه استعداد:** هو استعداد مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة وتتضمن حكما عليها بالقبول والرفض. [4]
- **الاتجاه استعداد واستجابة:** هو حالة استعداد عقلية ونفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمر بها وتؤثر هذه الحالة تأثير ملحوظا على استجابات الفرد

---

[1] محمد بن عبد الله الجغيمان وعبد الحي علي محمود، مرجع سبق ذكر، ص 66.

[2] أحمد عيسى بكير، الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، (رسالة ماجيستر)، كلية التربية جامعة الأزهر، فلسطين، 2013.

[3] سناء حسن عماشة، الاتجاهات النفسية والاجتماعية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2010، ص 16

[4] سناء حسن عماشة، المرجع نفسه، ص 16.

أو سلوكه إزاء جميع المواقف والأشياء التي تتعلق بها كما هو الوعي بالشعور والاستعداد للاستجابة فيما يتعلق بموضوع معين أو مجموعة من الموضوعات.[1]

والجدول رقم (2) يوضح تصنيفات لمفهوم الإتجاه:

التعريف	استجابة	استعداد	استعداد واستجابة	موقفا ورد فعل	مج من المعتقدات	نظام ثابت	محصلة ثلاثة مكونات	ميل	نزعة انفعالية
Bogardus								×	
العديلي وسمارة (2008)			×						
مشيل أرجابيلArggble								×	
أيكن Aiken			×						
كامبيل KAMPEL	×								
رايتسمان ودوكس							×		
لا مبرت ولا مبرت، 1993				×					
حجازي، 2012		×							
كريج kreck						×			
New Comb		×							

[1] سناء حسن عماشة، مرجع سبق ذكره، ص 16.

ترايدنس Tianadis)									×
الجغيمان ومحمود			×						
وزارة التربية الوطنية									×

المصدر (الباحث)

من خلال ما سبق عرضه من تعاريف ومفاهيم يمكننا استخلاص بأن الاتجاهات النفسية والوالدية يمكن أن تكون:

- ✓ موقفا وردود فعل.
- ✓ مجموعة من المعتقدات والقيم.
- ✓ متغيرا وسطيا أو تكوينا فرضيا.
- ✓ اتجاه محصلة ثلاث مكونات معرفي وجداني سلوكي.
- ✓ نظام ثابت.
- ✓ ميل.
- ✓ نزعة انفعالية.
- ✓ استعداد أو تهيئ.
- ✓ استجابة.
- ✓ استعداد واستجابة في أن واحد.

✓ تصور.

وعليه يمكن اعتبار جل هذه النقاط بمثابة عناصر للاتجاه الذي يعبر عن تكوين أو مفهوم افتراضي يتضمن واحدة أو أكثر من هذه العناصر، وخاصة عندما يواجه الأفراد أحداث ومثيرات معينة في بيئته الاجتماعية، كظاهرة اختطاف الأطفال مما تجعل الأفراد يبنون تصورا معينة نحوها، بمعنى مدى إدراكهم لظاهرة اختطاف الأطفال وتصورهم لمفهومها، أي مدى إدراك الأولياء للظاهرة كمفهوم، بالإضافة إلى إدراكهم وتصورهم نحو مدى انتشار اختطاف الأطفال في الجزائر وأسبابه، واستجابة الأولياء وتهيئهم وتقيميهم لمخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال سواء عليهم أو على أبنائهم أو على المجتمع ككل بمعنى كلما زاد إدراك الأولياء لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من حيث مفهومها، ومدى وأسباب انتشارها، ومخلفاتها كلما طور الأولياء اتجاهات إيجابية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، وكلما قل إدراكهم لها كلما اتجهت اتجاهاتهم نحو السلبية.

ويمكن توضيح ما سبق كالتالي:

- الاتجاهات النفسية والوالدية هي عبارة عن مكون افتراضي أي أنه عبارة عن سمة كامنة لدى الأفراد لا يمكن قياسه مباشرة وإنما يستدل عليه من خلال مجموعة من المؤشرات سواء معرفية أو انفعالية أو سلوكية.
- الاتجاهات النفسية والوالدية هي حكم شخصي للمواقف والأفكار والأحداث ومختلف المثيرات.
- الاتجاهات النفسية والوالدية تحمل في طياتها محتويات إيجابية وتعني قبول الفرد وتفضيله وحبه وميله اتجاه شيء معين، ومحتويات سالبة التي تعبر عن النفور وعدم التقبل وكرهه لذلك الشيء.

تناولنا سابقا مفهوم الاتجاهات النفسية والوالدية عند نخبة من الباحثين، ونظرا لأهمية البالغة لهذا الموضوع سنحاول في العنصر اللاحق التطرق إلى خصائص الاتجاهات النفسية والوالدية.

2-خصائص الاتجاهات النفسية والوالدية:

يمكن استخلاص اهم هذه الخصائص من مختلف التعريفات المعروضة سلفا، وكما حددتها (عماشة، 2010):

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة.
- الاتجاهات لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتعددالاتجاهات وتختلف حسب المثيرات المرتبطة بها.
- للاتجاهات خصائص انفعالية.
- يمثل الاتجاه النفسي الاتساق والاتفاق بين استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية.
- الاتجاه النفسي قد يكون محدد أو عاما.
- الاتجاه يكون بين طرفيين متقابلين أحدهما موجب والأخر سالب.
- الاتجاهات تتقارب في وضوحها وجلائها فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ما هو غامض.
- الاتجاه تغلب عليه الذاتية أكبر من الموضوعية.

- تختلف الاتجاهات النفسية من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض.
- الاتجاهات لها صفة الثبات النسبي ولكن من الممكن تعليمها وتغييرها تحث ظروف معينة.[1]

كما هناك مجموعة من الخصائص الأخرى وهي:

2-1 اتجاهات تكوينات افتراضية:

أي يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد، ويعتبرها بعض الباحثين متغيرات متوسطة تصل بين موضوع الاتجاه واستجابة الفرد له، بمعنى أن الاتجاه في ذاته غير موجود، وإنما نظر لافتراضه من أجل تفسير بعض الأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد في أوضاع معينة، من أجل التنبؤ بهذه الأنماط في المواقف المشابهة.[2]

2-2 الاتجاهات نتاج التعلم:

يكتسب الفرد اتجاهاته بالتعلم عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو شعوري أو غير قصدي، فشعور الفرد بالميل إلى بعض الأفراد والجماعات الذين يشتركون معه في الثقافة والدين، يتكون في كثير الأحيان من دون معرفة كبيرة بالأسس أو القواعد التي أدت إلى مثل هذا الشعور، وقد يتعلم الفرد بعض الاتجاهات الاخرى على نحو قصدي أو شعوري، فالميل إلى

---

[1] سناء حسن عماشة، مرجع يسبق ذكره، ص22.

[2] عبد الحميد نشواني، علم النفس التربوي، (ط4)، دار الفرقان، عمان، 2002.

بعض لأشخاص أو الأفكار أو الموضوعات أو الرغبة بها، قد يكون نتيجة تفكير ومعرفة.[1] وبمعنى أن الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير

2-3 ثبات الاتجاهات وتغيرها:

تتباين الاتجاهات من حيث قوة **أو** مدى قابليتها للتغير، فالاتجاهات المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر، هي أكثر ثباتا وأقل تعرضا للتغيير أو التعديل من بعض الاتجاهات الأخرى (نشواني، 2002) حيث تتمتع هذه الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.[2]

2-4الاتجاهات محددة بموضوعاتها على نحو مباشر:

ينطوي الاتجاه على علاقة بين فرد وموضوع ما، وقد يكون هذا الموضوع شخصا أو فكرة أو حادثا أو شيئا، ويحدد الموضوع سلوك الفرد بطريقة مباشرة، وهذا يعني أن الاتجاهات أقل تجريدا وعمومية من المثل والقيم.[3]

2-5الاتجاهات ذات أهمية شخصية واجتماعية:

يؤثر سلوك الشخص حيال الأخرين، والمدفوع باتجاه معين، في أساليب شعور هؤلاء بأنفسهم، فإذا كان لدى الفرد اتجاهات إيجابية نحو أشخاص آخرين، واستجاب لهم ككائنات ودية ومتعاونة ومنفتحة، فمن المحتمل أن يعبر هؤلاء الاشخاص عن هذه الخصائص بشكل حر ومستقل، ويكونوا اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم. وعلى العكس إذا كان اتجاه الفرد نحو الآخرين سلبيا، واستجاب لهم ككائنات

---

[1] عبد الحميد نشواني، مرجع سبق ذكره.

[2] حسين صديق، المرجع نفسه.

[3] عبد الحميد نشواني، المرجع نفسه.

غير ودودة، فقد يواجهون مشاعر الانعزال والنبذ، لذلك تعتبر الاتجاهات ذات أهمية شخصية-اجتماعية، لأنها تؤثر في علاقات الأفراد بالآخرين وبالذات.[1]

كما ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعادته وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى.

2-6الاتجاهات إقداميه – تجنبيه:

قد تتسم بعض اتجاهات الفرد بالإقدام أو الإيجابية، فتجعله يقترب من موضوعاته، وقد تتسم اتجاهات أخرى بالتجنبية أو السلبية فتجعله يتجنبها ويرغب عنها.[2]

3-مصادرالاتجاهات ومكوناتها:

حدد **براون 2006** ***Brown*** مصادر الاتجاهات إلى ثلاث عناصر وهي:

3-**1 -1 العنصر الأول:** تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما.

3-1-2 العنصر الثاني: الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.

3-1-3 العنصر الثالث: الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والإدراك (التفكير)

---

[1] عبد الحميد نشواني،مرجع سبق ذكره.

[2] عبد الحميد نشواني، المرجع نفسه.

ويرى الكثير من العلماء والباحثين الاتجاهات تتكون من:

3-2-1 مكون معرفي: يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة قبول الاتجاه أو رفضه [1]، ويرى توماس ***Thomass*** المكون المعرفي هو مجموعة الخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي آلت إلى الفرد عن طريق الوجدان والتواصل الثقافي والاجتماعي والحضاري.[2]

3-2-2 مكون وجداني (العاطفي، الانفعالي): يشير هذا المفهوم إلى أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه. [3] كما يعود إلى مشاعر الشخص ورغباته حول قضية اجتماعية ما، أو قيمة معينة، أو موضوع معا، إما إقباله عليه أو نفوره منه، أي قد تكون الاستجابة سلبية أو إيجابية وهذا يرجع إلى الجانب العاطفي لكل إنسان وأحيانا يكون هذا الشعور غير منطقي، فالقبول أو الرفض، والحب أو الكره قد يكون مسوغ واضح أحيانا.[4]

3-2-3 مكون سلوكي: يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة، وأن الاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق للاتجاه الذي يتبناه (نشواني، 2002) وهو طريقة الاستجابة التي يقوم بها الفرد، فعندما يملك الشخص اتجاهات سلبية نحو أفراد معينين سوف يسعى إلى تجنب الالتقاء بهم ويتحاشهم، فحين لوكان اتجاهه نحوهم إيجابيا فسوف نجده يسلك سلوكا إيجابيا نحوه. [5]

---

[1] عبد الحميد نشواني، المرجع نفسه، ص 472.

[2] كريمة سي البشير، فعالية برنامج إرشادي محدد بتقنية اللنمذجة في تغيير اتجاهات الأمهات الجزائريات نحو الأطفال المعاقين حركيا، (أطروحة ذكتوراه)، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2008.

[3] عبد الحميد نشواني، مرجع سبق ذكره.

[4] حسين صديق، مرجع سبق ذكره.

[5] عبد العزيز محي الدين، أثر المعرفة الممسبقة للأهداف التعليمية في اتجاهات التلاميذ نحو مادة العلوم الطبيعة واللحياة وتحصيلهم الدراسسي فيها، (أطروحة ذكتووراه)، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2002.

وقد بين ***D.W.Rajecki*** عملية الاتساق بين مكونات الاتجاه على النحو الاتي:

- إذا اكتسب الفرد معلومات جديدة أو تغيرت معارف قديمة يؤدي ذلك إلى تغير الوجدان أو المعارف.

المعارف (C) الوجدان (A)

- إذا كانت معارف الفرد ومشاعره نحو شيء ما إيجابية فإنه سوف يسلك نحو شيء إيجابي.

المعارف (C)+ الوجدان (A) السلوك (B)

- يمكن أن يترتب على وجود مشاعر جديدة أو تغير مشاعر قديمة حدوث تغير معارف.

الوجدان (A) المعارف (C)

- يمكن أن يؤدي سلوك جديد أو تغير سلوك قديم إلى تغيير في كل من الوجدان والمعارف.

السلوك (B) الوجدان (A) المعارف (C)

من خلال هذا يتبين لدينا أن المعرفة بكل من المكونين الوجداني والمعرفي وعلاقة كل منهما بالأخر يمكن أن يساعدنا على فهم الاتساق أو عدم الاتساق بين الاتجاه والسلوك، فمشاعر الشخص عن موضوع ما تساعدنا على التنبؤ بسلوكه نحو هذا الموضوع إذا كانت هذه المشاعر متسقة مع المكون المعرفي المرتبط بهذا الموضوع، كذلك تساعد المعارف

والمكون الوجداني، وفي حالة عدم الاتساق بين هذه المكونات والسلوك فإن إمكانية التنبؤ بالسلوك سوف تكون ضعيفة.[1]

من خلال عرضنا لهذا العنصر نستخلص بأن للاتجاهات ثلاث مكونات وهذا ما أتفق عليه أغلب الباحثين الدراسين لموضوع الاتجاهات وهي:

- ✓ المكون المعرفي.
- ✓ المكون السلوكي.
- ✓ المكون الوجداني (الانفعالي).

وتكمن العلاقة بين هذه االمكونات في كونها تتأثر بالعديد من العوامل، بعضها يرتبط بالفرد والبعض الأخر يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي، فالمكون السلوكي للاتجاه يتأثر بضوابط وضغوط اجتماعية واقتصادية، ويتبلور أثر أحد هذين العاملين أو كليهما في تفسيرهما للسلوك التعصبي، فالجانب المعرفي من الاتجاه فيتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الرأي والخبرة والبرامج العلمية والدينية...، وقد يطغى مكون من هذه المكونات على الأخرى في الاتجاه، وذلك عندما يتبنى الشخص اتجاها فكريا دون أن يرتبط ذلك بعاطفة أو مشاعر معينة.

ونحاول فيما يلي شرح هذه المكونات للاتجاه نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.[2]

---

[1] ربيع العبزوزي، اتجاهات الطلبة نحو الشرطة الجوارية وحفظ الأمن في المجتمع الجزائري (أطروحة ذكتوراه)، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2008، ص 40-41.

[2] محمود السيد أو النيل، علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009.

3-3-1 المكون المعرفي للاتجاه نحو ظاهرة اختطاف الأطفال:

وتتضمن الأفكار والمعطيات والمعلومات والأحداث التي يحملها الأولياء نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، وإدراكهم لها وتمييزها عن باقي الظواهر الاجتماعية والجرائم المرتبطة بها والتي تشبهها في بعض الحيثيات.

3-3-2 المكون الوجداني (الانفعالي) للاتجاه نحو ظاهرة اختطاف الأطفال:

ويعتبر من المكونات الرئيسية لكونه هو نتيجة للمكون والمعرفي وسبب للمكون السلوكي، بحيث تؤدي الاتجاهات ذات المكونات الوجدانية إلى أنماط سلوكية معينة، وهذا نتيجة للمكونات المعرفية والخبرات والمعارف التي يكتسبها الأولياء من بيئتهم الاجتماعية نتيجة للأحداث أو حوادث وحالات اختطاف الأطفال.

3-3-3 المكون السلوكي للاتجاه نحو ظاهرة اختطاف الأطفال:

ويعبر هذا المكون على مختلف الاستعدادات السلوكية للأولياء المرتبطة بالاتجاه نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، بحيث يكون نتيجة للمكونين السابقين المعرفي والوجداني، كما قد يعبر أيضا على جل الممارسات اليومية للأولياء وهذا نتيجة للمخلفات المصاحبة لظاهرة وهذا يكون نتيجة لمعرفتهم بمختلف حالات السابقة.

من خلال ما تطرقنا إليه سالفا نستخلص بأن الاتجاهات النفسية والوالدية من المفاهيم البالغة في فهم تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية وتفاعله مع مختلف الظواهر الاجتماعية، ونظرا لهذه الأهمية، سنتعرض في العنصر الموالي إلى أهمية الاتجاهات.

4-أهمية الاتجاهات:

الاتجاهات لها أهمية بالغة في حياة الفرد، فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية، كما تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك من خلال قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها، ومن ثم يشعر بالتجانس، كما تعمل على إشباع الكثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية، ومن هنا يتقبل الفرد قيم الجماعة ومعاييرها، فالفرد يرغب دوما في الانتماء للجماعة، وعليه وجب عليه تقبل اتجاهات الجماعة التي يريد الانتماء إليها، بل وإنه يكتسب نفس الألفاظ والشعارات التي تستخدمها الجماعة، كذلك تعمل الاتجاهات على تسهيل استجابتنا في المواقف التي لدينا اتجاهات خاصة بها فلا نبحث على سلوك جديد في كل مرة نواجه بها هذا الموقف، وكذلك تساعدنا الاتجاهات على تفسير ما نمر به من مواقف وخبرات.[1]

كما تتجلى أهمية الاتجاهات كذلك أنها تدرب الفرد على اتخاذ القرارات السليمة في أموره العامة والخاصة، بما يكفل له الثبات الانفعالي، كما أنها تدربهم على كيفية التمييز بين الخبرات الضارة، فيحاولون التصدي لها ونبذها.[2]

كما تكمن أهمية الاتجاهات في كونها تحدد سلوكنا، فهي تؤثر في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، كما تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا، وهي تساعد في تحديد الجماعات التي ترتبط بها، والمهن التي نختارها في النهاية، بل وحتى الفلسفة التي نعيش بها.[3]

من خلال ما سبق عرضه تبين لنا أن للاتجاه أهمية بالغة لكونه يسمح لنا بالتعرف على كيفية ميل الأفراد نحو شيء ما أو النفور منه بالإضافة إلى أنها توضح لنا كيفية تفاعل الأفراد في بيئتهم

---

[1] عبد الرحمن عيسوي، دلراسات سيكولوجية، دار المعارف، القاهرة، 1981.

[2] ربيع العبزوزي، مرجع سبق ذكره.

[3] وليم و لامبرت و وولاس إ لا مبروت، مرجع سبق ذكره.

الاجتماعية مع مختلف الظواهر الاجتماعية، ولما كانت هذه الأهمية ما دفعنا إلى ضرورة التعرف على كيفية تكون الاتجاهات لدى الأفراد وأهم العوامل المؤثرة في ذلك.

5-تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها:

نستعرض في هذا العنصر كيفية تكون الاتجاهات من خلال توضيح مراحل تكونها، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في الاتجاهات.

5-1 مراحل تكون الاتجاهات: تتكون الاتجاهات النفسية والوالدية وفقا لمجموعة من المراحل والمتمثلة فيما يلي:

5-1-1 المرحلة الإدراكية الاتجاه في هذه المرحلة يكون ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية أو الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى.

5-1-2 مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

5-1-3 مرحلة الثبوت والاستقرار: إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبث على شيء ما، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة التي تكون الاتجاه.

5-2 العوامل المؤثرة في تكون الاتجاهات:

حدد (يونس، 2008) عوامل كثيرة تساهم في تكوين الاتجاهات لدى الفرد ومن بينها:

5-2-1 ارتباط تكون الاتجاه بالمواقف التي تشبع حاجات الفرد: وتتمثل في ردود الأفعال نحو الأشخاص والموضوعات المختلفة من خلال الارتباط وإشباع الحاجة.

5-2-2آثر الخبرات في تكوين الاتجاه: لا تتكون الاتجاهات لدى الفرد نحو موضوعات معينة إذا لم تكن لدينا معلومات كافية أو خبرات سابقة عنها بحيث يكون لها أثر كبير في تكوين اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الموضوعات.

5-2-3 التقليد: يساعد الفرد في تكوين اتجاهات جديدة لم تكن موجودة لديه من قبل، ولهذا فإن الطفل يكون معظم اتجاهاته من أسرته، وعليه فإن التقليد يعد من أهم العوامل في تكوين الاتجاهات عند الإنسان، وهذا ما بينته الدراسة التي أجراها ***نيوكمب*** عام 1937على عينة عددها 800 فرد لبيان اتجاهاتهم نحو الكنيسة والشيوعية والحرب، وكانت أعمارهم بين 38/14 سنة كما قاس أيضا اتجاهات آبائهم وأمهاتهم، فوجد أن، هناك معاملات ارتباط عالية بين الاتجاهات والأبناء حيث كانت هذه المعاملات بين (0.49 و0.69 موجب).

5-2-4 الشخصية: تلعب سمات شخصية الفرد دورا في تكوين اتجاهاته وتنميتها، فالإنسان يميل إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق مع سمات شخصيته ويدعم وجودها باستمرار ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات.[1]

5-2-5 العوامل الثقافية: تلعب العوامل الثقافية والحضارية بما فيها النظم الدينية والخلقية والاقتصادية والسياسية دورا هاما في تكوين الاتجاهات، فالعوامل الثقافية السائدة فيها وتطويرها في مسارها الإيجابي والسلبي.

[1] محمد عبد السلام يونس، القياس النفسي، دار الحامد للنشر، عمان، 2008.

5-2-6 الدوافع والحاجات: تعمل الدوافع والحاجات والرغبات والأهداف على تكوين وتشكيل الاتجاهات، فهي تعتبر بمثابة القوى المحركة للفرد على العمل والنشاط وهي التي توجهه نحو الأشياء والأهداف المرغوب فيها.

كما انها تحدد استجابته للمؤشرات المحيطة به، فتوجهه إلى أشياء بعينها وينجذب إلى أهداف خاصة لأنها تحقق له حاجاته، ومن هنا كان اختلاف اتجاهات الأفراد في المجتمع الواحد.[1]

5-2-7 المؤثرات الوالدية والجماعية: يعتبر الوالدان من أقوى العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الأفراد وسائر أعضاء الأسرة، حيث وجد أن أكثر اتجاهات الفرد تتأثر إلى حدا كبير باتجاهات والديه وذلك من خلال عملية التطبع الاجتماعي.[2]

من خلال ما استعرضناه في هذه العنصر نستخلص بأن الاتجاهات تتكون من خلال ثلاث المراحل وهي مرحلة إدراكية ومرحلة الميل نحو شيء موضوع الاتجاه ومرحلة الثبوت والاستقرار، ولتكون الاتجاه ينبغي وجود مجموعة من العوامل التي سبق التطرق إليها ويمكن إيجازها بعوامل ذاتية تتعلق بالفرد، وعوامل أسرية واجتماعية، وعوامل بيئية، عوامل مرتبطة بموضوع الاتجاه نفسه.

ونظرا للأهمية البالغة لموضوع الاتجاهات سنتطرق في العنصر الموالي إلى أهم تصنيفات الاتجاهات وأنواعها.

---

[1] سناء حسن عماشة، مرجع سبق ذكره، ص 28.

[2] سناء حسن عماشة، مرجع نفسه، ص29.

6-تصنيف الاتجاهات وأنواعها:

توجد مجموعة من التقسيمات والتصنيفات للاتجاهات وهي:

6-1-التصنيف من حيث الكم:

اتجاهات جماعية أو فردية: تعبر الاتجاهات الجماعية عن أراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فردا عن فردا.[1]

6-2-التصنيف على أساس وضوح الاتجاه:

اتجاهات علنية أو سرية: فالاتجاه العلني هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين. أما السري وهو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارات نفسه وقد يذكره أحيانا حين يسأل عنه. [2]

6-3 التصنيف على أساس قوة الاتجاه:

اتجاهات قوية وضعيفة: فالاتجاه القوي يبدو في موقف الفرد من الهدف منه موقفا حادا لا رفق فيه ولا هوادة أما الاتجاه الضعيف فهذا النوع يمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا مستسلما، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.[3]

---

[1] حسين صديق، مرجع سبق ذكره.

[2] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره.

[3] محمد عبد السلام يونس، المرجع نفسه.

6-4-التصنيف على أساس طبيعة الاتجاه:

اتجاهات موجبة وسالبة: فالاتجاه الموجب هو ذلك الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما. في حين أن الاتجاه السالب هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شيء اخر أي سلبي.[1]

6-5 لتصنيف على أساس الموضوع:

اتجاهات عامة وخاصة: فالاتجاه العام هو أكثر ثباتا واستقرار من الاتجاه الخاص، ويكون متعدي ومتعمق نحو مواضيع متعددة متقاربة. أما الاتجاه الخاص يكن محدد نحو موضوع واحد باتجاه الفرد نحو موضوع معين ويكون أقل ثباتا واستقرار من الاتجاه العام.[2]

يسمح لنا التعرف على أهم تصنيفات وأنواع الاتجاهات النفسية والوالدية للتعرف أكثر للطريقة المثلى لدراسته، وكيفية تحديد مؤشراته.

وبعد التعرف على مختلف تصنيفات الاتجاهات وأنواعها بات من الضروري التعرف على وظائف الاتجاهات النفسية والوالدية وهذا ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي.

7-وظائف الاتجاهات في الحياة النفسية والاجتماعية:

تلعب الاتجاهات أدوارا هامة في تحديد سلوكنا، فهي تؤثر مثلا في أحكامنا وإدراكنا للأخرين، كما تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا وهي تساعد في تحديد الجماعات التي نرتبط بها، والمهن التي نختارها في النهاية[3] وتكمن مختلف وظائف الاتجاهات فيما يلي:

---

[1] ربيع العبزوزي، مرجع سبق ذكره.

[2] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1984.

[3] وليم و لامبرت و وولاس إ لا مبروت، مرجع سبق ذكره، ص121.

7-1 وظيفة نفعية:

تشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على انجاز أهداف معينة، تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها، لأنه يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته، الأمر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة والنجاح فيه، وذلك بإظهار اتجاهاته التي تبين تقبله لمعايير الجماعة وولائه لها.[1]

7-2 وظيفة تنظيمية:

وتتمثل في اتساق اتجاهات الفرد في شكل منظم تجاه المواضيع والمواقف الاجتماعية.[2]

7-3 وظيفة دفاعية:

تشير الدلائل إلى أن الاتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوع الاتجاهات، بمعنى أنه قد يستخدم الفرد الاتجاهات للدفاع عن ذاته. [3]

---

[1] عبد الحميد نشواني، مرجع سبق ذكره، ص 475.

[2] صالح حسن الدهري، مرجع سبق ذكره.

[3] عبد الحميد نشواني، مرجع سبق ذكره، ص 476.

4-7 وظيفة معرفية:

وتتمثل في دفع اتجاهات الفرد للحصول على المعرفة المطلوبة لمواجهة المتغيرات الكثيرة في عالمه لكي يتوافق معه ويحقق ذاته بالاتجاه الذي يصل بإمكاناته إلى أقصى حد ممكن. [1]

5-7 الوظيفية التلائمية (التكيفية):

الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين، فالوظيفة التلائمية للاتجاهات قد تكون وسيلة للوصول إلى هدف مرغوب فيه.

كما تعتبر الاتجاهات إحدى الوسائل والطرق التي تساعد الفرد على التكييف مع المحيط البيئي الذي يعيش فيه.[2]

6-7 وظيفة تعزيزية:

تؤثر هذه الوظيفة إيجابيا في تحقيق الذات إذ تسهم في تكوين صورة مقبولة للذات بها الكثير من السجايا.[3]

في حين حدد (يونس، 2008) وظائف الاتجاهات في الحياة النفسية للأفراد في

---

[1] صالح حسن الدهري، المرجع نفسه.

[2] نصر الدين جابر و والهاشمي لوكيا، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، عي مليلة الجزائر، 2006، ص 96.

[3] سناء حسن عماشة، مرج سبق ذكره، ص 31.

7-7 الحاجة إلى الانتساب لجماعة معينة: ان اتخاذ رأي معين لا يتحدد بالقيمة الحقيقية التي ننسبها إلى هذا الرأي بل أيضا بحاجة إلى الانتساب إلى جماعة معينة. كما أن هذه الفكرة تتحكم في العديد من الاتجاهات.

7-8 الحاجة إلى الاستمرار في الحياة والحاجة إلى الملجأ: تساعدنا الاتجاهات على ألا نتخذ سلوكا جديد في مواجهة كل تجربة، وعلى العكس قد نعجز أمام مواقف شبيهة بموقف معين على أن ندرك ما عليه من نواحي الجدة.

7-9 الحاجة إلى إعطاء الحوادث معنى ودلالة: وخاصة إبان التغيرات والأزمات والهزائم، إذا تسمح المعتقدات بإعطاء مغزى للحياة.

7-10 الحاجة إلى الاحتماء الوجداني والمعرفي من المجهول: مثالا على ذلك اختبار كلينبرج هو اختبار المسافة الاجتماعية نحو32 بلد منها 3 غير موجودة، لقد جمعت اتجاهات مناهضة نحو هذه البلدان، ومن خلال ذلك يبدو المجهول خطرا، وتجيب الاتجاهات إذن عن الحاجة إلى الاحتماء الوجداني والمعرفي على السواء.[1]

ولقد أضاف (كمال، 2010) مجموعة من الوظائف وهي:

- تنظيم العمليات الانفعالية والدافعية.
- تسهيل عملية اتخاذ القرار.
- توضيح العلاقة بين الشخص والآخرين، أو بين الشخص ومفردات بيئته.

[1] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره، ص 43-44.

- تحديد الاستجابة بطريقة شبه ثابتة.
- المساعدة على تحقيق أهداف الشخص وطموحاته.
- إراحة الفرد من الناحية العاطفية.
- تفسير بعض الظواهر وإعطائها المعنى الأقرب للحقيقة.
- امداد الشخص بمفاتح الشخصية.[1]

يتبين لنا من خلال هذا العرض وظائف الاتجاهات ودورها في حياة الأفراد بحيث يمكن إيجاز هذه الوظائف إما وظائف الاتجاهات من طرف الأفراد وهذا ما سنتطرق إليه في العنصر الموالي.

8-طرق التعبير عن الاتجاهات:

يتم التعبير عن الاتجاهات من قبل الفرد بطريقتين هما:

8-1 طريقة لفظية: وهي نوعان

8-1-1الاتجاه اللفظي التلقائي: يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل صريح وعلني في حديثه.

8-1-2الاتجاه اللفظي المستشار: يعبر الفرد عن اتجاهه عندما يوجه إليه سؤال ما.[2]

8-2 طريقة عملية (الاتجاه العملي): يعبر الفرد عن اتجاهه من خلال سلوكياته وتصرفاته العملية.

بعد معرفتنا لكيفية التعبير عن الاتجاهات من طرف الأفراد، بات من الضروري الاطلاع على كيفية قياس الاتجاهات، وهذا ما سنقوم بعرضه في العنصر الموالي.

---

[1] طارق كمال، أساسيات علم النفس العام، مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية، 2010، ص 175.

[2] حسين صديق، مرجع سبق ذكره.

9-قياس الإتجاهات:

طور علماء النفس الاجتماعيون عددا من الأساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات.[1]

كما تعد عملية قياس الاتجاهات عملية صعبة ومع ذلك فإنها عملية مهمة للأسباب التالية:

- قدرة عملية قياس الاتجاه عن التنبؤ بالسلوك.
- قدرة عملية قياس الاتجاهات على التحقق من مدى صحة الدراسات النظرية.
- الفوائد العلمية لقياس الاتجاهات تخدم ميادين التربية والتعليم والصحة والصناعة والإعلام وغير ذلك. [2]

وتعد محاولة إيموري ***بوجاردس*** لقياس الاتجاهات عام 1925 من أقدم المحاولات التي ظهرت في هذا المجال حيت قام بتصميم استبيان سماه المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي ويقصد به درجة تقبل أو الرفض للأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية، ولقد استخدم بودرجارس استبيانه بداية من عام 1926 لقياس اتجاهات عينة من الشعب الأمريكي قوامها 1725 فرد نحو عدد من الشعوب مثل: الألمان والفرنسيين الإنجليز الإسبان الإيطاليين الروس الزنوج والهنود.[3]

ولقد حدد (يونس، 2008) ثلاث طرق لقياس الاتجاهات وهي:

- **طرق تعتمد على التعبير اللفظي للفرد:** ويعتبر من أكثر الطرق تقدما نظرا للاعتماد فيه على الاستفتاءات والحصول على الإجابات لعدد كبير من الأفراد وفي وقت وجيز.

---

[1] وليم و لامبرت و وولاس إ لا مبروت، مرجع سبق ذكره.

[2] طارق كمال، مرجع سبق ذكره، ص 177.

[3] بشير معمرية، القياس النفسي وتصميم أدواته، (ط2)، منشورات الحبر، الجزائر، 2007، ص 62.

- **طرق تعتمد على الملاحظة أو المراقبة البصرية للسلوك الحركي للفرد:** عملية ملاحظة السلوك الحركي للفرد تتطلب وقتا طويلا، وتستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة مثل الحكم على الاتجاه النفسي للفرد عن طريق ملاحظة ذهابه إلى الجامعة أو لتأدية صلاة.

- **طرق تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد:** تتمثل في دراسة ردود الشخص الانفعالية على مجموعة من المؤثرات، وهذا الأسلوب لا يصلح للاتجاهات النفسية عند مجموعة كبيرة من الأفراد، وقياس الاتجاه يتطلب بناء اختبار خاص أو مقياس خاص لهذا الغرض.[1]

في حين (معمريه، 2007) فقد حدد طريقة لقياس الاتجاهات وهي:

- **طريقة التقدير الذاتي:** تعد اختبارات التقدير الذاتي من أكثر الأساليب شيوعا في مجال قياس الاتجاهات، فقد تم استخدام السؤال لقياس الاتجاهات والذي هو عبارة عن مجرد سؤال واحد يطلب فيه الفرد التعبير عن مشاعره ومعتقداته وسلوكه نحو موضوع ما. مثال أن ذلك أن يسأل الفرد حول مشاعره تجاه مهنة التعليم، تم يقوم الباحث بالتحليل الكمي والكيفي لمضمون إجابة الفرد أو الأفراد لمعرفة اتجاههم نحو الموضوع المراد دراسته ومن خلال إجابة الفرد عن البنود، يمكن التعرف على موقفه إذا كان بالموافقة أو المعارضة. وتتمثل طرق التقدير الذاتي استخبار المسافة الاجتماعية **لبوجاردس** أو طريقة ليكرت للتقديرات التجمعية.[2]

وهناك أربعة أنواع لمقاييس الاتجاهات يشيع استخدامها وهي:

---

[1] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره.

[2] بشير معمرية، مرجع سبق ذكره.

1-9 مقياس المسافة الاجتماعية لبوجاردس:*Bogardus* : تعد محاولة بوجاردس لقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي عام 1925م من أقدم المحاولات في هذا المجال. ويشير مصطلح البعد الاجتماعي كما استخدمه بوجاردس إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص من جنسيات أخرى في مجال العلاقات الاجتماعية المختلفة.

وفيما يلي العبارات التي يتكون منها مقياس المسافة الاجتماعية:

1- علاقة حميمية بالزواج.

2- في النادي الذي أنتمي إليه كصديق شخصي.

3- في الشارع الذي أسكن فيه كزوج.

4- كموظف في نفس المهنة التي أعمل بها في بلدي.

5- كمواطن في بلدي.

6- مجرد زائر لبلدي.

7- استبعده من بلدي.

طلب بوجاردس من عينة تتكون من 1923 أمريكا أن يحددوا اتجاهات نحو أبناء عدد من القوميات.[1]

[1] بشير معمرية ، المرجع نفسه، ص 279- 280.

والجدول رقم (3) يوضح طريقة المسافة الاجتماعية نحو عدد من الشعوب كما قدمها بوجاردس:

المسافات/ الشعوب	1	2	3	4	5	6	7
إنجليز	....	....	....	....	....	....	....
سويديون	....	....	....	....	....	....	....
بولونيون	....	....	....	....	....	....	....
كوريون	....	....	....	....	....	....	....

المصدر: (معمريه، 2007، ص 280)

2-9 مقياس ليكرت للتقديرات التجمعية للاتجاهات النفسية: في سنة 1932 قدم رنسيس ليكرت طريقة عرفت باسمه، وفي هذا الطريقة يقوم بصيغة عدد كبير عن الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه، والبنود يكون بعضها إيجابيا والبعض الاخر يكون سلبيا. [1] ويتألف هذا النوع من المقاييس عادة من عبارات تعبر عن الاتجاه نحو موضوع والاستجابة على كل عبارة تتخذ صورة من الصور الآتية:

موافق جدا، موافق، غير متأكد، غير موافق غير موافق بشدة، أي أن الفرد يبين على كل عبارة من عبارات المقياس درجة سلبية أو إيجابية اتجاهه نحوها.[2]

[1] بشير معمرية، مرجع سبق ذكره.

[2] عبد الحميد جابر جابر و صفاء الأعسر و إبراهيم قسقوس، مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1958.

ولعل من أبرز الانتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة انه يمكن لشخصين يختلفان في استجابتهم، وقد يحصلان على نفس الدرجة الكلية في المقياس.[1]

وهناك طرق أخرى لقياس الاتجاهات وهي:

9-3 المقياس التجمعي المدرج لجوثمان Jothman:

حاول جثمان 1947 إنشاء مقياس تجمعي متدرج بحيث يستخدم هذا النوع مجموعة من الأسئلة ذات نظام هرمي متدرج والإجابة عن أي من أسئلة إي اختياره لها كتعبير عن اتجاه يتضمن الإجابة عن جميع الأسئلة التي تقع دونه.

ودرجة الفرد هي الدرجة التي أختارها والتي تفصل بين العبارات التي وافق عليها وبين العبارات التي رفضها، ووفقا لهذه الطريقة إذا حصل الافراد على درجة كلية فهذا يعني أنهما اختارا نفس العبارات.

وهذا والجدول رقم (4) يوضح طريقة المقياس التجمعي المدرج لقياس اتجاه الافراد نحو المستوى الذي ينبغي أن يحصل عليه من الثقافة.[2]

---

[1] بشير معمرية، المرجع نفسه.

[2] نصر الدين جابر و الهاشمي لوكيا، مرجع سبق ذكره، ص 107.

الجدول رقم (4) يوضح طريق جوثمان لقياس الاتجاهات النفسية.

رقم	البند	نعم	لا
1	نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا للتثقيف الفرد		
2	نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا للتثقيف الفرد		
3	نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا للتثقيف الفرد		
4	نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا للتثقيف الفرد		
5	ينبغي أن تريد ثقافة الفرد عن مجرد القراءة والكتابة		

المصدر: (معمريه، 2007، ص 280)

4-9 مقياس المقارنة المزدوجة لتر ستون:

ويقيس درجة اتجاه الفرد نحو موضوع معين باستخدام عبارات تحدد مجموعة من الأحكام مدى تعبيرها السلبي أو الإيجابي نحو موضوع ما. [1]

ويعتبر تير ستون أول من استخدم هذه الطريقة وتتمثل في أن الفرد يقوم بتفضيل اتجاه آخر في الموضوع المقاس، وعلى سبيل المثال إذا كنا نريد تحديد اتجاه الفرد نحو شعوب معينة، فإننا نعرض عليه شعبين ليقوم بعملية تفضيل أحدهما على الأخر، وشعبين آخرين يفاضل بينهما، بمعنى أننا نقوم بعملية مقارنة نفس الدرجة بين شعبين، وتستمر هذه العملية بقدر الشعوب الذي نريد المفاضلة بينها، ويلاحظ أن هذه الطريقة رغم سهولتها إلا أن صعوبتها فيما قد يتمخض عنها من أعداد كبيرة، تدخل في عملية المقارنات المزدوجة التي يقوم بها الفرد.[2]

---

[1] عبد الحميد جابر جابر و صفاء الأعسر و إبراهيم قسقوس، مرجع سبق ذكره.

[2] صالح حسن الداهري، مرجع سبق ذكره، ص 127.

9-5 المقياس السيمانتي الفارق: وهذا النوع من مقاييس الاتجاهات النفسية يحاول أن يدرس الجانب العاطفي للاتجاهات، وذلك بتقدير الأشياء باعتبارها جيدة أو رديئة، قوية أو ضعيفة، حارة أو باردة بدلا من مجرد تفضيلها أو عدم تفضيلها.[1]

9-6 الطرق التفسيرية في قياس الاتجاهات:

تعتبر الطرق التفسيرية محاولة الكشف عن اتجاهات المفحوص دون دراية من جانبه بأهداف البحث وعلى اختلاف الطرق اللفظية، حيت تكون استجابات المفحوص محددة، فإن الطرق التفسيرية تسمح للمفحوص بأن يكون بنفسه استجاباته، واستخدمت هذه الطريقة مند أيام Galton كما استخدمها علماء التحليل النفسي، وتنقسم الطرق التفسيرية لقسمين، والسلوك التعبيري.

- **طريقة المنبهات الإسقاطية:** وتتضمن طريقة الصور الغامضة لفروم، وطريقة التداعي الحر.
- **طريقة السلوك التعبيري:** وتتضمن هذه الطريقة كل من الاختبار الحركي العضلي للتشخيص النفسي، واختبار كروت للحركات الذاتية.[2]
- **قياس الاتجاهات الوالدية:** أهم المقاييس للاتجاهات الوالدية للتنشئة الاجتماعية تمثل فيما يلي:
- **التسلط:** ويقصد به فرض الرأي على الطفل.
- **الحماية الزائدة:** القيام بدلا من الطفل بالمسؤوليات التي يمكنه القيام بها.
- **التدليل:** أي تشجيع الطفل على تحقيق رغبته بالطريقة التي تحلو له.
- **القسوة:** أي استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد والحرمان.

---

[1] عبد الحميد جابر جابر و صفاء الأعسر و إبراهيم قسقوس،مرجع سبق ذكره،ص458.

[2] محمود السيد أو النيل،مرجع سبق ذكلرخ، ص 232- 233.

- **إثارة الألم النفسي:** وذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه.
- **التذبذب:** أي أن نفس السلوك قد يثاب عليه مره وقد يعاقب عليه مرة.
- **السواء:** أي ممارسة أساليب التنشئة السوية من وجهة النظر التربوية.
- **الكذب:** وتكشف أسئلة عن مدى صدق الفرد في الإجابة.[1]

من خلال استعراضنا هذا العنصر يمكن استخلاص أن الهدف من قياس الاتجاهات هو دراستها أو معرفتها أو تعديلها، أو تغييرها وعليه سنتطرق إليه في العنصر الموالي إلى تغيير الاتجاهات النفسية والاجتماعية والوالدية.

10-تغيير الاتجاهات:

على الرغم من أن الاتجاهات ثابتة نسبيا وتقاوم التغيير، إلا أنها عرضة للتعديل والتغيير، نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته، وتتأثر عملية تغيير الاتجاهات بمجموعة من العوامل، بعضها يتعلق بالفرد ذاته، فكلما كان هذا الفرد أكثر انفتاحا على الخبرات، كان أكثر تقبلا لتعديل اتجاهاته، وبعضها يتعلق بموضوع الاتجاه بذاته. [2]

من الصعب تغيير الاتجاهات ونعد لها متى تكونت وترسخت وهناك عدة نظريات عن تغير الاتجاهات، وبصفة عامة يمكن القول أن تغيير الاتجاهات النفسية والاجتماعية والوالدية يتحقق حين يشعر الناس بأنهم مجبرين على إعادة تمحيص اتجاهاتهم لأنها لم تعد تشبع حاجاتهم، وتغير

---

[1] محمود السيد أو النيل، مرجع سبق ذكره، ص 234- 235.

[2] عبد الحميد نشواني، مرجع سبق ذكره.

الاتجاه محاولة لاستعادة التوازن السيكولوجي للفرد وجميع النظريات الأساسية في تغيير الاتجاهات تستخدم مثل هذا المبدأ.[1]

وتغيير الاتجاه نوعان:

- **تغير متسق:** حيث تتسق وجهة التغيير مع وجهة الاتجاه المتبنى.
- **تغير غير متسق:** أي تغيير الاتجاه المستهجن بأخر جديد.

ولعل أهم العوامل التي تساعد على تغيير الاتجاه هي:

- ✓ ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- ✓ وجود اتجاهات متساوية في قوتها.
- ✓ تبلور ووضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.
- ✓ وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
- ✓ وجود مؤشرات مضادة للاتجاه.
- ✓ سطحية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية مثل الأندية والأحزاب السياسية... [2]

[1] عبد الحميد جابر جابر و صفاء الأعسر و إبراهيم قسقوس، مرجع سبق ذكره.

[2] علم النفس الصحي الصحة النفسية والطب العقلي، 15 ديسمبر 2019، علم النفس الصحي والصحة النفسية والطب العقلي،(psycho.sudanforums.net) متح في (2013/01/10).

من خلال ما هو معرف بأنه من خصائص الاتجاهات الثبات النسبي إلا انه يبقى تغيير الاتجاهات أمر متاح وممكن بالرغم من الصعوبات والعراقيل المختلفة، وهذا ما يتطلب جهد ومعرفة من قبل الدارسين لهذا الموضوع.

خلاصة:

يعبر الاتجاه عن نظام للمعتقدات والميول والمواقف والمشاعر سواء كان هذا النظام سلوكيا، أو معرفيا أو وجدانيا، فهو يكون دائما اتجاه نحو موضوع أو شيء محدد، كالاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من حيث مفهوم الظاهرة، والاتجاه نحو انتشارها، والاتجاه نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري.

إن التعرف على اتجاهات الأفراد يساعد في العادة عن التعرف على سلوكياتهم، فالاتجاه يتكون من مكون معرفي وهو ما لدى الأولياء في الدراسة الحالية من حقائق ومعلومات ومعارف نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، ومكون سلوكي يمكن ترجمته من خلال أفعال وممارسات يومية جراء الخوف من ظاهرة اختطاف الأطفال، ومكون وجداني أو انفعالي وهو ما يحمله الأولياء من مشاعر وأحاسيس تجاه ظاهرة اختطاف الأطفال.

الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال

تمهيد.

1- من هو الطفل.
2- مفهوم الاختطاف.
3- صور اختطاف الأطفال.
4- النظريات المفسرة لاختطاف الأطفال.
5- أسباب ودوافع اختطاف الأطفال.
6- خصائص جريمة لاختطاف.
7- أغراض جريمة الاختطاف.
8- الأثار المترتبة على ظاهرة اختطاف الأطفال:
9- إحصائيات حول ظاهرة الاختطاف في الجزائر.
10-إجراءات وقائية وعلاجية لحماية الأطفال من الاختطاف.

خلاصة.

الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال

تمهيد:

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال من الأفعال الإجرامية الخطيرة لأنها تمس حرية الفرد وتحد منها، بالإضافة إلى نزع حق الكفالة لذويه، ويكون ذلك من خلال القيام بإبعاد طفل أو تحويل خط سيره سواء بالتهديد والعنف، أو بالحيلة والاستدراج بغية تحقيق أهداف وأغراض معينة ولتحليل هذه الظاهرة سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وخصائها، والنظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى أسبابها، اغراضها، مع تقديم احصائيات لظاهرة في الجزائر، بالإضافة إلى دور بعض المؤسسات للحد والوقاية من منها.

1- مفهوم الاختطاف:

1.1 **من هو الطفل:** حددت اتفاقية حقوق الطفل التي كانت نتيجة لأعمال مؤتمر العالمي من أجل الطفل لمنظمة اليونيسف واللجنة العليا للطفولة في المادة الأولى لهذه الاتفاقية بأن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.[1]

[1] اللجنة العليا للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، الأطفال أولا الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل، نيويورك، ديسمبر 1990.

لغة: مأخوذة من الفعل خطف يخطف: خطفانا وخطفا الشيء أخده بسرعة سرقه بسرعة ومر سريعا.

[1]

وجاء في (المعجم الوسيط): **(خَطَفَ)** خطفاً، وخطفانا مر سريعا وخطف الشيء خطفا جدبه وأخده بسرعة وأستلبه وأختلسه، ويقال خطف البرق البصر، وذهب به، وخطف السمع استرقه.

(خطِفَ): خطفا وخطِف الشيء خطفه وفي التنزيل العزيز " **إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب**"[2]

جاء في المادة الأولى البند الأول عن تصريح الجمعية العامة للأمم المتحدة في 18 ديسمبر 1992 يتعلق بالاختطاف، يعتبر الاختطاف كل عمل من أعمال الاختفاء القسري، وهو جريمة ضد الكرامة الإنسانية.[3]

في حين قانون العقوبات الجزائري، لم يعرفها، وإنما يستخلص من مواد (291-294) و (326-329) بأنها كل قبض أو حبس أو أبعد شخصا سواء أكان راشد أم قاصر عن محيطه الطبيعي لوجهة لا يعلمها، أو حجزه تعسفيا لمدة لا تقل عن عشرة أيام أو أبعده، لغرض الحصول على فدية، أو انتقام، أو الابتزاز أو تحقيق أغراض غير مشروعة، سواء باستعمال العنف أو التهديد أو التحايل أو الغش، يعاقب بجزاءات محددة بحسب الوصف المقترن بالجريمة.

---

[1] مسعود جبران، الرائد ألفبائي في اللغة العربية، دار العلم للملايين، بيروت، (د، ت).

[2] سورة الصافات، الأية 10.

[3] محمد الصالح روان، جريمة الإختطاف وعقوبة الإعدام، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، المجلد 9، العدد 16، جانفي 2017.

كما يعبر عن الفعل المتمثل في خطف قاصر لم يكمل الثامنة عشرة من عمره، او استدراجه او ابعاده او نقله من الاماكن التي وضعوا فيها من يخضع لسلطاتهم أو, من وكل إليهم الاشراف عليهم، أو حمل الغير على خطفه أو إبعاده من تلك الأماكن وكان ذلك بالعنف أو التهديد أو التحايل.[1]

في حين يعرف الاختطاف من وجهة نظر علماء النفس بأنه إحداث فزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو دون رضاها ويرتبط الاختطاف دائما بالأطفال أو النساء ويكون ذلك قسرا أو عنوة.[2]

ويعرف **(محمد، 2012)** الاختطاف بأنه الأخذ السريع باستخدام كافة أشكال القوة أو بطريقة التحايل والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاد الضحية من مكانه أو تغيير حط سيره وذلك بالسيطرة عليه.[3]

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص بأن هذه التعاريف هي مزيج بين تعاريف قانونية، وتعاريف سيكولوجية، وتعاريف سوسيولوجية، ونظرا للبس الذي قد يجعلنا نقع في الخلط بين هذا المفهوم مع المفاهيم الأخرى.

وجب علينا التمييز والتفرقة بين مفهومين اساسيين وهما الاختطاف والاختفاء، حيت جاء على لسان رئيسة المكتب الوطني لحماية الطفولة بالمديرية العامة للشرطة القضائية في ندوة خاصة حول ظاهرة

---

[1] مجلة فكرة، لندن، تاؤيخ الاسترداد (2019/01/08)، من الموقع (www.idea-mg.com/ www.idea-mg.com) متاح في:(2016/08/09).

[2] مزوز بركو، طفولة بين مخالب الموت الإختطاف والإغتصاب نموذجا، 2018/11/05، منتديات جامعة باتنة، عى الرابط (univ-batna2.alafdal.net)، متاح في 11 ماي 2010.

[3] كمال عبد الله محمد، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب، دار الحامد، عمان، 2012، ص28.

اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، وفي جريدة الشروق اليومي في عددها الصادر يوم 4 مارس 2008، أنه يجيب التمييز بين حالات اختطاف الأطفال وحالات اختفائهم[1].

فالاختفاء هو الهروب من المنزل العائلي الذي قد يكون وليد مجموعة من الأسباب الاجتماعية والأسرية والمدرسية والنفسية...، ويكون بطريقة طوعية لا قسرية.

كما لا يمكننا الحكم على مختلف الأفعال بأنها اختطاف للأطفال إلا بتوفر مجموعة من الأركان وهي:

الركن الشرعي: لقد نص المشرع الجزائري على جريمة اختطاف الأطفال في الباب الثاني من قانون العقوبات القسم الرابع تحت عنوان خطف القصر وعدم تسليميهم وهذا ما نصت عليه المادة رقم 326 " كل من خطف قاصر أو ابعد قاصر لم يكمل 18 وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك فيعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة مالية.[2]. كما أنه هو تجريم المشرع لهذا الفعل في مختلف النصوص القانونية.[3]

الركن المادي: وهو كل العناصر الواقعية التي يتطلبها النص الجنائي لقيام الجريمة، بمعنى كل ما يدخل في النموذج التشريعي للجريمة، وتكون له طبيعة مادية ملموسة.[4]

---

[1] فتيحة كركوش، مرجع سبق ذكره.

[2] عواطف مام و خضرة حلاب، قراءة نظرية لأسباب جريمة اختطاف الأطفال، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

[3] نسيمة محرز، مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وأسباب تفشيها في المجتمع الجزائري، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017

[4] نسيمة محرز، المرجع نفسه.

حيث يقوم الركن المادي على ثلاث عناصر الفعل والنتيجة، والعلاقة السببية بين الفعل والنتيجة.[1]

الركن المعنوي: ويتضمن الركن المعنوي كل العناصر النفسية اللازمة لقيام الجريمة، بمعنى الأصول النفسية لماديات هذا الفعل، فلا تقوم الجريمة إلا إذا توافر لدى الجاني إرادة إجرامية، وتكون هذه الإرادة معبرة قانونيا.[2]

من خلال ما ثم عرضه سابقا يمكن استخلاص لأن لاختطاف الأطفال مجموعة من العناصر وجب توفرها حتى يمكننا التمييز بينها وبين الأفعال والظواهر الأخرى وهي

- الاختطاف فعل قسري يتم من خلال إرغام الطفل (الضحية).
- يجب أن يكون فيه إبعاد للطفل عن محيطه الطبيعي.
- اختطاف قاصر لا يتعدى سنه الثامنة عشر (18) سنة.
- اختطاف الطفل يعبر عن حجزه، أو أخده أو القبض عليه، أو احتجازه، أو أسره سواء بصورة مؤقتة أو دائمة.
- يتم فعل الخطف إما من خلال العنف أي باستخدام القوة وإما من خلال التحايل والاستدراج، وهذا ما نوضحه في العنصر الموالي :

[1] عواطف مام و خضرة حلاب، مرجع سبق ذكره.

[2] نسيمة محرز، مرجع سبق ذكره.

2-صور اختطاف الأطفال:

جريمة اختطاف الأطفال قد تعددت طرقها وتطورت أساليبها لدى المجرمين مستعملين مختلف وسائل الحيلة والإكراه والاستدراج وعليه نوجز أهم الصور التي يرتكب من خلالها سلوك اختطاف الأطفال:

الخطف بالإكراه: وهي أن يأخذ الخاطف المخطوف بالقوة والسرعة إلى مكان بعيد لتحقيق أغراض معينة.[1]

الخطف بالحيلة والاستدراج: ويقصد بالاستدراج الإغراء أو الحيلة والخداع، وله معنيين أحدهما حقيقي وهو سحب أو جر أو جذب معه أو خلفه أو ساق، أما المعنى المجازي فيفيد كل ما يحمل على فعل شيء أو كل ما يجعل الشخص على الرغم منه يتصرف بدافع عواطفه. والاستدراج يعني نقل طفل بريء غيلة من المكان الذي يوجد فيه عادة، ومرافقته إلى مكان أخر قصد السيطرة عليه والتحكم فيه، فهو فعل يعني انصراف نية الخاطف للإيقاع بالطفل المخطوف بوسائل ترغيبيه أو احتيالية، تجعل من الطفل ينخدع بها ويتبع مستدرجه إلى حيث يشاء أن يتبعه دون أن يراوده الشك في سلامة نيته أو هدفه ودون علم المبتغى من الاستدراج.[2]

---

[1] عبد القادر الأنصاري، ومصطفى حريزي، ظاهرة اختطاف الأطفال واقع وأغراض وممارسات مابعد الجريمة، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

[2] عواطف مام و خضرة حلاب، مرجع سبق ذكره.

تجنيد الأطفال: وذلك من خلال تجنيد الأطفال واستخدامهم كسلعة قابلة للتداول بالمخالفة للقوانين والأعراف الدولية، بغرض الاستغلال وجني الأرباح، وهذا يعني أن الأطفال يكونون خاضعين تماما للجاني وينفدون ما يطلبه. [1]

نقل الأطفال: نقل الضحايا قد يتخذ نمطين هما النقل المكاني والنقل المهني، فالنوع الأول يقصد به تحريك الضحية من مكان إلى أخر قد يكون خارج حدود الدولة أو خارجها في حين النقل المهني ويقصد بذلك نقل الضحية بواسطة الجاني من مهنة مشروعة إلى مهنة غير مشروعة بقصد الاستغلال أيا كانت الوسيلة المتبعة.[2].

بالرغم من استعراضنا لمفهوم اختطاف الأطفال من نواحي عديدة سواء قانونية أو نفسية أو اجتماعية أو تعاريف للنخبة من الباحثين، بالإضافة على توضيح مختلف صور الخطف، وبغية التعمق في هذا المفهوم سنتعرض فيما يلي إلى أهم النظريات المفسرة لظاهرة اختطاف الأطفال.

3-النظريات المفسرة لاختطاف الأطفال:

3-1 النظرية البيولوجية: لكون اختطاف الاطفال يعتبر كجريمة تمس بالأفراد على وجه الخصوص والمجتمع عموما فإن أنصار الاتجاه البيولوجي يرون بأن الجريمة هي نتيجة لتكوينات عضوية محركة للفعل الإجرامي، وأهم روادها لمبروزو بحيث غلب دور العوامل الوراثية التي تؤدي بصاحبها إلى ارتكاب الافعال الإجرامية وقد انتهى إلى أمرين:

---

[1] حنان فنيش و ونسيمة عريوة، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر (قراءة سيكو سوسيولوجية في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها)، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 7، مارس 2017.

[2] حنان فنيش و نسيمة عريوة، المرجع نفه.

- أن الصفات الارتدادية الخالقة معه تتوفر لدى معظم المجرمين وليس جميعهم.
- أن الوراثة وحدها لا تؤدي إلى الجريمة وإنما تؤدي إلى توافر ميل نحو الجريمة مالم يكن مقترنا بعوامل معينة قد تكتسب بعد الميلاد.
- بحيث نجد لمبروزو صنف المجرمين إلى المجرم بالميلاد، المجرم المجنون، المجرم بالعادة، المجرم بالصدفة، والمجرم بالعاطفة.[1]

3-2 النظرية السلوكية: وتعد النظرية السلوكية من النظريات التي فسرت السلوك الإجرامي وذلك من خلال مفهوم التعزيز الذي يعني أن الشخص يتعلم ليصبح مجرما بواسطة إجراء تدريبي يعتمد على الثواب والعقاب، فهو يتكيف مند طفولته المبكرة على الشعور بالقلق توقعا للعقوبة، فإن لم يعاقب بشكل كافي لتصرفاته الجانحة وهو صغير، يفقد شعوره بالقلق لضعف أو انعدام العقوبة المثيرة للخوف ويصبح بالتالي معرضا للسلوك الإجرامي.[2]

3-3الاتجاه التكاملي: ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي هو سلوك مركب لا يمكن إخضاعه للتجزئة إلى عوامل ذات صيغة اجتماعية أو عضوية أو نفسية، بل أن السلوك الإجرامي

---

[1] مزوز بركو، النظريات المفسرة للإنحراف والجريمة، أكاديمة علم النفس من الرابط (www.acofips.com)، 2018/11/05، متاح في (2012/06/17).

[2] نويوة فيصل، فوبيا اختطاف الأطفال لدى عينة من أولياء تلاميذ المدارس الإبتدائية من وجهة نظر أولياء التلاميذ المتمدرسين بمدرسة ابن باديس، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

هو نتاج تفاعل عدة عوامل، ومن أنصار هذا الاتجاه العالمين الأمريكيين شلدون وجلوك (Sheldon and Gluck) فهما ينظران إلى الإنسان على أنه وحدة عضوية نفسية اجتماعية.[1]

بعد التعرف على مفهوم اختطاف الأطفال والتطرق إلى مختلف التفسيرات النظرية له، نتطرق في العنصر الموالي إلى أسباب ودوافع اختطاف الأطفال

4-أسباب ودوافع اختطاف الأطفال:

4-1 التغيرات الاجتماعية

لقد حدثت تغييرات اجتماعية كبيرة في مجتمعنا وعلى العديد من الأصعدة لا سيما الصعيدين الثقافي والإيكولوجي

على الصعيد الثقافي: ونقصد هنا مسألة الهوية وروح المواطنة لدى شبابنا، والشيء الملاحظ هو تراجع روح المواطنة وهذا قد يعود إلى تراجع دور الأسرة أولا وكذا مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية عن لعب دورها كالمسجد ودور الشباب ومراكز التكوين، وهذا ما أدى إلى طغيان ما يعرف باللامعيارية.

على الصعيد الإيكولوجي: تعد العوامل الاجتماعية أهم الأسباب المؤدية إلى ارتكاب هذه الجريمة، وفي هذا الصدد يقول العيساوي 1991 لا يولد الفرد وهو مزود بنماذج سلوكية معينة، بل المجتمع

[1] فيصل نويوة، مرجع سبق ذكره.

هو الذي يمنح هذه النماذج من خلال التنشئة الاجتماعية من جهة ومن خلال احتكاكه الخاص بمجتمعه وتبنيه لقواعده ومعاييره.[1]

وعليه يمكن الإشارة إلى أن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في تركيبة المجتمعات ولا سيما من خلال مختلف السياسات والإجراءات في مجال السكن والعمران على وجه الخصوص قد يؤدي إلى عدم تكييف الأطفال وهذا بدوره قد يؤدي إلى انتشار الجرائم المختلفة.

4-2 الأسباب الاجتماعية: ويقصد بالأسباب الاجتماعية البيئية أو الظروف التي تحيط بالفرد مند بداية حياته، ويتعلق الأمر بعلاقاته مع غيره من الناس من جميع مراحل حياته، ابتداء بالأسرة ومرورا بالمدرسة وجماعة الرفاق أو اللعب.[2]

والعلة من وراء السلوك الاجرامي دوافع تتعلق بالمجتمع ككل وبظروف البيئة الاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والبطالة كعامل اجتماعي يؤثر على الجريمة وذلك نتيجته لآثاره على الجانب النفسي للفرد قد يدفعهم لارتكاب مثل هذه الجرائم لأغراض معينة.[3]

4-3 العامل النفسي كسبب الانتشار ظاهرة اختطاف الأطفال: قد تكون حوادث الاختطاف تحث تأثير العامل النفسي التي يرتكبها الجاني بنفسه، كدافع للانتقام أو إشباع الغرائز الجنسية، ويقول العالم النفساني **هيرفي شابلبية** " إن اختطاف الطفل يعد فعليا احتجاز رهينته مما يدخل

---

[1] رمضان خطوط وسعاد مخلوف، ظاهرة اختطاف الأطفال أسبابها وآثارها ومقترحات علاجها، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

[2] نادية عيادي و مراد كشيشب، أسباب اختطاف الأطفال في الجزائر، آمجلة العلوم الأنسانية، الجزائر، المجلد 1، العدد 3، ديسمبر 2017. ص ص 263-274.

[3] هشام ذبيخ، جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر بين الواقع والقانون، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

الطفل في حالة من الهشاشة النفسية وقت حدوث المشكلة وكذلك مستقبلا"، الغيرة، الغرور، الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي.[1]

4-4 الانحلال الأخلاقي والديني كسبب لجريمة اختطاف الأطفال: إن انهيار القيم الأخلاقية له أسوأ الآثر في المجتمعات ما يرفع معدل الجريمة ويسهل على الفرد ارتكابها كون ليس لديه قيم أخلاقية تمنعه من القيام بذلك، وغياب الوازع الديني من أكبر الأخطر الأشياء التي تؤدي لارتكاب الجريمة، فلا رادع للإنسان يرجعه عن ارتكابها، فانهيار الوازع لديني يفتح المجال للقيام بالجرائم دون رادع حتى وإن كانت القيام بخطف طفل والاعتداء على حريته وعلى كافة حقوقه.[2]

وهناك أسباب أخرى قد تجعل الطفل عرضة للاختطاف ومنها:

- سهولة التحايل على الأطفال وذلك نتيجة لقلة إدراكهم العقلي وعدم اكتمال نموهم من حيث ينحرف الطفل وراء السراب مما يعرضه لخطورة الخطف والاحتيال عليهم بسبب قلة تجاربهم في الحياة الاجتماعية.

- إن للأطفال مكانة اجتماعية خاصة لدى ذويهم فإن العاطفة الأبوية تدفع الأبوين أو ذويه بالتضحية بالغالي والنفيس من أجل سلامة فلذات أكبادهم.

- ضعف المقاومة لدى الطفل تجاه الخاطف بسبب صغر سنه وقوامه الجسماني.

---

[1] نادية عيادي ومراد كشيشب، المرجع نفسه.

[2] نادية عيادي ومراد كشيشب، مرجع سبق ذكره.

- إن الأطفال والأحداث أكثر عرضة لجرائم اللواط وجرائم الاعتداء الجنسي منه من الكبار مما يجعل جريمة الاختطاف وسيلة لتحقيق الغاية المنشودة.[1]

4-5 المتاجرة بالأعضاء البشرية:

اتخذت بعض الجماعات المنحرفة هذه العمليات أسلوبا للاسترزاق من خلال المتاجرة بالأعضاء البشرية، حيث غالبا ما تكون الأعضاء المستأصلة من الضحية القلب، الكليتين، العينين... وهذا النوع من العمليات يتطلب دراسات وإمكانيات جثيمة، لذا فهي تدخل في إطار الجريمة المنظمة، والناس الواقفين عليها ليسوا بأناس بسطاء.[2]

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا العنصر يمكننا استخلاص أن هذا الأسباب قد تكون اجتماعية، أو تعود لثقافة معينة، أو تكون أسباب شخصية يقوم بها الجاني لتحقيق أغراض معينة، وإما أسباب مالية.

وللغوص أكثر والتعرف الجيد على اختطاف الأطفال سواء كظاهرة اجتماعية أو كسلوك إجرامي سنتطرق في العنصر الموالي للخصائص التي تميز هذا السلوك الإجرامي.

---

[1] فاطمة سعود وسميرة خرموش، ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بين الآثار والعوامل، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

[2] نادية عيادي ومراد كشيشب، المرجع نفسه.

5-خصائص جريمة لاختطاف:

5-1 السرعة في التنفيذ:

فالموضوع محل الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة أو أشياء غير ذلك، يتم التنفيذ فيها بسرعة وفي أقصر وقت ممكن لأنها عملية مستهجنة اجتماعيا، ومنه الفاعل أو الفاعلين يلجؤون إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمرهم من جهة وحتى لا يلاقوا الاستهجان الاجتماعي من جهة أخرى.[1]

5-2 الحيوانية:

الفاعل أو الفاعلون بالرغم من التدبير العقلي المحكم في كثير من الأحيان الذي يسبق حيواناتهم إلا أن الظاهرة يتميز فاعلوها بهذه الصفة بمعنى أنهم يمارسون الإكراه البدني والجنسي أو استعمال المواد المخدرة على الضحية أثناء الاختطاف وحتى بعد أن يتم اختطافهم، بحيث لا تقوى الضحية على المقاومة.[2]

5-3 حسن التدبير العقلي للعملية:

يتميز الاختطاف بحسن التدبير العقلي للعملية، ومنفدوا فعل الاختطاف يقومون بجملة من الاجراءات العقلية المحكمة ويتدارسون جميع الطرق التي تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى أخذ الضحية، ومرحلة التدبير هذه قد تستغرق ساعات أو أيام أو شهور أو حتى سنوات فذلك يتناسب طرديا مع نوع الضحية المراد خطفها، ولذلك يظهر الاختطاف في المجتمع بشكل فجائي، فلا قاعدة ولا قانون لها، وغالبا

---

[1] فوزية مصابيح، اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار، الحماية الدولية للطفل، طرابلس، 2014.

[2] مزوز بركو، مرجع سبق ذكره.

ما يستعمل في عملية الخطف أسلوب الخداع والمراوغة، والكذب، حتى يستميل الضحية ويسلبها إرادتها ورضاها.[1]

5-4 يتميز بأنه نوعي وكمي:

فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلون أغراضهم بالنوعية أو الكمية حسب نوع الضحايا أو عددهم.[2]

5-5 القصدية:

فلا يمكن أن نجد جريمة الاختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات وهي بريئة الأغراض، أي هناك أهداف ونوايا يسعى لتحقيقها الخاطفون من خلال هذا الفعل، بحيث تكون هذه الأهداف محددة مسبقا.[3]

5-6 جريمة مركبة:

المقصود بالجريمة المركبة هي التي تتكون من عدد من الأفعال وكل فعل يشكل جريمة مستقلة بحد ذاتها، فيتم دمج هذه الجرائم ويجعلها جريمة واحدة ويكون لها حكم واحد، على عكس الجريمة البسيطة فإنها إذا قامت على فعل واحد يكفي لحدوثها وتمامها.[4]

---

[1] نزيهة عزوزي، تحديد مفهوم اختطاف الأطفال وعلاقته بالبيدوفليا مع قراءة إحصائية للظاهرة في الجزائر، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

[2] منال نيكية، جريمة اختطاف الأطفال قراءة قانونية سوسيولوجية، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور خنشلة، المجلد 4 العدد 2، جوان 2017.

[3] منال نيكية، المرجع نفسه.

[4] فاطمة الزهرة جزار، جريمة اختطاف الأشخاص،(رسالة ماجيستير) جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014.

5-7 من جرائم الضرر:

توصف من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها من جرائم الضرر أومن جرائم التعريض للخطر، كما أنها تلحق الضرر بالشخص المختطف وذلك بتقييد حريته وإبعاده عن مكان إقامته، وإلحاق الضرر بجسده كقتله أو تعذيبه.[1]

5-8 من الجرائم المستمرة:

حيث تبدأ من الوقت الذي يقع فيه فعل الخطف على الضحية القاصر من خلال إبعاده عن ذويه أو من له الحق في رعايته، ولا تنتهي إلا بالتخلي أو الإفراج عنه، وإما بالقضاء عليه و هو شائع في أغلب حالات الاختطاف الواقعة على الأطفال.[2]

من خلال ما يتم التطرق إليه في هذا العنصر استخلصنا أن هذه الخصائص هي ما تميز اختطاف الأطفال عن باقي السلوكات الإجرامية والظواهر الاجتماعية الأخرى.

6-أنواع جريمة اختطاف الأطفال:

ميز الباحثون ثلاثة أنواع من جريمة اختطاف الأطفال وهي كما يلي:

6-1 جريمة خطف طفل حديث الولادة: وهي كل من خطف طفلا حديث العهد بالولادة أو إخفائه أو استبداله بغيره.

---

[1] فوزية هامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري خصائصها أغراضها عوامل انتشارها، مجلة الندوة للدراسات القانونية، قسنطينة، العدد 1، 2013 ،ص 213.

[2] صالح حمليل وحليمة عبيد، جريمة اختطاف الأطفال وعلاقتها بجريمة المتاجرة بالأعضاء البشرية، مجلة القانون والمجتمع، جامعة أدرار، المجلد السادس، العدد 1، 2018.

2-6 جريمة خطف طفل من غير تحايل أو إكراه: وهي كل من خطف طفلا من غير تحايل ولا إكراه بنفسه أو بواسطة غيره.

3-6 جريمة خطف الطفل بالتحايل أو الإكراه: وهي كل من خطف طفلا بالتحايل والإكراه أو إخفائه أو انتزاعه من مكانه الذي وضع فيه تحت رعاية كفيليه [1]

وعليه يمكن القول على هذه الأنواع الثلاثة بأنها من طرائق و أشكال اختطاف الأطفال.

7-أغراض جريمة الاختطاف: تعددت الأغراض من ارتكاب جرائم اختطاف الأطفال ويمكن إجمالها فيما يلي:

7-1 أغراض مادية:

وهو أن يلجأ الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب فدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف يكون عادة منتشرا في المجتمعات التي يسودها الفقر والبطالة.[2]

7-2 أغراض سياسية: وهي التي كان لها دوما أو غالبا واقعا إعلاميا أكثر من غيره من الاختطافات كلجوء أحزاب سياسية لممارسة هذا النوع من الاختطاف بغرض أو بأغراض مختلفة. [3] وفي هذه الحالة يقوم فيها الخاطف بتنفيذ جريمته بهدف الانتصار لرأي معين أو مبدأ أو نظرية سياسية يسعى لتحقيقها أعضاء منظمة معينة، أو حركة سياسية أو المطالبة بإصلاحات سياسية، أو بغية لفت نظر

---

[1] نادية عيادي ومراد كشيشب، مرجع سبق ذكره.
[2] فوزية هامل، مرجع سبق ذكره، ص 212.
[3] نسيمة محرز، مرجع سبق ذكره.

الرأي العام والتنبيه لقضية سياسية معينة، وإطلاق سراح معتقلين في السجون الدولة أو الفرار من البلاد من أجل طلب اللجوء السياسي في دولة أخرى.[1]

6-3 أغراض نفسية وعقلية:

ويقصد بها ارتكاب فعل الاختطاف نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب نفسي أو عقلي، وهذه البواعث تجعل من القائم بفعل الخطف نتيجة لتخيلات أو تصورات ذهنية خاطئة تنفيذا لسلوك مرضي، والملاحظ عادة أن مثل هذه الأفعال يرتكبها الفاعل بمفرده، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية وهذا ما يطلق عليها في العلوم السلوكية بالشذوذ والانحراف الجنسي.[2]

6-4 أغراض جنسية:

كثيرا ما ترتبط جريمة اختطاف الأطفال بغرض جنسي الهدف منها إشباع غريزة المختطف من ضحيته، ولعل ما تطلعنا به الصحف عن أخبار المختطفين والجناة الذين يستخدمون الضحايا لإشباع رغباتهم الجنسية وتعذيبهم بعد ذلك. [3]، بالإضافة إلى استغلال الأطفال في الدعارة، واستخدامهم من خلال شبكات الانترانت أو الأفلام الإباحية في إعداد أو عرض أو ترويج أعمال إباحية، وكذا تحريضهم على الانحراف وهذا ما بينه التعريف الوارد في البرتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع واستغلال الأطفال في البغاء والأعمال الإباحية تمثل فيما يلي:

---

[1] عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، جرائم اختطاف الأطفال دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، عمان، 2006، ص 144.

[2] عواطف مام و خضرة حلاب، مرجع سبق ذكره.

[3] عاشور علوطي و عادل لحميدي، التغيير الاجتماعي والثقافي وعلاقته بظاهرة اختطاف الأطفال، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

_ استغلال الأطفال في البغاء بمعنى استخدام طفل لغرض أنشطة جنسية لقاء مكافأة أو أي شكل من أشكال العوض.

- استغلال الأطفال في المواد الإباحية، كتصوير طفل بأي وسيلة كانت يمارس ممارسة حقيقية أو بالمحاكاة أنشطة جنسية صريحة، أو أي تصوير للأعضاء الجنسية للطفل لإشباع الرغبة الجنسية للطفل اساسا.

وينتهي في كثيرا من الأحيان بالقتل لإخفاء الجاني ما تم اقترافه.[1]

6-5 أغراض دينية:

وهي التي يلجأ إليها غالبا بعض اتباع الديانات الأرضية لأن هذه الاخيرة توحه رفض وعدم الاعتراف لها من ممارسي الديانات السماوية، وهذا كما يحدث في شعوب امريكا اللاتينية مثلا، أو الهند الصين، ويقوم بفعل الاختطاف الأقلية بغرض اعتراف الأغبلية بديانتهم وممارساتهم العقائدية.[2]

6-6 السحر والشعوذة:

قد يختطف الأطفال بغرض قتلهم وبتر أطرافهم للممارسة طقوس السحر والشعوذة.[3]

وذلك قد يعتمد الكثير من ضعاف النفوس وفاقدي الوازع الديني إلى ممارسة انشطة السحر والشعوذة على نطاق واسع، ويدفع جشع هؤلاء السحرة والمشعوذين بغية جمع المال بمختلف طرق السحر إلى استخدام وسائط الروحانيين بحسب زعمهم من الجن، فيكشفون لهم من كنوز مخبأة ومدفونة في

---

[1] أمال بوروية و خليصة صالحي، مرجع سبق ذكره.
[2] فوزية مصابيح، مرجع سبق ذكره.
[3] أمال بوروية وخليصة صالحي، المرجع نفسه.

الأرض والسبيل الوحيد لكشفها واستخراجها ربما هو استخدام دم ضحية طفل يافع أو أحد أعضائه بحسب الشيء المراد، مما يكون دافع أساسي لاختطاف الأطفال.

وهناك بعض الطقوس الغريبة لجلب الحظ والسعادة والمال لضعاف النفوس من ضحايا السحرة والمشعوذين جلب يد طفل ميت يتميز بوجود خط متصل في راحة اليد اليسرى الذي يسمى في المخيال الاجتماعي (خط الزهر) وفي هذه الحالة يتم اختطاف الأطفال وقتلهم بكل برودة أعصاب.[1]

6-7 استغلال الأطفال في التسول:

وقد يختطف الأطفال دون سن السابعة بغرض استغلالهم في التسول بصورة يومية ومنظمة، وهذا ما بينته تقارير للدرك الوطني الجزائري لسنة 2014، أنه تم تسجيل حالات اختطاف أطفال صغار أحيانا لا يتجاوز سنهم أقل من عامين، حيث يتم استخدامهم كأدوات مصاحبة ومساعدة لقيام أشخاص بالغين بالتسول، كما تم تسجيل ايضا حالات من دوي الحاجات الخاصة. (بورويةو صالحي، جويلية 2017)

6-8 المتاجرة بالأعضاء:

ويقصد بتجارة الأعضاء البشرية أعمال البيع والشراء، فالمتجارة بالأعضاء هي من قبيل المتاجرة بالأشخاص، ففي الأول يقع العمل على الطفل ككل في حريته واستغلاله في شتى المجالات، بينما الثاني هو انتهاك حرمة جسد الطفل والتعدي عليه ونزع أعضائه.

[1] عبد الحق بركات و عبد الغني برخيلة، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

وانفجرت سنة 2009 قضية المتاجرة بالأعضاء، حيث لوحظ اختفاء الأطفال دون رجعة في الجهة الغربية للبلاد، وعلى إثر ذلك فتحت مصالح الأمن تحقيقات عميقة لتوصل إلى شبكة تقوم بالمتاجرة بالأطفال الجزائريين، بحيث تقوم بنقلهم إلى مدينة وجدة المغربية مقابل 14 مليون للطفل الواحد ليتم تفكيك الطفل بعدها ونقل أعضائه إلى أوربا.[1]

بحيث كشفت مباحثات قامت بها شرطة الانتربول عن ألغاز اختطاف الأطفال في الجزائر، بعد أن القت القبض على الشخص اليهودي " ليفي روزميوم" على رأس شبكة دولية تتاجر بالأعضاء البشرية وخاصة الأطفال منها، لهذا تتبلور مناحي القصدية من ظاهرة اختطاف الأطفال في الربح من خلال المتاجرة في أعضاء الأطفال خاصة الكلى و القلب والعينين مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 20 ألف و100ألف يورو، وهي مبالغ ضخمة تجعل من الكثيرين يتخلون عن ضمائرهم في سبيل الربح السريع.[2]

بالرغم من اختلاف الغرض من اختطاف الأطفال سواء من قبل المجرمين كأفراد، أو كعصابات تختص بهذا النوع من السلوكيات الإجرامية، إلا أن آثارها تترتب على الطفل (الضحية) بطريقة مباشرة، وذويه (الأولياء واهل الضحية)، أو بطريقة غير مباشرة على المجتمع ككل والدولة، وقد تتعدى آثارها خارج حدود البلد الواحد، وهذا ما نتطرق إليه في العنصر الموالي.

---

[1] عبد الحق بركات و عبد الغني برخيلة، مرجع سبق ذكره.

[2] فريدة بولسان و واسمهان بلوم، ثقافة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

7-الأثار المترتبة على ظاهرة اختطاف الأطفال:

يمكن تصنيفها إلى آثار على المستوى الفردي وأثار على مستوى المجتمع.

7-1 الآثار على المستوى الفردي (الضحية): يؤدي اختطاف الأطفال إلى مجموعة من المشكلات والأضرار نذكر منها:

- **الآثار البيولوجية:** تتمثل في اضطرابات النوم وكثرة الكوابيس والأحلام المزعجة، والتبول اللاإرادي، قضم الأظافر، فقدان الشهية ....
- **الأثار الصحية البدنية:** وتشمل خاصة الحالات التي تعرضت للاعتداء الجنسي من جراء الاختطاف ، وتظهر على شكل مجموعة من الأمراض الصحية، مثل القرحة، الإلهاب البلغي التناسلي، التهاب مجرى البول، إلتهاب الحوض لدى النساء...

ومن جهته أعتبر الطبيب **أمين شني** وهو أخصائي في أمراض الكلى والمسالك البولية أن التناول الإعلامي غير السليم للظاهرة، ولا سيما بث المشاهد المرئية يترتب عنه ظهور أعراض لأمراض عضوية في أوساط المجتمع التي من الممكن أن تتطور إلى إشكالات الصحة العمومية في فترات زمنية لاحقة.

- **الآثار النفسية:** وأبرزها عدم الثقة في النفس، عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات، عدم الشعور بالأمان، تأخر النمو اللغوي، اضطرابات العلاقات الاجتماعية، قلق الانفصال، الخوف الاجتماعي، الوسواس القهري، الهلع، محاولة إيذاء النفس، ضعف المهارات الاجتماعية ...

- **الآثار السلوكية:** وتظهر على شكل سلوكيات غير سوية، عدم التكييف، فقدان الانتماء الاجتماعي للأسرة وكافة الأفراد المحيطين به، ظهور سلوكات عدوانية وعنيفة وغيرها.[1]

وتعتبر هذه الآثار إما آثار على المدى القصير أو آثار على المدى البعيد:

- **الأثار على المدى القصير:** وهي مختلف الآثار المصاحبة للاختطاف، مثل الإصابة بآثار ممكن ملاحظاتها على جسم الطفل نتيجة استعمال العنف كآثار الحرق والندبات، وصعوبة المشي أو الجلوس، والخوف والهلع خاصة عند إبعاد الطفل عن والديه.
- **الآثار على المدى الطويل:** وتتجلى معاناة الطفل إلى سنوات وربما مدى الحياة، كاتخاذ العنف وسيلة للدفاع وإثبات الوجود، والانتقام كمبرر قويا لإعادة ترجمة ما تعرض إليه في تلك المرحلة.[2]

7-2 الآثار على المستوى الاجتماعي: ترتبط ظاهرة اختطاف الأطفال التي عرفت تصاعدا كبيرا في الأونة الأخيرة بقيمة الإنسان ومستوى المجتمع الذي ينتمي إليه، ورغم الخصائص الذاتية لهذه الظاهرة وأهمها السرية والتنظيم، تنشأ عنها أثار عديدة تستحق الدراسة بعمق ولعل أبرز الآثار الاجتماعية لها موجزة في ما يلي:

- اختلال القيم الاجتماعية نتيجة لإهدار المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان.

---

[1] ندير بوحنيكة وجمال بلبكاي، واقع اختطاف الأطفال في المجتع الجزائر قراءة سوسيولوجية في الأسباب والنتائج وأليات الوقاية، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، المجلد الأول، العدد4، ديسمبر 2018.

[2] ندير بوحنيكة وجمال بلبكاي، مرجع سبق ذكره.

- انتهاك النظم والقوانين الخاصة بحماية الطفل.
- انتشار الظواهر اللاأخلاقية المصاحبة للاختطاف الأطفال.
- الاحساس بغياب الأمن وهذا ما نلاحظه في مختلف الممارسات اليومية للأولياء الأطفال.[1]

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن ظاهرة اختطاف الأطفال خلفت مجموعة من الآثار سواء على الأفراد والمجتمعات حيث تتضح هذه الآثار في مختلف الممارسات الأسر الجزائرية وسلوكياتهم في حياتهم اليومية، وظهور بعض الممارسات التي لم تكون موجودة في الماضي القريب.

وعليه سنقوم بتقديم إحصائيات لمختلف حالات اختطاف الأطفال في الجزائر في الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2018.

8-إحصائيات حول ظاهرة الاختطاف في الجزائر:(2015/ 2018):

في سنة 2015 تداولات وسائل الإعلام الوطنية أن عدد حالات اختطاف الأطفال بلغت 220 حالة وهو رقم مرتفع جعل الجزائر تحتل المرتبة الأولى عربيا.[2]

ولكن أكد وزير العدل حافظ الأختام بأن عدد حالات اختطاف الأطفال التي طالت الأطفال القصر سنة 2015 بلغت **15** حالة متبوعة بالقتل العمدي، أو الاعتداء الجنسي، أو طلب فدية، وذلك خلال رده عن سؤال لعضو في مجلس الأمة بأن سنة 2015 عرفت إحصاء أزيد من 200حالة اختطاف للأطفال، حيث أوضح الوزير بأن هذه الإحصائيات مبالغ فيها، مستدلا بالإحصائيات القضائية

---

[1] طه حمود ومصطفى خالدي، مرجع سبق ذكره.

[2] أصوات مغاربية، مرجع سبق ذكره.

الدقيقة التي تشير إلى تسجيل 15حالة، حيث أقر أن ذلك نتيجة للتهويل الإعلامي، بحيث صرح بأنه في الكثير من الأحيان يتم نشر أرقام عن حالات اختطاف يتضح بأنها تتعلق بالاختفاء الطوعي للأطفال لأسباب عائلية أو مدرسية، أو حوادث ينعدم فيها الطابع الجنائي. [1] وحسب موقع جريدة البلاد فقد بلغت حصيلة سنة 2016 وحدها من جرائم اختطاف الأطفال ما يقارب 6193 حالة بحسب مديرية العامة للأمن الوطني.[2]

وفي حين أنه كشفت حصيلة قدمتها مديرية الامن العمومي بقيادة الدرك الوطني حول اختطاف الاطفال في الجزائر أن مصالح الدرك الوطني قد احصت خلال سنة 2016 حوالي 23 قضية اختطاف اطفال تمت معالجة **18** منها، ولاتزال **5** منها قيد التحقيق[3].

وحسب موقع جريدة البلاد وصل عدد ضحايا اختطاف الاطفال ما يقارب 2711 حالة اختفاء و81 اتصالا عن محاولات الاختطاف وذلك حسب المديرية العامة للأمن الوطني.[4]

وحسب موقع جريدة المشوار السياسي أنه في الفترة الممتدة ما بين جانفي 2017 وجوان 2018 فقد أحصت مصالح الأمن الوطني ما يقارب 120 حالة.[5] من خلال ما اطلع عليه الباحث من إحصائيات نستخلص أنه هناك تباين ما بين ما قدمته وسائل الاعلام الوطنية، ومختلف الهيئات الرسمية المتمثلة

---

[1] الإذاعة الوطنية الجزائرية، مرجع سبق ذكره.

[2] حليمة هلالي، موثع جريدة البلاد على الرابط (m.elbilad.net) 2019/01/07/ متاح في ☹2018/08/19).

[3] الرصد الجزائري، مرجع سبق ذكره.

[4] حليمة هلالي، المرجع نفسه.

[5] إسماعيل ض، مرجع سبق ذكره.

بوزارة العدل، المديرية العامة للأمن الوطني، ومديرية الأمن العمومي بقيادة الدرك الوطني. وهدا التباين قد يعود إلى عدم الفهم متى يمكننا الحكم ان هذه الأفعال هي جريمة اختطاف.

ولقد اعتمدنا في تقديم هذه الإحصائيات على تصريحات رسمية منشورة في وسائل إعلام وطنية.

كما هناك مختلف إحصائيات تداولتها وسائل الإعلام وبعض الدراسات والبحوث التي اطلع عليها الباحث ونسبت إلى المديرية العامة للأمن الوطني التي تقر بما يلي:

في سنة 2000 سجلت 28 حالة اختطاف وتمت في شهر واحد، وفي سنة 2002 تم تسجيل 117 حالة اختطاف منهم 81 فتاة، أما في سنة 2004 سجلت 168 حالة وسجلت 41 حالة خلال أربعة أشهر، أما في سنة 2004 فقد تم تسجيل 168 حالة، وأما في سنة 2006 قد تم تسجيل 14 حالة اختطاف للأطفال. أما في سنة 2007 سجلت حوالي 375 حالة بما يقارب كل يوم حالة، وفي سنة 2008 سجلت حوالي 500حالة.

وبعد تقديمنا لمختلف حالات اختطاف الأطفال في الجزائر بالأرقام، سنحاول في العنصر الموالي تقديم مجموعة من الإجراءات الوقائية لحماية الأطفال من الاختطاف.

9-إجراءات وقائية وعلاجية لحماية الأطفال من الاختطاف:

إن التصدي ومكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال، لا يعني مكافحتها بعد وقوعها ولكن هي إجراءات وقائية كسبيل للعلاج والتصدي للظاهرة.

فالتشريع الجزائري المعبر عنه في الدستور الجزائري، الذي يعتبر القانون الأسمى في الدولة يؤكد أن تحمي الأسرة والمجتمع والدولة حقوق الطفل وأن يقمع القانون العنف ضد الأطفال.[1]

وقد تتم هذه الإجراءات من خلال دور مختلف الأطراف الفاعلة في حياة الأفراد والمجتمعات وسنتطرق إليها فيما يلي:

9-1 دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في حماية الطفل:

الأسرة واحدة من المؤسسات الاجتماعية الأساسية، لها أكبر الأثر في عملية الضبط الاجتماعي والأسرة السوية هي تلك التي يبتعدأفرادها عن الانحراف، وتتم تنشأتهم على الوازع الديني وعلى القيم الروحية والأخلاقية، وضرورة تطوير ممارساتهم في تلك الخصوصية، لاحتواء أبنائهم وحمايتهم من المخاطر الخارجية بالمتابعة والتوجيه. (علي الشريف وبوخالفة، جويلية 2017)

ولقد أوضحت **(بن حاج، 2008)** دور الأولياء في ذلك لأن حماية الطفل تبدأ من أسرته وصنفت عملية الحماية على ثلاث مستويات وهي:

- **المستوى الأول: مستوى الأطفال الأقل من سن المتمدرس:** ويتجسد ذلك بإخبارهم بعدم الذهاب مع الغرباء، وفي حالة استدراج الطفل عليه أن يقوم بالصراخ والهروب إلى المنزل،

[1] المرصد الجزائري، مرجع سبق ذكره.

وتعلميه كيفية الاستنجاد برجال الأمن، كما من الواجب على الأولياء التعرف على الأماكن التي يلجأ إليها أبنائهم للعب مع أصدقائهم، وتعليم الطفل اسمه الكامل واسم الأب ومكان سكنه.

- **المستوى الثاني: مستوى الأطفال الأقل من سن السادسة عشر:** يجب التأكيد على التعليمات المقدمة في المرحلة السابقة تنطبق على هذه المرحلة بالرغم أن الطفل في هذه السن يبدأ بالتحرر جزئيا، فهنا يجب الحرص والتشديد على الطفل أن لا يركب سيارة الغرباء وتشكيكه في دوافعهم، وتنبيهه أن البعض يستخدمون الحيل لإغواء الأطفال بتقديم الهدايا والحلويات.

- **المستوى الثالث: مستوى سن المراهقة:** وهذه المرحلة تحتاج إلى توجيه أكثر مما تحتاجه من مراقبة، لأن طفل هذه المرحلة يشعر باستقلاليته عن ذويه، ومن ثمة تبني طريقة التواصل والمحادثة الدائمة والصراحة ومختلف القضايا مهما كانت شائكة، وحث الطفل على عدم تناول أي نوع من الأطعمة أو الشراب أو الأدوية من الغرباء.

من خلال ما سبق نستخلص أن دور الأولياء يقتصر على المراقبة والتوجيه مع إعطاء تعليمات أو تجنب سلوكيات وأفعال وأشخاص.

ويقترح الباحث طريقة لمراقبة الأبناء وحمايتهم وذلك بالاعتماد عن التكنولوجيات الحديثة، من خلال تطبيقات الهواتف الذكية بالنسبة للمستويين الثاني والثالث، وأجهزة متخصصة في التعقب توضع في حقائب أو أغراض الأطفال بالنسبة للمستوى الأول.

كما تلعب المدرسة دورا محوريا في الحد من هذه الظاهرة خاصة فيما يتعلق بالطور الابتدائي، وذلك بتوفير الأمن في محيط المدرسة وعدم السماح للدخلاء بالدخول إليها.[1]

كما يقع على عاتق المؤسسة التربوية نشر التوعية وسط التلاميذ بالتحلي بالأخلاق الفاضلة، وضرورة التعاون بينهم لحماية أنفسهم بشكل جماعي، وتنشيط دروس حول جريمة اختطاف الأطفال وتبين مدى خطورتها وكيفية الوقاية منها.[2]

9-2 دور المؤسسات القضائية:

اتضح من خلال الدراسات القانونية التي أجريت حول جريمة اختطاف الأطفال في قانون العقوبات الجزائري وجود عدة إشكالات، ووجود قصور في تحديد هذه الجريمة وتميزها على غيرها، لذا وجب على المشرع الجزائري سن قوانين صارمة في هذا المجال لتحقيق الردع لهؤلاء المجرمين، ومن الضروري على المشروع الجزائري البحث عن الأليات والطرق والوسائل الكافية للحماية والوقاية من هذه الجريمة قبل وقوعها بالتعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع في ذلك.[3]

---

[1] مجلة فكرة، مرجع سبق ذكره.

[2] سهيلة بن يطو، الحماية الجنائية للطفل المجني عليه في جريمة اختطاف الأطفال المفهوم وأليات المكافحة، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

[3] حورية علي الشريف و علي بوخالفة، اللامعيارية _ الأنومي- وظاهرة اختطاف الأطفال، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

9-3 دور الأجهزة الأمنية:

يتجلى دور المؤسسات الأمنية في مثل هذه الجرائم بحيث يظهر الدور الفعال للشرطة بمجرد تلقيها تبليغ على الرقم الأخضر 104 تسارع بكل ما لديها من جهود لحماية الأطفال الضحايا والقبض على المجرمين، وذلك بالتعاون مع مختلف الأجهزة والسلطات.[1]

9-4 دور الإعلام:

وسائل الإعلام كثيرا ما يكون لها الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة، وذلك من خلال محاولة تحديد أهم الوسائل والأسباب المؤدية للجريمة، وذلك من خلال معرفة الاتجاه السائد بين القائمين بهذه الجريمة وتحديد موقفهم النفسي من ذلك، كما يتجلى دور الاعلام في مكافحة هذه الجريمة من خلال وضع حلول للوضع القائم وإرشاد الأشخاص عبر الوعظ والدروس واللقاءات من خلال البرامج الإذاعية والتليفزيونية والصحف والبرامج الجوارية.[2]

كما تتمركز قضية الاعلام ضمن استراتيجية التصدي لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال ما يلي:

- الاشتراك في إعداد الموضوعات وتقريرها.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في مواجهة الغزو الثقافي.

---

[1] سهيلة بن يطو، المرجع نفسه.

[2] محمد بودربالة و دليلة بوضياف، البيدوفيليا واختطاف الأطفال، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

- تحديث الجهاز الإعلامي للدولة بحيث يستحدث القدرات الاستراتيجية الفردية والجماعية مع الاستفادة من التكنولوجيات المتطورة وثورة المعلومات العصرية ومحاولة التفاهم والتواصل والتعاون ومد الجسور للالتقاء بمميزات حضارية.

- استغلال وسائل الإعلام في التوعية والتعبئة الاجتماعية لمحاربة السلوك الانحرافي ومظاهره في المجتمع.[1]

9-5 دور المسجد والمؤسسات الدينية:

وتلعب المساجد ودور العبادة دور بارزا في التوعية بخطورة هذه الجريمة وضرورة الوقاية منها ومحاربتها، فديننا الحنيف جسد لحماية الطفولة نصا وتطبيقا لما جاءت به مصادر التشريع الإسلامي وتطبيق القصاص الذي أمر به الله تعالى ورسوله.[2]

9-6 دور المجتمع المدني والمنظمات:

هناك قناعة تامة على أن معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال هي مسؤولية اجتماعية وأخلاقية ولم تعد الحكومات وحدها المسؤولة عنها، فلابد للأحزاب السياسية ومختلف الجمعيات المحلية والوطنية أن تعمل جاهدة في المساهمة في سن القوانين الردعية في حق من يقوم بفعل الاختطاف تحت أي شكل من الأشكال، كما يمكن تنظيم ملتقيات توجيهية للتقليل من ظاهرة اختطاف الأطفال.[3]

---

[1] حورية علي الشريف و علي بوخالفة، مرجع سبق ذكره.

[2] سهيلة بن يطو، مرجع سبق ذكره.

[3] حنان فنيش ونسيمة عريوة، مرجع سبق ذكره، ص 123.

وذلك لكون المنظمات المحلية لديها دور محوري تقوم به لتوفير حماية الأطفال أثناء الكوارث حيث تجلب معها الخبرة والمعرفة بالواقع المحلي، وهذا ما يجعلنا نؤمن بأنه يجب أن تشكل تلك المنظمات مع المجتمعات المتضررة ذاتها جزء لايتجزء من جهود الإغاثة وإعادة البناء وذلك لأنها تمكننا من معرفة الواقع المحلي و أبعاد هذا الواقع المحلي هي أحد المحاور الهامة لحماية الأطفال، بالإضافة لأنها تمكننا من التعرف على مجالات التوتر القائمة والعوامل المؤثرة في قطاعات وأفراد المجتمع، والقدرة على تفهم الظروف سابقة الوجود، مثل التحديات التي تواجه المجتمعات والأخطار التي تهدد الأطفال بصفة خاصة، ومعرفة البيئة المحيطة مثل المناطق التي تشكل خطر بعينه، وفهم المعايير الثقافية والممارسات.[1]

9-7 دور البحث العلمي:

تعتبر الأبحاث العلمية بصفة عامة والأبحاث الجنائية بصفة خاصة من الوسائل الناجعة للوقوف على أسباب الظواهر الاجتماعية وعوامل ظهورها وأبعادها المختلفة، وهذا من أجل وضع سياسة واضحة وفعالة لمكافحة هذه الجريمة أو منع وقوعها ويكون ذلك وفق لأسس علمية مدروسة، ويكون ذلك بإجراء البحوث التجريبية في المجال الاجتماعي والجنائي قبل إصدار القوانين والتشريعات، كما تساهم هذه الأبحاث كذلك بدراسات معمقة لمعرفة الحجم الحقيقي للجريمة، كما تساهم هذه الأبحاث العلمية الآثار المستقبلية للظاهرة الإجرامية ومعدلاتها ودوافعها.[2]

---

[1] منظمة ابكبات الدولية، حماية الطفل ضد الإستغلال الجنسي والإنتهاكات الجنسية في ظل أوضاع الكوارث والأحداث الدولية، بانكوك، 2006، ص 42- 43.

[2] فوزية هامل، الأليات القانونية وغير قانونية للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال وسبل التكفل بضحاياها، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد بوضياف، الكتاب 12، المسيلة، 2017.

لقد تم التطرق في هذا العنصر للإجراءات الوقائية لحماية الطفل من الاختطاف من خلال إبراز دور كل من مؤسسات المجتمع بدء من الأسرة كل حسب قدرته، وعليه سنتطرق في العنصر الموالي إلى أهم الأجهزة التي سخرتها الدولة الجزائرية لهذا الغرض.

10 –أهم الأجهزة الوطنية في حماية الطفل من الاختطاف ودورها:

كما حدد القانون **12/15** المؤرخ في 28 رمضان عام 1436 هـ الموافق لـ 15 يوليو 2015 (**(الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، 2015)** و المتعلق بحماية الطفل دور الاجهزة الوطنية في مكافحة اختطاف الأطفال، ممثلة في كل من المفوض الوطني ومصالح الوسط المفتوح في كل ولاية وقاضي الأحداث وهذا أهم ما يميز هذا القانون.[1]

- **المفوض الوطني لحماية الطفولة:** وهذا ما بينته المادة 11 من القانون 15/12 والموضوعة تحت وصاية الوزير الأول ويرأسها المفوض الوطني لحماية الطفولة المكلف بالسهر على حماية وترقية الطفولة الذي يتم تعينيه بموجب مرسوم رئاسي، ويكون من بين الشخصيات الوطنية ذات الخبرة والمعروفة بالاهتمام بالطفولة.

وبالنسبة لمهامه وصلاحياته هي:

- ترقية حقوق الطفل من خلال وضع برامج وطنية ومحلية لحماية وترقية الطفولة بالتنسيق مع مختلف الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية والاشخاص المكلفين برعاية الطفولة وتقييميها الدوري.

---

[1] الهيئة الوطنية لترقية وحماية الطفولة، المصدر على الرابط (www.onppe.dz) القانون11/15، الجزائر، الصادر بتاريخ 28 رمضان 1436 هـ الموافق لـ 15 يوليو 2015.

- متابعة الأعمال المباشرة ميدانيا في مجال حماية الطفل والتنسيق بين مختلف المتدخلين.
- القيام بأعمال التوعية والاتصال والإعلام، مع تشجيع البحث والتعليم في مجال حقوق الطفل.
- وضع نظام معلوماتي وطني حول وضعية الطفل في الجزائر، مع التنسيق مع الهيئات والإدارات المعنية.
- زيارة المصالح المكلفة بحماية الطفولة وتقديم أي اقتراح كفيل بتحسين سيرها أو تنظيمها.

(الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، 2015) المادة13. (قلوليو أولاد رابح، ماي 2017)

- **مصالح الوسط المفتوح:** عهد المشرع الجزائري بموجب القانون 15/12 **(الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، 2015) المادة 21، 22** الحماية الاجتماعية للأطفال المهددين بمخاطر لمصالح الوسط المفتوح على المستوى المحلي، والتي تم إنشاؤها في كل ولاية، وذلك بالتنسيق مع الهيئات والمؤسسات العمومية والأشخاص المكلفين برعاية الطفولة، غير إنه إذا كانت الولاية ذات كثافة سكانية عالية ستنشئ بها عدة مصالح، وتتشكل من موظفين مختصين، لا سيما مربيين ومساعدين وأخصائيين نفسانيين واخصائيين اجتماعيين وحقوقيين.

وتكون تدخلات هذه المصالح في:

- متابعة وضعية الأطفال الذين في خطر ومساعدة أسرهم.
- كما يمكن لمصالح الوسط المفتوح التدخل من تلقاء نفسها أو بكل ما يشكل خطرا للطفل وسلامته وصحته.

- القيام بإعلام قاضي الأحداث بالأطفال المتكفل بهم دوريا والتدابير المتخذة بشأنهم.[1]

- **الحماية القضائية للطفل:** نظم المشرع الجزائري في القانون 15/12 الحماية القضائية (الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة، 2015) المواد من 32-45 حيث يتدخل قاضي الأحداث للحماية القضائية للطفل تحت عنوان " تدخل قاضي الأحداث" من المواد **46 و47** من نفس القانون، بحيث في حالة الطفل المختطف يمكن لوكيل الجمهورية المختص، أن يطلب من أي عنوان أو لسان أو سند إعلامي نشر إشعارات، أو أوصاف، أو صور تخص الطفل، قصد تلقي معلومات أو شهادات من شأنها المساعدة في التحريات والأبحاث الجارية، وذلك مع المراعاة بعدم مساس كرامة الطفل، أو حياته الخاصة، إلا إذا اقتضت مصلحة الطفل ذلك، يمكن لوكيل الجمهورية أن يأمر بهذا الإجراء دون القبول المسبق للممثل الشرعي للطفل.[2]

وبالرغم من المجهودات التي بدلتها الدولة ومختلف مؤسسات المجتمع ستبقى مهمة حماية الطفل من كل ما يسيء إليه هي مسؤولية الجميع، لأنه أمر أقرته جميع الأديان، وتسعى جميع التشريعات والقوانين لتحقيقه، إلا أنه يبقى الدور الأبرز للوقاية من حوادث اختطاف الأطفال للأولياء بحيث يقدم الباحث مجموعة من الإجراءات الإرشادية وذلك من خلال معالجته للموضوع، والاعتماد على بعض الدراسات وأهمها، دراسة قدمها **(المركز الكندي للحماية الطفولة ccpe، 25 ماي 2016)** [3] [4]تطرق

---

[1] قلولي و صافية أولاد رابح، جريمة اختطاف الأطفال وأليات مكافحتها في التشريع الجزائري، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو المجلد1، العدد 1.

[2] قلولي و صافية أولاد رابح، مرجع سبق ذكره.

[3] المركز الكندي للحماية الطفولة CCPE، حماية الأطفال من حوادث الإختطاف، كندا، 25 ماي 2016.

[4] center canadien de protection de l'enfance.. *protéger les enfants contre les enlévements.* Canada. (25/05/2016).

فيها إلى كيفية تخفيف أخطار اختطاف الأطفال من قبل الوالدين وذلك من خلال تقديمه لمجموعة من الاقتراحات وأهمها المراقبة، بحيث اعتبرت هذه الأخيرة بأنها عملية صعبة لانعدام إمكانية مراقبة جميع الأطفال وإرشادهم، لكون مستوى المراقبة يتعلق بما يلي:

- سن الطفل.
- درجة وعي الطفل ودويه.
- شخصية الطفل.
- الظروف المحيطة.

وخلصت هذه الدراسة بأن المراهقين هم الأكثر صعوبة في عملية المراقبة، وهذا راجع لخصائص المرحلة التي يحاول الطفل فيها الاعتماد على نفسه والاستقلالية عن الآخرين.

وقد قدم المركز الكندي لحماية الطفولة مقترحات للتعامل مع الطفل ومراقبته للأطفال ما بين 04 – 16 سنة كما يلي:

❖ **الأطفال من 04 – 06 سنوات:**

- تكون مراقبة الطفل في هذا المرحلة مراقبة مباشرة سواء كان يلعب أمام البيت، أو في الشارع، او في حديقة الألعاب...
- يجب أن يكون الطفل تحت المراقبة الدائمة (جميع الأوقات) من طرف الأولياء.
- في حالة ترك الطفل مع الآخرين يجب أن يكون عمر الشخص الذي ترك معه يفوق سن 12 سنة.

❖ **الأطفال من 07-10 سنوات:**

- يمكن ممارسة المراقبة غير المباشرة في هذه المرحلة مثل عند ذهاب الطفل إلى المدرسة مشيا أو عندما يذهب إلى اللعب مع أحد الأصدقاء.
- يجب الحرص على أن يكون الطفل مع طفل أخر أو مع راشد دو ثقة، في تنقلاته ما بين المدرسة والبيت.
- وجب التعرف على الطريق الذي يسلكه وتذكيره بتجنب الطرق المختصرة.
- الطلب من إدارة المدرسة الاتصال بالأولياء وإعلامهم بسرعة في حالة تغيب الطفل عن الدراسة.
- تقديم نصائح للطفل بعدم اقترابه من السيارات وحتى إن ناده صاحبها.

❖ **الأطفال 11 – 12 سنة:**

- في هذه المرحلة يبدأ الطفل في طلب الاستقلالية، كما يحتاج إلى التأطير والمراقبة من طرف البالغين.
- تعويد الطفل على طلب الترخيص من الأولياء قبل الذهاب إلى أي مكان.
- وجب على الأولياء التعرف على أماكن تواجد أبنائهم، وما يفعلونه، ومع من، والوقت الذي يعودون فيه.
- نطلب من الطفل أن يكون على اتصال من حين إلى أخر باستعمال الهاتف عندما يكون خارجا.

- **عندما يأتي شخص لاصطحاب طفلك أو إرجاعه يجب:**
  - الطلب منه إعلامكم عند الوصول إلى الوجهة المحددة.
  - إعلامكم موعد العودة، بالإضافة إلى إبلاغكم في حالة التأخر في العودة بفعل وجود أمر طارئ.
- تعليم الطفل في اتخاذ القرارات والحكم على المواقف والأفراد قبل الصعود معه في سيارة أو وسيلة نقل.

❖ **الأطفال 13 – 16 سنة:**

- في هذه المرحلة يكون تأثير جماعة الرفاق واضح وملموس.
- مراقبة الأولياء مهمة جدا في هذه المرحلة.
- الطلب من الطفل إعطائك وتزويدك بعلامات أو إشارات على أنه بخير في مكان تواجده، وما يفعله، ومع من، ووقت العودة.
- تذكير الطفل بالاتصال بالأولياء من فترة إلى أخرى بواسطة الهاتف أو رسائل...
- التأكد من شحن بطارية هاتف طفلك ومن رصيده قبل خروجه.
- تعويد الطفل الاتصال عند وصوله إلى الوجهة المحددة، أو في حالة تغيير مكانه، أو في حالة التأخر بالعودة.

- تذكير الطفل بأنه يمكن الاتصال بك في أي وقت وخاصة عندما يكون في حاجة إلى المساعدة أو في حالة عدم وجود وسيلة نقل للعودة إلى المنزل، أو في حالة ما يكون منفصلا عن أصدقائه.

- التأكد من وجود الطفل في البيت قبل الخلود إلى النوم.

- تقديم نصائح بشأن النقاط التي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار قبل قبول أي عرض لتوصيله، مثل عدم قبول أي عرض من أي شخص، عدم قبول الصعود في السيارة حتى لو كان الطفل يعرف صاحبها، أو كأن يقول للشخص الذي عرض عليه توصيله أنا في انتظار أبي أو أمي ...

خلاصة:

ظاهرة اختطاف الأطفال هي من الظواهر الاجتماعية التي تهدد كيان الأفراد والمجتمعات، وأمن واستقرار الدول، وهذه الظاهرة القديمة الجديدة هي نتيجة لتفاعل مجموعة من الاسباب، ويسعى ورائها المجرمون لتحقيق مجموعة من الأغراض سواء الشخصية أو أغراض قد تتعدى حدود الدول، ولهذا وجب تظافر الجهود بين كل الأطراف والتعاون سواء بين الأفراد أو الدولة بمختلف مؤسساتها للحد منها.

الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية

تمهيد

1- الأفكار العقلانية واللاعقلانية.
2- أهم تصنيفات الأفكار اللاعقلانية.
3- خصائص الأفكار اللاعقلانية.
4- أسباب ومصادر الأفكار اللاعقلانية.
5- أعراض الأفكار اللاعقلانية.
6- إجراءات وقائية وعلاجية للأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر الإرشاد العقلاني الانفعالي.
7- نظرية ألبرت إليس (العلاج العقلاني الانفعالي).
8- أسس العلاج العقلاني الانفعالي.
9- المفاهيم الأساسية للنظرية.

خلاصة.

الفصل الثالث: الأفكار اللاعقلانية

تمهيد

في حياتنا اليومية المليئة بمختلف المتغيرات الحديثة التي تواجه افراد المجتمع عموما، وأرباب الأسرة بصفة خاصة مجموعة من التحديات والمشكلات الحياتية المختلفة ، مما تجعلهم يكتسبون طريقة تفكير قد تكون لا عقلانية، وهذه الأخيرة التي تعبر عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات غير المنطقية التي يبنيها الفرد عن نفسه والآخرين، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأفكار اللاعقلانية، وخصائصها، وسماتها ,أهم الأفكار اللاعقلانية التي حددها الباحثون، والتطرق إلى النظرية العقلانية الانفعالية بشكل موجز.

1-الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية:

يشير إليس إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، ويمكن التميز بينها وفقا للمحاكاة بحيث تتصف معتقداتنا وأساليب تفكيرنا بالعقلانية، عندما

- تكون منسجمة مع الواقع، أي أن تكون مبنية على حقائق، وليس على انطباعات وتفسيرات ذاتية.
- عندما نجد أنها تقودنا إلى توسم طريق الصحة النفسية والجسمية معا.
- عندما نجد أنفسنا قادرين بسببها على تحقيق أهدافنا العامة القريبة والبعيدة.

- وتوصف بالعقلانية أيضا عندما تساعدنا على تجنب إثارة الصراع والخلافات التي لا مبرر لها مع الأخرين.
- وأن تيسر لنا التعبير عن المشاعر التي نريدها في الوقت أو المكان المرغوب.

وتعتبر المعتقدات أو الأفكار غير عقلانية عندما لا تخدم توافقنا مع الواقع، وتحكم علينا بالسلبية والهزيمة والانسحاب وبالتالي الشعور بالضالة وعدم الفعالية والاضطراب النفسي، وقد استطاع المعالجون المعرفيون أن يحددوا عدد لا بأس به من الأفكار والمعتقدات التي ترتبط بالاضطراب النفسي وتساهم في صناعة مختلف الاستجابات المرضية.[1]

مند أن بدأ إليس (1955) في وضع أسلوب جديد في الإرشاد والعلاج النفسي وهوالاتجاه العقلاني الانفعالي والذي يتكون من:

- نظام فلسفي.
- نظرية في الشخصية.
- فنيات علاجية.

وفكرته الأساسية قائمة على أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير والانفعال وأنه لا يمكن الفصل بين انفعال الفرد وبين تفكيره وبالتالي في الاضطرابات النفسية يرجع إلى طريقة التفكير اللاعقلاني.[2]

---

[1] عبد الستار إبراهيم، عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي، دار الكاتب، عمان، 2008، ص 98.

[2] حسن بن إدريس عبده الميلي، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي، (أطروحة ذكتوراه)، كلية التربية جامعة أم القرى، العربية السعودية، 1430هـ.

ولهذا الباحث سيشير إلى بعض التعريفات التي تناولها المختصون، بحيث وردت تعريفات عديدة لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، كان من أبسطها ما أورده كل من إليس وهاربر، بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء.[1]

وهي أفكار واقعية وإيجابية ويصحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة، تحقق للإنسان مزيدا من التوافق والصحة النفسية والسعادة.[2]

وتتصف بأنها جملة من الخصائص من بينها أنها أفكار منطقية، واقعية، وحياتية، أي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الأخرين، كما أنها ليست أفكار مطلقة، فضلا على أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالا.[3]

تعريف الأفكار اللاعقلانية: يعرفها ألبرت إليس بأنها مجموعة من المعتقدات والأفكار الخاطئة وغير المنطقية، والتي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة. والتهويل بدرجة لا تتفق وإمكانات الفرد.

ويعرفها الريحاني وحمدي بأنها هي الأفكار التي ترتبط بالميل نحو تعظيم الأمور، والتأكيد والكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب.[4]

---

[1] سلطان بن موسى العويضة، العلاقة بين الأفكار اعقلانية–اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 113، 2008.

[2] هشام إبراهيم عبد الله، العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي أسس وتطبيقات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009. ص 28.

[3] سلطان بن موسى العويضة، المرجع نفسه.

[4] رشيد حسين أحمد البرواي، الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالإلتزام الديني وموقع الضبط، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص43.

والأفكار اللاعقلانية هي أفكار لا منطقية وغير متفقة مع الواقع الموضوعي وغير مساعدة على وصول الفرد لأهدافه التي يتمناها، وهي أفكار لا يمكن التحقيق من صدقها واقعيا، كما أنها تقلل من استمتاع الفرد بالحياة.[1]

ويؤكد إليس 1977 ***Ellis*** ونيلسون 1982 ***Nelson*** ونيت 1984 ***Nutt*** أن المشاعر والانفعالات غير المرغوبة (السالبة، الانهزامية، المدمرة، المحيطة، الخاذلة)، ترتبط بفكرة أو أكثر من ثلاث أفكار غير عقلانية أساسية وهي:

- يتحتم علي دائما تحسين جميع المهام التي أقوم بها.
- ينبغي علي دائما أن أعمل بلطف وعدل تجاه نفسي وتجاه الآخرين وإلا سأكون حقير.
- يتحتم علي أن أعيش حياة جيدة وبسيطة، وأن أمارس كل شيء وإلا ستصبح حياتي صعبة وأعيش بلا قيمة.

ويقرر إليس أن الأفكار الثلاث السابقة تمثل المصدر الأساسي للانفعالات المضطربة لدى الفرد تجاه ذاته وتجاه العالم، وقد عرض إليس بعد ذلك أفكار أخرى أكثر خصوصية.[2]

ويرى إليس أن الأفكار الحادية عشر التالية ماهي إلا انشقاقات من الأفكار الثلاث السابقة الذكر.

---

[1] رشيد حسن البرواي، المرجع نفسه.

[2] هشام إبراهيم عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 23.

2-أهم تصنيفات الأفكار اللاعقلانية:

ولقد أوضح (**Ellis, 1994**)[1]إحدى عشرة فكرة غير عقلانية أو غير منطقية وخاطئة في المجتمع الأمريكي فإن تقبل الأفراد لها ودعمها يقودهم إلى الاضطرابات النفسية وهي:

الفكرة الأولى: من الضروري أن يكون الفرد محبوبا ومقبولا في بيئته (اجتماعيا) ومن قبل كل المحيطين به:

وهذه لا عقلانية لأنها:

غاية لا يمكن تحقيقها، وذلك لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك، وفي حالة سعي الفرد لتحقيق هذه الغاية، فإنه سيفقد استقلاله الذاتي، ويصبح أكثر عرضةً للإحباط.

الفكرة الثانية: ينبغي أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاية والمنافسة والانجاز حتى يمكن اعتباره جدير بكل شيء ويكون ذا أهمية وقيمة.

وهذه لا عقلانية لأنها:

صعبة التحقيق، وسعي الفرد لتحقيقها، يؤدي إلى إجهاده وظهور الاضطرابات السيكوسوماتية، كما تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس، والشعور بكل من العجز والنقص لدى الفرد، والشعور والذي ينتج عليه حرمان الفرد من التمتع بحياته.

الفكرة الثالثة: بعض الناس يتصفون بالشر والنذالة والجبن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب.

---

[1] Ellis, A. RationalEmotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. *British Journal of Guidance and Counseling1994,*,p 2223.24..

وهذه لا عقلانية لأن:

الإنسان غير معصوم من الخطأ، وعدم وجود معايير مطلقة للصواب والخطأ. كما إن الإنسان عرضة لارتكاب الخطأ نتيجة لغبائه أو جهله. وليس بالضرورة أن يؤدي اللوم والعقاب والعنف إلى التحسن، بل قد يؤدي إلى سلوك أسوأ أو إلى اضطراب انفعالي.

الفكرة الرابعة: من النكبات المؤلمة أن لا تسير الأمور على عكس ما يريد الفرد لها.

وهذه لا عقلانية لأن: ليس كل ما يتمنياه المرء يدركه، كما أنه لن يغير الحزن والهم من الموقف الحاصل شيئاً، بل قد يزيده سوءاً أحياناً، والأحداث لا ولن تختلف كما هي عليه في الواقع

الفكرة الخامسة: تنتج التعاسة عند الفرد بفعل ظروف خارجية والتي ليس له القدرة على التحكم فيها.

وهذه فكرة لا عقلانية لأن:

تفسيرنا للعوامل الخارجية باعتبارها ضارةً ومدمرةً، قد لا يكون كذلك، نظراً لأن ذلك يعتمد على تأثر الفرد بها واتجاهاته نحوها، الأمر الذي يسبب له الاضطراب الانفعالي ويجعله يعمل على تهويل وتضخيم نتائج الأحداث الخارجية.

الفكرة السادسة: الأشياء الخطرة أو المخيفة تعتبر سببا للانشغال الدائم للفكر، وينبغي ان يتوقعها الفرد دائما وأن يستعد لمواجهتها.

وهذه لا عقلانية لأنها:

لأن توقع حدوث الكوارث يسبب الهم، وانشغال البال، والقلق، وبالتالي يؤدي إلى جعل التعامل مع الأحداث ومواجهتها إذا وقعت غير فاعل، وجعل الأحداث ونتائجها تبدو أكبر من حجمها الحقيقي أو أنها أكثر خطورةً مما

هي عليه في الواقع.

الفكرة السابعة: الأسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات الشخصية على مواجهتها.

وهذه لا عقلانية لأن: الهروب من المشكلات وعدم حلها قد يؤدي نتائج غير مرضية، كما أن الهروب من تحمّل المسؤوليات يُشعر الفرد بعدم الرضا ويفقده ثقته بنفسه، تجنب إنجاز المسؤوليات يؤدي إلى ظهور مشكلات عديدة.

الفكرة الثامنة: يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وأن يكون دائما إلى جانبه شخص أقوى منه يعتمد عليه.

وهذه لا عقلانية لأن: نحن جميعاً نعتمد على بعضنا البعض، إلا أنه ليس سبباً للمبالغة في الاعتمادية، لأنها تؤدي إل مزيد من الاعتمادية، وفقدان الحرية والاستقلالية، وفقدان الأمان، وذلك لأن الفرد يصبح تحت رحمة من يعتمد عليه.

الفكرة التاسعة: إن الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر والمؤثرات الماضية لا يمكن استبعادها.

وهذه الفكرة غير عقلانية لأنها ليست العبرة في الأحداث الماضية، بل العبرة في فهمها وإدراكها من قبل الفرد، وحلول الماضي قد لا تصلح للوقت الحاضر ولا تناسبه، وذلك لأنها انطلقت من منطلقات قد لا تكون موجودة الآن، والسلوك الذي كان يعد ضرورياً في الماضي، قد لا يكون ضرورياً في الحاضر.

الفكرة العاشرة: ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الأخرين من اضطرابات ومشكلات.

وهذه لا عقلانية لأنها:

قد يؤدي اهتمام الفرد بمشكلات الآخرين بدرجة كبيرة إلى إهمال مشكلاته، لذلك ليس بالضرورة أن تكون مشكلات الآخرين مصدر الهم للفرد، ومهما كان حزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات، فإنه قد لا يُخفف من معاناتهم.

الفكرة الحادية عشر: هناك دائما حل صحيح أو كامل لكل مشكلة، وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج سوف تكون مؤلمة (خطيرة).

وهذه لا عقلانية لأنها:

استحالة وجود حل كامل وصحيح ووحيد لكل مشكلة، كما أن الإصرار على التوصل إلى هذا الحل الكامل والصحيح قد يؤدي إلى الإخفاق أو الوصول إلى حلول أضعف مما يمكن.[1]

ولقد تمكن **الريحاني** في دراسته لتطوير مقياس الأفكار اللاعقلانية إلى إضافة فكرتين إلى أفكار إليس المذكورة آنفا، وشائعة في المجتمع الأردني وهما:

الفكرة الثانية عشر: ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الأخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

الفكرة الثالثة عشر: لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

ولقد أورد إليس تصنيفا أخر للأفكار اللاعقلانية تتضمن أربعة محاور أساسية وهي:

- طلب شيء ما غير واقعي من العالم، أو من الأخرين، أو من نفسك.
- المبالغة والتهويل في الأشياء التي تكرهها.
- عدم القدرة على تحمل الأشياء التي تكرهها.

[1] Guez , W., & Allen , J.. *Counseling*. Agzi CommunicationGuille. France. 1999.

- إدانة العالم والأخرين ونفسك.

ولقدد حدد **(إبراهيم،)** ا[1]لأفكار اللاعقلانية إلى قسمين:

- عوامل متعلقة بمحتوى الأفكار والمعتقدات:
- عوامل متعلقة بأساليب التفكير والمعتقدات.

أما **(زهران، 2004)**[2] قد صنفت الأفكار اللاعقلانية في المجال الاجتماعي كما يلي:

- العيش منفرد أفضل ألف مرة من العيش مع الناس.
- الجلوس في مكان منعزل عن الآخرين أفضل من الجلوس معهم.
- البعد عن الناس غنيمة.
- من الصعب إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين.
- الزواج تجربة محبطة.
- يقع الجميع ضحية هذا المجتمع الخالي من المعايير.
- يكون الإنسان أكثر ارتياحا عندما يخلو إلى نفسه.
- لم يعود هناك تعامل صادق بين الناس في مجتمعنا المعاصر.

---

[1] عبد الستار إبراهيم، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، د ت.

[2] سناء زهران، إرساد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب، عالم الكتباي، القاهرة، 2004.

- يجب تجنب التعامل مع الجنس الآخر.
- من الصعب تحقيق التوازن بين مطالب الفرد، وواجباته نحو الآخرين.

وهناك بعض الأفكار والمعتقدات التي تحل محل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية في هذا المجال وهي:

- أهمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية.
- الزواج سنة حميدة.
- الرجال شقائق النساء.
- أهمية واجباتنا نحو الآخرين.
- القرب من الناس غنيمة.

أمامحتوى الأفكار أو المعتقدات فيقصد به مجموع وجهات النظر والأفكار التي يتبنها الفرد عن نفسه وعن الآخرين. ومن الممكن أن ترجع الاضطرابات النفسية إلى عناصر التفكير والتصورات الخاطئة، والاتجاهات والقيم التي تسبب فيما يبدو الهزيمة إزاء أحداث الحياة.

3-خصائص الأفكار اللاعقلانية:

أوردت الأشقر 2004 و Dryden مجموعة من الخصائص الهامة للمعتقدات اللاعقلانية:

- أنها تتصف بالجمود، والتطرف، وينشأ عنها عادة أفكار لا عقلانية مثل " أنه أمر فضيع يجب ألا يحدث ابدا"
- ينشأ عنها السخط والتذمر والعدوان والغضب من النفس والاخرين.
- تكون دائما في صورة الإثبات والنفس المطلقين، ولا تساعد على التفكير بالاحتمالات.
- أنها غير منطقية ولا تتسق مع الحقيقة والواقع، كما أنها تعيق الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته.[1]

[1] لمعان محمد أحمد أبو حجير، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، (رسالة ماجيستر) كلية التربية جامعة غزة، غزة، 2015، ص64.

والجدول رقم (5) يوضح خصائص الأفكار اللاعقلانية.

الأفكار العقلانية	الأفكار اللاعقلانية
– مرنة ومعتدلة. – تفضي الانفعالات الفعالة، الصحة النفسية والعلاقات المثمرة والإيجابية. – تساعد على تحقيق الأهداف. – صحيحة. – منطقية.	– متصلبة ومتطرفة. – تفضي إلى الانفعالات الهدامة، الاضطراب النفسي والمشكلات العلائقية. – تعرقل أو تعطل تحقيق الأهداف – خاطئة – غير منطقية

المصدر (DRYDEN 2012)

من خلال ما أشار إليه**DRYDEN** في الجدول أعلاه نستخلص بأن هذه الخصائص تعتبر بمثابة معايير للحكم على أفكار ما بأنها عقلانية تقابلها معايير أخرى معاكسة لها لتصنيف الأفكار على أنها لا عقلانية.

4-أسباب ومصادر الأفكار اللاعقلانية:

من الأسباب التي قد تؤدي إلى سيادة أفكار الفرد، ومعتقدات اللاعقلانية للفرد ليست موروثة، ولكنها مكتسبة، حيث يكتسبها الفرد من حوله كأسرة ومجتمع الخارجي، أو نتيجة التعامل العقيم مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، وأهم أسباب الأفكار اللاعقلانية:

ثقافة المجتمع: إذا انتشرت الأفكار اللاعقلانية في مجتمع ما، سوف تفرز أفكار لا عقلانية لأفراد ذلك المجتمع، كأن يكون الفرد في أسرة متسلطة تفرض أفكار لاعقلانية على الفرد، فإما يتقبلها ويصبح غير عقلاني، أو يرفضها ويصبح مستنكرا من الأسرة والمجتمع.[1]

الجمود الفكري: ومن الأسباب المؤدية إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية هي اتصاف الأفراد بالجمود، وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم، أو استبدالها بأخرى أكثر مرونة وعقلانية ومنطقية.[2]

5-أعراض الأفكار اللاعقلانية:

يمكن تقسيم أعراض الأفكار اللاعقلانية إلى:

أعراض مزاجية: وتتمثل في الحزن، الاكتئاب، تذبذب المزاج، سهولة الاستثارة، فقد البهجة، والرضا عن الحياة.

5-1 أعراض معرفية: وتتمثل في صعوبة التركيز، أفكار سلبية، الأفكار الانتحارية، الهلاوس، الأوهام، ونظرة سلبية للنفس.

5-2 أعراض سلوكية: وتتمثل في تأخر ردود الأفعال السيكو حركية أو زيادتها، البكاء، الانسحاب من المواقف الاجتماعية، الاعتماد على الغير، الانتحار.

---

[1] لمعان محمد أحمد أبو حجير، مرجع سبق ذكره، ص65.

[2] لمعان محمد أحمد أبو حجير، مرجع سبق ذكره، ص65.

3-5 أعراض بدنية: وتتمثل باضطرابات النوم، الأرق أو النوم لمدة طويلة، الإرهاق، زيادة أو نقص الشهية، زيادة أو نقص الوزن، الألم (شكاوى واضطرابات جسمية)، الاضطرابات المعوية، نقص الرغبة الجنسية.[1]

6- سمات الأفكار اللاعقلانية:

من المسلمات التي أشار إليها أليس Ellis في هذا المضمار هي العلاقة الارتباطية بين المعتقدات اللاعقلانية والاستجابات الانفعالية لدى الأفراد، وأن المعتقدات تؤدي دورا مؤثرا في وجود مشكلات صحية غير عقلية لدى الأفراد مثل القلق-الضغط النفسي-الاكتئاب. [2] وتتجلى مختلف سمات الأفكار أو المعتقدات اللاعقلانية وتسسم بما يلي:

6-1 المطالبة: (الوجوبية): حيث يقوم الشخص بتصعيد التفضيلات العقلانية إلى مطالبات ووجوبيات مطلقة والمثال التوضيحي على ذلك، يجب أن يحبني الجميع ويحترموني.[3]

6-2 التعميم الزائد: يرى إليس أن الفرد قد يلجأ إلى تعميم النتائج التي لا تعتمد على تفكير دقيق والتي عادة ما تعتمد على الملاحظة الفردية.[4]

6-3 التقدير الذاتي: هو شكل من أشكال التعميم الزائد، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف، ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الاحداث التي تمر به، فيلجأ لنمط

---

[1] محمد بن مترك آل شري، قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 41، شوال 1438هـ، ص 30.

[2] رشيد حسين أحمد البراوري، مرجع سبق ذكره، ص 71.

[3] كمال يوسف بلان، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.

[4] هشام إبراهيم عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 31.

التفكير الملتوي عند تقدير القيمة الشخصية، ولهذا فعلى الفرد أن يعدل من فلسفته في مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلا من تقييم الذات.[1]

6-4 الترعيب (الفظاظة): ويتطلب ذلك بمطالب الفرد غير المنطقية والتي غالبا ما يريد تحقيقها بشيء من الفظاظة أو الرعب ويؤدي هذا الأسلوب إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على الحل العقلاني للمشكلة.

6-5 أخطاء التسيب أو التفسير (العزو): حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى آخرين، مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات، ولوم الغير.[2]

6-6 اللا تجريب: ويعني أن الأفكار غير العقلانية لا تكون مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد من ناحية الدقة والصدق. ويحاول إليس من خلال نظرياته أن يعلم الفرد أن يستمد أفكاره من تجاربه الدقيقة، ورؤيته المنطقية.[3]

6-7 الاعتمادية: ومؤداها يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه بشكل دائم.

6-8 الانزعاج لمتاعب الأخرين: ومؤداه " يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة لما يعانيه الآخرون من مشكلات ومصاعب.[4]

---

[1] علاء الدين حجازي، القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة، (رسالة ماجيستير)، جامعة غزة، 2013.

[2] علاء الدين حجازي، المرجع نفسه.

[3] هشام إبراهيم عبد الله، المرجع نفسه، ص 32.

[4] رشيد حسين البرواري، مرجع سبق ذكره.

وأشار دريدن***Dryden*** إلى السمات التي تتسم بها كل من الأفكار اللاعقلانية وهي:

- متطرفة.
- تؤدي إلى الاضطراب النفسي.
- لا تساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف.
- خطأ
- غير منطقية.[1]

7-علاج الأفكار اللاعقلانية من وجهة نظر الإرشاد العقلاني الانفعالي:

يرى إليس أن الإرشاد النفسي يتمثل في علاج غير المعقول بالمعقول، وهذا قائم على استخدام العمليات العقلية للفرد، فالإنسان باعتباره كائنا عاقلا قادر على تجنب الاضطراب الانفعالي والتخلص منه، ومن الشعور بالتعاسة يتعلم التفكير العقلي المنطقي، وعليه فإن عمل المرشد يكاد ينحصر في مساعدة المريض على التخلص من الأفكار غير العقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية وذلك يمر وفقا لمجموعة من الخطوات وهي:

الخطوة الأولى: أي نثبت للمريض أنه غير منطقي ثم نساعده على أن يفهم لماذا هو غير منطقي.

الخطوة الثانية: هي أن يوضح للمريض العلاقة بين أفكاره المنطقية وبين ما يشعره به من تعاسة واضطراب، ويشير إليس في هذا الصدد إلى أن معظم طرق العلاج النفسي، تفعل نفس الشيء

[1] علاء الدين حجازي، مرجع سبق ذكره، ص38.

لمرضاها ولكن بطريقة غير مباشرة، ولكن ما تضيفه العقلانية الانفعالية هي أن تطلع العميل على كيفية احتفاظه بالاضطراب طالما أنه مستمر في التفكير بصورة منطقية.

الخطوة الثالثة: وهي أن تجعل المريض يغير تفكيره، ويترك الأفكار غير المنطقية، فالإرشاد العقلاني الانفعالي يدرك أن التفكير غير المنطقي يعتبر طبعا من طباع العميل الثابتة التي لا يمكن التخلص منها أو تغييرها معتمدا على نفسه خلافا لما تقوم به أساليب الإرشاد النفسي الأخرى التي تترك المريض دون تدخل منها.

الخطوة الرابعة: وهي التعامل مع المريض مع مجموعة معينة من الأفكار غير المنطقية إلى التعامل مع الأفكار الأكثر عمومية، ومع فلسفة العميل ونظرته إلى الحياة وفي هذه الخطوة تعد المريض لتجنب الوقوع ضحية الأفكار الخاطئة مرة ثانية.[1]

كما يقوم المعالج بالكشف للمريض بصفة مستمرة عن أفكاره غير العقلانية وأحاديثه النفسية الداخلية غير المنطقية، وذلك من خلال:

- إبراز الأفكار والأحاديث النفسية غير المنطقية لتصبح في مستوى الانتباه والوعي لدى المريض.
- بيان كيفية تسبب الاضطراب عند المريض وتثبته.
- توضيح العلاقة غير المنطقية وغير الدقيقة بين هذه الأحاديث الذاتية الداخلية لدى المريض.

[1] DRYDEN, W., & NEENAN, M. *The Rational emotive behavioural appoach to tehrapeutic change* (éd. 1) SAGE publications Ltd. London.2004.

- تعليم المريض كيف يعيد النظر في تفكيره وكيف يتحدى ويناقض هذه الأحاديث ويعيدها ويكررها في صورة أكثر منطقية حتى يتم إستدخال واستبطان الأفكار المنطقية الجديدة لتحل محل القديمة.

ويقوم المرشد الذي يطبق وجهة النظر العقلانية الانفعالية في العلاج النفسي بإستخدام العقل والمنطق والتعليم والإيحاء والجدل والإقناع وتلقين المبادئ وإبطال بعض الأفكار متبعا استراتيجية محددة تتمثل في:

- أن يقلد المرشد دور الداعية الصريح الذي يناقض وينكر الاعتقادات الخاطئة والخرافات المتأصلة في نفس المريض.
- أن يتفقد دور المشجع المقنع الذي يصر أحيانا على أن يقوم المريض ببعض الأنشطة ويمارس بعض الأعمال التي يخاف من ممارستها بسبب الخوف المبني على الاعتقادات والأفكار الخرافية.[1]

وحدد (العاسمي، 2015،)[2] مجموعة من الخطوات التي يتبعها المرشد خلال البرامج الارشادية .:

- تقديم وجود انفعالات مضطربة أو سلوكيات غير عقلانية عند المعالج أو المسترشد.
- إيضاح الحوادث المحبطة والمنبهات المنشطة للعمليات المعرفية.

[1] سامي محمد ملحم، الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص147-148.
[2] رياض نايل العاسمي، العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي بين النظرية والتطبيق، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص 105،106.

- تعليم المسترشد الربط بين المعتقدات والأفكار التي تتطور لدى المسترشد حول ذلك الحدث والانفعالات والسلوكيات التي تنجم عن الاعتقادات.
- تعليم المسترشد كيف يفرق بين المعتقدات الخاطئة والمعتقدات العقلانية.
- شرح المرشد للمسترشد التخيل العقلاني والانفعالي.
- شرح استراتيجية مناهضة ودحض الأفكار والمعتقدات الخاطئة.
- تحديد الوجبات المنزلية والتمارين الواجب إنجازها.
- تقويم انفعالات المسترشد وردود أفعاله التي تظهر عندما يحاول أداء وجباته المنزلية.
- العمل على دحض الافكار اللاعقلانية.
- مساعدة المسترشد على تكرار الحديث مع الذات وتوليد الحلول البديلة للمشكلات العملية، وتقويم الحلول البديلة واختيار أفضلها.
- التكرار الأدائي للحلول البديلة المقترحة للمشكلات التي تواجه المسترشد.
- التدريب على الاسترخاء التخيلي.
- انتهاء الجلسات الارشادية وتقيمها.
- متابعة المسترشد بعد انتهاء جلسات البرنامج.

ولقد حدد **(علي وعباس، 2015)** مجموعة من الإجراءات على المرشد اتباعها للتغلب عن الأفكار اللاعقلانية وهي:

- أهمية التعرف على أسباب المشكلة: أي معرفة الأسباب اللاعقلانية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطربا.

- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى درجة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.

- إقناع المسترشد على جعل الأفكار على مستوى وعيه، وانتباهه ومساعدته على فهم (غير العقلانية) منها لديه، والتوضيح له بأن هذه الأفكار هي أسباب مشاكله، وتوضيح الأفكار العقلانية، وتدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار غير العقلانية لديه.

- تم العمل على مهاجمة الأفكار اللاعقلانية وذلك من خلال الأساليب الأتية:

  - رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن بها الفرد غير عقلاني.
  - تشجيع المسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يجعل المسترشد يعتقد أنه خاطئ، وإن لم يتم يجبره على القيام بهذا السلوك.
  - مهاجمة الأفكار اللاعقلانية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية وإبدالها بأفكار أخرى.[1]

[1] تأسو صالح سعيد علي و حسين وليد حسين عباس، الإرشاد النفسي الإتجاه المعاصر للإدارة السلوك الإنساني، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، ص 122.

8-نظرية ألبرت إليس (العلاج العقلاني الانفعالي):

8-1 نبذة عن شخصية مؤسس هذه النظرية: هو أول من دخل المنطق في عملية الإرشاد والعلاج النفسي، ولد في عام 1913 في نيويورك حصل على الدبلوم الماجيستر والدكتوراه من كولومبيا في عام 1947، عمل في التحليل النفسي كأخصائي إكلينيكي حيث استخدمه من 1947-1953م ثم وجده سطحي وغير عملي، وفي سنة 1954 دمج الفلسفة الإنسانية مع العلاج السلوكي لتشكيل العلاج العقلاني وظهرت أولى أوراقه في (العلاج الانفعالي والسلوك المعرفي).[1]

وأسس إليس معهد العلاج العقلاني الانفعالي عام 1959 ومجلة العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، والسلوكي المعرفي، ولقد كتب أكثر من 700 دراسة منها العلاج السلوكي والسلوكي المعرفي في المجلة الدولية للعلاج النفسي الجماعي عام 1992 وكتب أكثر من 50 كتابا من أحداثها التفكير والانفعال في تعديل العلاج النفسي عام 1994، وقبل ذلك بسنة أطلق اسم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على ما كان يعرف بالعلاج العقلي الانفعالي. ومن إنجازاته أنه حصل على جائزة رابطة علم النفس الأمريكية وجائزة رابطة المرشدين الأمريكية، وجائزة رابطة العلاج السلوكي المتقدمة.[2]

يعد الإرشاد السلوكي العقلاني الانفعالي من أحد أساليب العلاج النفسي الحديثة نسبيا، وتعد هذه النظرية نموذج من النظريات التكاملية، وقد أنتجت هذه النظرية من إدخال العمليات المعرفية إلى حيز وأساليب الإرشاد السلوكي، حيث أكدت وجود ارتباط بين التفكير والانفعالي السلوكي.[3]

---

[1] عطا الله فؤاد الخالدي، الإرشادد والعلاج النفسي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 47.

[2] عبد الفتاح محمد الخواجا، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤليات دليل الأباء والمرشدين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 277-278.

[3] ثأسو صالح سعيد علي و حسين وليد حسين عباس، مرجع سبق ذكره.

ويهدف العلاج العقلاني الانفعالي إلى إزالة أو خفض الاضطرابات الانفعالية لدى العملاء ويشتمل على هدفين أساسين:

- تقليل القلق إلى أقل قدر ممكن وتخفيض العدوان أو الغضب أو إلقاء اللوم على الآخرين.
- تزويد العملاء بطريقة تمكنهم من أن يكون لديهم أقل مستوى من القلق ومن الغضب وذلك من خلال تحليل الأفكار والأحاديث الذاتية ومهاجمتها.

ولقد حدد إليس Ellis عدد من أهداف العلاج العقلاني الانفعالي وهي تمثل إشباعات لعدد من الحاجات، وتللك الأهداف هي:

- الاهتمام بالذات. Self-Interest
- توجيه الذات. Self-Directive
- التحمل. Tolerance
- تقبل المجهول (الغامض). Acceptance of Uncertainty
- المرونة. Flexibility
- التفكير العلمي ThinkingScientific
- الالتزام Commitment
- تقبل المخاطر Risk-Acceptance

- تقبل الذات Self-Acceptance[1]

ويعتبر الهدف الأساسي للعلاج العقلاني الانفعالي هو إعادة بناء معارف الهزيمة الذاتية للمسترشد ومساعدته على اكتساب فلسفة أكثر واقعية عن الحياة، فالعملية الفعلية للعلاج النفسي حسبه هي عملية تعليمية موجهة في طبيعتها.[2]

8-2 أسس العلاج العقلاني-الانفعالي:

يقوم العلاج العقلاني-الانفعالي على أساس عدة مسلمات حددها (أليس Ellis 1973) خاصة بطبيعة الإنسان وتفسير سلوكه وتحديد مصدر اضطرابه وهي:

- الفكر والانفعال توأمان مترابطان ومتداخلان، ويؤثر كل منهما في الأخر والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعضا تأثيرا وتأثرا.
- الإنسان ما بين عقلاني وغير عقلاني، والسلوك العقلاني يؤدي إلى الصحة والسعادة.
- الاضطراب النفسي (الانفعالي) والسلوك العصابي ينتج عن التفكير غير عقلاني وغير منطقي، فالعصابي هو شخص أفكاره غير عقلانية عاجز انفعاليا، سلوكه مدمر للذات.
- ينبع التفكير غير العقلاني من التعلم غير المنطقي من الوالدين والثقافة.

---

[1] عبد الحفيظ سعيد مقدم، تقييم فعالية العلاج العقلاني الإنفعالي في خفض درجة القلق والأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات، (رسالة ماجيستر) جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 17.

[2] MICHAE S. NYSTUL، المدخل إلى الإرشاد النفسي، ترجمة سعيد علي مراد، والشريفين أحمد عبد الله، دالر الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص 307.

- الإنسان يعبر عن أفكاره رمزيا ولغويا، وكل من الفكر والانفعال يتضمنان الانفعال مع الذات. في شكل جمل مستدخلة، وإذا كان الفكر مضطربا يكون الانفعال مضطرب.

- تفكير الإنسان هو الذي يلون المدركات بجعلها جيدة أو رديئة نافعة أو ضارة.

- الأفكار السالبة أو الخادعة للنفس والتي تقوم على أساس غير عقلاني وغير منطقي يمكن دحضها وتعديلها إلى موجبة وإعادة تنظيمها عقلانيا ومنطقيا.[1]

ويرى إليس في المرحلة الممتدة من (1977-2008) أنه ليس كل المقولات الخاصة بالأفكار اللاعقلانية تحتوي على " ينبغي" أو "لابد" وفقا لـ إليس يمكن أن تكون الأفكار اللاعقلانية في شكل مقولات ذاتية للهزيمة مثل:

- الإدانة الذاتية: أنا ليس لي أي قيمة ولا منفعة.
- لا أطبق ذلك: لا أتحمل فكرة خسارة صديقي.
- الرعب: لا اريد أن ألد طفلا في هذا العالم المخيف.[2]

[1] حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط4)، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 366-367.

[2] MICHAE S. NYSTUL، مرجع سبق ذكره، ص 305.

الحروف الأولية: A,B,C,D,E

نشط ***activating*** ***A***: يعني الحدث النشط.

اعتقاد ***Beliif*** ***B***: النظام الاعتقادي لدى المسترشد.

نتيجة ***Consequence*** ***C***: هي النتيجة الانفعالية التي يمر بها المسترشد.

يخالف ***Dispute*** ***D*** يشير إلى أن المسترشد يتعلم أن يخالف التفكير اللا عقلاني.

تأثير ***Effec*** ***téIE*** فهي تأثير عملية المخالفة.

خلاصة:

من خلال ما سبق في هذا الفصل نستخلص بأن الأفكار اللاعقلانية هي إحدى مجالات دراسة العلاج العقلاني الانفعالي، وهي بدوره تعبر عن أفكار غير منطقية تتكون من مثير واعتقاد واستجابة، وتعبر عما يحمله الفرد عن نفسه وعن الآخرين.

كما أنها قد تكون إما سبب أو نتيجة لمختلف الظواهر الاجتماعية التي تكون لها صلة مباشرة بالأفراد.

الفصل الرابع: الضغوط النفسية

تمهيد

1- مفهوم الضغط النفسي.
2- النظريات والنماذج المفسرة للضغوط النفسية.
3- مصادر الضغوط النفسية.
4- مسببات الضغوط النفسية.
5- تصنيفات الضغوط النفسية.
6- أنواع وتصنيفات الضغوط النفسية.
7- الآثار المترتبة عن الضغوط النفسية.
8- إجراءات وقائية وعلاجية من الضغوط النفسية.

خلاصة

الفصل الرابع: الضغوط النفسية

تمهيد:

الانسان يواجه في حياته اليومية مجموعة من الضغوطات الحياتية، وهذا ما يتميز به عالمنا المعاصر وهو التزايد في حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الكائن البشري، وهذا قد يعود لمتطلبات الحياة اليومية.

فالضغوط النفسية من بين الظواهر النفسية التي نالت اهتماما كبيرا من البحوث والدراسات الأكاديمية التي تهدف إلى فهمه ومحاولة تفسيره، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الضغوط حسب مجموعة من العلماء والباحثين، بالإضافة إلى أهم النماذج المفسرة للضغوط النفسية، ومصادرها، ومسبباتها، وطرق واستراتيجيات للتدخل فيه والوقاية منه.

1- مفهوم الضغط النفسي:

إن مفهوم الضغط كأي مفهوم علمي قد عانى من الخلط والتداخل ليصبح مفهوما معروفا ومحدد، بحيث ظهر اتجاهان أساسيان ازدهر من خلالهما البحث في موضوع الضغوط فالأول منظور فيسيولوجي، والثاني جانب نفسي اجتماعي وكلاهما قد أسهم في فهم الضغط، وهذا ما أكده ميكانيك بأن بعض الباحثين يستخدمونه بصورة متداخلة فيما معناه مع متغيرات أخرى ولذلك أصبح من الصعب تحديد تعريف شائع متفق عليه[1]. وعليه نستعرض فيما يلي مجموعة من التعاريف، بحيث قام الباحث بتبويب التعاريف على النحو التالي:

---

[1] حدة يوسفي، الإستراتيجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية، دار أسامة للنشر، عمان، 2016.

ويرى **(يونس،2008)** الضغط النفسي هو مفهوم يشير إلى درجة استجابة الفرد للمتغيرات البيئية في حياتيه اليومية[1]

يعرف **سيلي*Sely*** الضغوط: هي تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة التي يتعرض لها الكائن البشري، بحكم الخبرة والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه، أم **إبراهيم** فيرى أنها تغيير داخلي أو خارجي من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة.[2]

وتعرفه **زينب شقير (2002)** بأنه مجموعة المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة ما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية تؤثر جوانب الشخصية للفرد.

ويعرفها **أبو غالي (2012)** بأنها استجابة الفرد لمجموعة من الأحداث الحياتية التي قد تواجهه في حياته اليومية، وتشكل له خبرات توقعيه تعوق سير حياته الطبيعية في كافة مجالات الحياة.[3]

ويرى **ويلكر (2001)** أن مصطلح الضغط يشير إلى تعرض الشخص لصعوبات ومشكلات ترهقه وتفوق طاقته على التحمل، الضغط قد يهدد سلامة الإنسان وصحته، بحكم أنه يولد ردود أفعال جسمية أو سيكولوجية على المدى القصير أو الطويل كما أنه قد يستخدم كمرادف للقلق، إلا أنه شمل أبعاد أخرى.[4]

---

[1] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره.

[2] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره، ص 154-155.

[3] محمد بلقاسم شتوان، الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة وهران، الجزائر، المجلد 2، العدد3، سبتمبر 2016.

[4] فاطمة الزهراء اليازدي وشاكر أمير بوريجي، الإصابة بالسمنة وإدراك الضغوط النفسية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة البليدة 2، الجزائر، العدد 10، مارس 2013.

ويعرف **معجم علم النفس والطب النفسي** الضغوط الانفعالية بأنها مشاعر الإجهاد النفسي وعدم الراحة وتحدت نتيجة مواجهة مواقف الخطر والتهديد وفقدان الأمن الشخص، وكذلك الضغوط الناتجة عن صراعات داخلية وإحباطات وفقدان تقدير الذات والأسى.[1]

ويعرفها **الصباغ وعباس (2000)** بأنها مواقف غير سارة تعيق أو تهدد إشباع الحاجات النفسية وتتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها مما تؤدي إلى الشعور بالضيق والتوتر وعدم الارتياح بناء على التقييم السيء للمواقف من قبل الفرد نفسه.[2]

وتتضمن محاولات توضيح مفهوم الضغط النفسي عناصر مشتركة هي:

- الضغط النفسي حالة مزعجة يتخللها شعور بالضيق والارتباك.
- يظهر الضغط النفسي عندما يواجه الشخص متطلبات تفوق قدراته وإمكاناته التوافقية.
- يستجيب الفرد لحالة الضغط بعدد من الاستجابات الفيسيولوجية والمعرفية والانفعالية والسلوكية.[3]

من خلال استعراضنا لمختلف المفاهيم والتعريفات للضغط النفسي نستخلص بأن هذه المفاهيم تتدرج كما هو مبين في الجدولين رقم (5) (6).

---

[1] رياض نايل العاسمي، فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين، مجلة جامعة دمشق، سوريا، العدد 27، 2011.

[2] تنهيد عادل فاضل البيرقدار، الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية، مجلة أبحات كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق، المجلد11، العدد1، ماي2011، ص 31.

[3] ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، الضغط النفسي وأثره على الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

الجدول رقم (6) يوضح تصنيفات مفهوم الضغوط النفسية (1)

التعريف	مفاهيم تعبر عن مدلولاتنفسية	مفاهيم تعبر عن مدلولات بدنية
زينب شقير (2002)	×	
ويلكر (2001)	×	×
معجم علم النفس والطب النفس	×	×
الصباغ وعباس (2000)	×	

المصدر: الباحث

الجدول رقم (7) يوضح تصنيفات مفاهيم الضغوط النفسية (2)

التعريف	الضغط مثير	الضغط استجابة	الضغط مثير واستجابة
يونس 2008		×	
Sely		×	
إبراهيم			×
زينب شقير (2002)			
أبو غالي (2012)		×	
ويلكر (2001)			×
معجم علم النفس والطب النفس	×		

المصدر: الباحث.

2-الاتجاهات والنماذج النفسية والاجتماعية المفسرة للضغط النفسي:

2-1 النظريةالسلوكية:

النظرية المعرفية: يتناول الطرح المعرفي للظواهر النفسية على كيفية تصور الفرد وإدراكه فإن سلوك الفرد يتحدد بالطريقة التي يدرك بها الواقع، أي أنه Beckلها، وحسب بيك

مرتبط بالاعتقادات والأفكار التي يكونها الفرد عن هذا الواقع فالتعلم الخاطئ، يكسب الفرد أفكار غير منطقية.[1]

حيت يركز بيك على ثلاث مستويات للمعرفة:

المستوى الأول هو الأفكار الأوتوماتيكية: ويطلق عليه أيضا الحوار الداخلي أو الحديث الذاتي الذي لا يلاحظه، وعادة ما تعكس الأفكار التي تسبب الضغط أو عدم القدرة على التكيف والنظرة السلبية للمستقبل والشك في الذات والتشويش والانزعاج بشأن الحياة وقد أشار بيك إلى هذه الاعتبارات نحو الذات والعالم والمستقبل على أنها ثالوث معرفي.

في حين يتضمن المستوى الثاني العمليات المعرفية وتشمل على كيفية ,أسلوب تفاعل الفرد مع المثير أي طرق تقديم وتنظيم المعلومات عن البيئة والذات وأسلوب التنبؤ وتقييم أحداث المستقبل فعندما ينجم عن العمليات المعرفية نتائج لا تتفق مع المقاييس الموضوعية للواقع فإنها تكون محرفة، وعندما ينتج عنها نتائج سلبية تؤدي إلى التوتر.

---

[1] أسماء براهمي، الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة (أطروحة دكتوراه)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018.

ويتضمن المستوى الثالث من المعرفة التركيبات المعرفية أو المخططات وهي المعتقدات أو الافتراضات التي تؤثر فيما يعتني به الفرد في تأويله للأحداث فهي تعتبر الهيكل الأساسي الذي يستخدمه الفرد للإدراك والفهم والتذكر، ويرى بيك أنه عند النمو يكتسب الناس المعرفة عن أنفسهم والعالم بصفة عامة، وهذه المعرفة تخزن على شكل صيغ عقلية تسمى المخططات.

فمخططات الفرد المحبطة مكونة بطريقة تجعلها تخلق اتجاه سلبي في تفسير أي خبرة، وأحد هذه المخططات تخلق ما طلق عيه بيك الأفكار التلقائية السلبية.[1]

2-2 نموذج سيلي: يشير الإطار النظري والفكري لنظرية سيلي في الضغوط النفسية إلى أن الضغوط النفسية بمثابة متغير مستقل وهو استجابة لعامل ضابط، كما يربط بين التقدم أو الدفاع ضد الضغط وبين التعرض المستمر المتكرر للمواقف الضاغطة وقد حدد ثلاثة مراحل للدفاع وتسمى مراحل التكييف العام [2]وهي:

مرحلة التنبيه (الفزع): وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض للمبدأ الضاغط ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم، وقد تحدث الوفاة عندما تنهار مقاومة الجسم ويكون الضاغط شديد.

مرحلة المقاومة: وتحدث عندما يكون التعرض للضاغط متلازما مع التكييف فتختفي التغيرات التي ظهرت في الجسم في المرحلة الأولى وتظهر تغيرات أخرى.

---

[1] محمد أحمد عرافي، أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات، (رسالة ماجيستير) جامعة أم القرى، مكة، 1434هـ.

[2] فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص20.

مرحلة الإجهاد: مرحلة تعقب المقاومة ويكون فيها الجسم قد تكيف، غير أن الطاقة الضرورية تكون قد استنفدت، وإذا كانت الاستجابة الدفاعية شديدة ومستمرة لفترة طويلة فقد ينتج عنها أمراض التكييف.[1]

2-3نموذج راه و آرثر (*Rahe& Arther*)

يفترضا أن تأثيرات تغيرات الحياة الراهنة أو مواقف الحياة تتأثر بالجهاز الإدراكي للفرد، والذي يتأثر هو الأخر بالمستوى الراهن، وإمكاناته الذاتية ومعوقاته، والتي تعد هي الأخرى لخبراته الماضية (كموت أحد الوالدين، والمواقف المالية)، حيث تحتملان تكون الإمكانات الذاتية نتيجة للمؤتمرات الإيجابية ضمن خبرات الحياة المبكرة، أما المعوقات فقد تكون نتيجة للخبرات الحياتية السالبة، وتمثل هذه **الخطوة الأولى**.

الخطوة الثانية: في النموذج فتمثل الميكانيزمات الدفاعية للأنا، حيث أفترض أن هناك ميكنيزمات دفاعية معينة ترتبط بخفض الاستشارة الفيسيولوجية، وهي بذلك تقلل من احتمالية حدوث المرض، ويؤيد لازاروس وجهة النظر هذه.

الخطوة الثالثة: وتشمل نمط الاستجابة السيكو فيسيولوجية أحداث الحياة: وقد قسما هذه الاستجابة إلى فئتين هما: الاستجابة المرتبطة بالوعي مثل تصبب العرق والألم، والاستجابة بدون وعي مثل ضغط دم المرتفع أو منخفض.

---

[1] فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

الخطوة الرابعة: ترتبط بالاستجابات التي يستخدمها الفرد في خفض نمط الاستجابة السيكو فيزيقية، ويعتمد استخدام الفرد لاستراتيجيات على وعيه، وفنيات المواجهة المعرفية مثل التقليل من قيمة الحدث أو الانشغال عنه، تجنبه، أو الوعي الانتقائي.

الخطوة الخامسة: في هذه المرحلة يدير الفرد انتباهه إلى الأعراض الجسمية باحثا عن الرعاية أو العلاج الطبي، وربما يتطور لديه سلوك الدور المرضي مثل التغيب عن العمل والاعتماد على تعاطي الأدوية.

الخطوة السادسة: فتمثل التشخيص الطبي فعليا.

ويشير راه وآرثر أن اختيار هذا النموذج يحتاج إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الخطوات والمراحل.[1]

4-2 نموذج فولكمان ولازروس(*Lazarus et Folkman 1984*) (نظرية التقدير المعرفي) :

وقد نشأت هذه النظرية نتيجة للاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي الإدراكي، والتقدير المعرفي هو مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد، حيث إن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك للعناصر المكونة للموقف، ولكنه رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف، ويعتمد تقييم الفرد للموقف على عدة عوامل منها: العوامل الشخصية، والعوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية، والعوامل المتصلة بالموقف نفسه، وتنشأ الضغوط وفقا لهذه النظرية عندما يوجد تناقض بين متطلبات الشخصية للفرد، ويؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين:

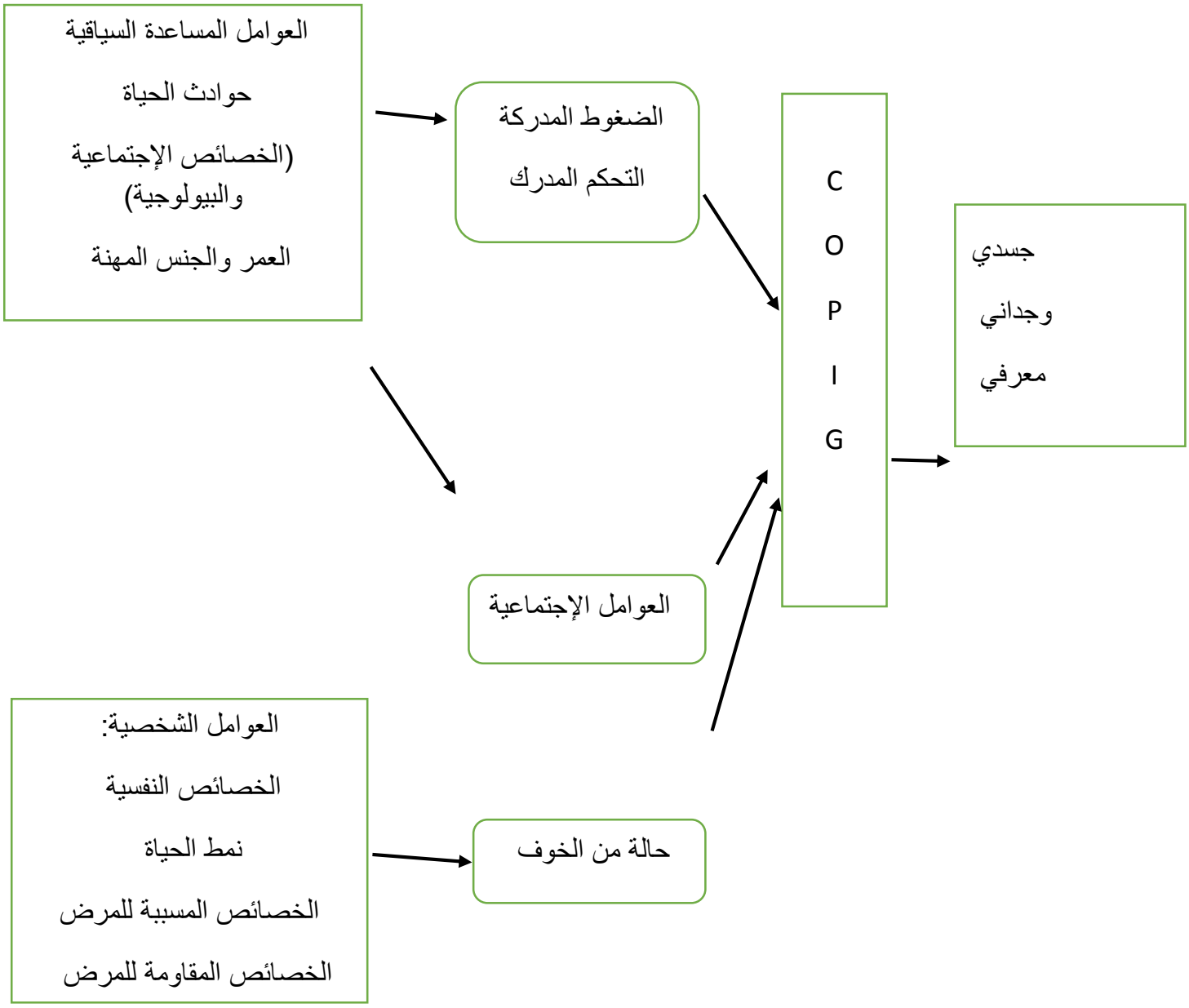
---

[1] ناديية بومجان، بناء برنامج غرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة المتزوجة، (أطروحة ذكتوراه)، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016.

المرحلة الأولى: وهي الخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث هي في حد ذاتها شيء يسبب الضغوط؟

المرحلة الثانية: وهي التي يحدد فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف ويمكن رصد هذه النظرية في الشكل التالي:

والشكل رقم (1) يوضح نموذج فولكمان ولازروس للضغوط



المصدر: (Guillet, p. 3)[1]

[1] Guillet.L. stress.modéles et application.france.s.d.p3.

2-5 نموذج كوكس ومكاي (النموذج التفاعلي)(*Cox &Machay*): ويعرف بنموذج كوكس ومكاي للتحويل بين الإنسان والبيئة، ويقترح وضعوه أنه يمكن وصف الضغط كجزء من منظومة معقدة وديناميةمن التعاملات بين الشخص وبيئته، كما يشتمل النموذج على خمس مراحل تكون فيما بينها علاقة تغدية راجعة، فالمنظومة الموصوفة دائرية أكثر من كونها منظومة ويشتمل هذا النموذج على خمس مراحل:

المرحلة الأولى: تمثل مصادر المطلب المرتبطة بالشخص وتعتبر جزء من بيته، وينظر إلى الطلب دوما على أنه عامل في بيئة الفرد الخارجية، ويميز هذا النموذج بين المطالب الداخلية والخارجية.

المرحلة الثانية: فهي تتمثل في إدراك الشخص للمطلب ولقدراته الخاصة على التعامل معه ويمكن القول إن الضغط ينشأ عندما يكون هناك عدم توازن بين المطلب المدرك، وإدراك الفرد عن إمكانيته لمواجهة هذا المطلب.[1]

المرحلة الثانية: وهو من النماذج التي تفسر الضغط كتفاعل بين الفرد والبيئة ويعتبران الضغط متغيرا وسيطا بين الفرد والبيئة، ويتمثل في عدة نقاط:

- يعتبران مصادر الضغط موجودة في البيئة، وموجدة أيضا في حاجات الفرد النفسية والفيسيولوجية.
- أن إدراك الشخص لمقدرته الفعلية في مواجهة مصدر الضغط هو ما يؤدي إلى التوازن.
- أن استجابات الفرد للموقف الضاغط ينظر إليها في هذا النموذج على أنها إحدى طرق المواجهة المتاحة للفرد. وأن فشل الفرد في مواجهة الضغط يؤدي إلى عواقب فعلية هامة.

---

[1] عبد القادر بن عبد الله، مصادر اللضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى طلب الجامعة، ((أطروحة دكتوراه) جامعة الجزائر 3، الجزائر،2012.

6-2 النموذج الإجرائي المتعدد المراحل:(*Palmer &Dryden&1995*) نموذج بالمر ودريدان:

هذا النموذج يقوم بتفسير الضغط ويدرس العلاقة الداخلية المتبادلة بين العالم الداخلي والخارجي ولقد قام صاحبا هذا النموذج بتعديل النماذج الإجرائية للضغط التي أقترحها كل من كوكس ومكاي ونموذج لازاروس.

ويتلخص هذا النموذج في خمس مراحل[1] وهي:

المرحلة الأولى: ينشأ الضغط من مصادر داخلية تمثل احتياجات ومطالب نفسية وفيسيولوجية أو خارجية مصدرها البيئة، يقوم الفرد بتحديدها.

المرحلة الثانية: وتعكس هذه المرحلة إدراك الفرد للضغط أو المطلب عن طريق تقييمه له، وتدخل في عملية التقييم معتقدات الفرد، حيت يعمل التوازن في معتقدات الفرد بالحكم على الحدث بأنه ضاغط أو غير ضاغط، وكذلك تحديد مستوى الضغط وقدرته على التعامل معه، فإذا أدرك الفرد أنه يستطيع مواجهته فإنه يكون بذلك قد نجح، وإذا لم يستطع فهو بذلك يخبر الضغط.

المرحلة الثالثة: وتحدث في هذه المرحلة التغيرات، وتشمل التركيز على استجابة الضغط، وتنوع الاستجابات التي يتعامل معها هذا النموذج إلى: استجابة سلوكية وحسية وخيالية، ومعرفية وحيوية، ونفسية ...وربما أيضا محاولات معرفية سلوكية لتغيير البيئة، مما يؤدي إلى خفض الضغط يقوم بتحديدها المعالج.

---

[1] حسيبة برزوان، فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي لتخفيف من الضغط المهني وتنمية أساليب المواجهة لتحقيق التوافق النفسي لدى الشرطي الجزائري،(أطروحة دكتوراه)، جامعة االلجزائر 2، 2013، ص 92.

المرحلة الرابعة: وهي متعلقة بمحاولة تطبيق استراتيجيات المواجهة، وتغيير مدركات الفرد عن قدراته في تطبيق استراتيجية المواجهة المهمة في هذه المرحلة، وإذا اعتبر الفرد نفسه فاشلا وأن تدخلاته غير مجدية، فإنه يكون بذلك مثل ضغطا إضافيا.

المرحلة الخامسة: تهتم بنظام التغذية الراجعة، فالتدخلات التي يقوم بها الفرد من الممكن أن تخفض الضغط الخارجي أو الداخلي، فإذا حدث ذلك التوازن يعود إلى ما كان عليه، أما إذا كانت التدخلات غير فعالة فإن الفرد يخبر ضغطا مستمرا من أكثر من موقف ضاغط، ومن ثم يؤدي ذلك إلى الاضطراب والموت، ويكون الاضطراب ناشئا عن اختلال في هرمونات الضغط (الأدرنالين والنور أدرنالين، وارتفاع نسبة الكولسترول).[1]

2-7 نموذج سبيلبرجر: يربط في نموذجه بين الضغوط النفسية والقلق حيث يعتبر نموذجه مقدمة ضرورية لفهم الضغوط النفسية، حيث يعتبر أن الضغط النفسي الناتج عن ضاغط معين يسبب حالة القلق كما أنه يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد فهما مفهومين مختلفين.

فكلمة ضغوط تشير إلى الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي يترتب عليها ضيق وتهديد نفسي قد يصل إلى درجة معينة من الخطر على الفرد. بينما تشير كلمة تهديد إلى تفسير وتحليل ظرف وموقف معين على أنه خطير ومخيف ومرعب.[2]

وكان لهذه النظرية قيمة خاصة في فهم طبيعة القلق واستفادت منها كثير من الدراسات تحقق خلالها من صدق فروض ومسلمات نظريته.

---

[1] نادية بومجان، مرجع سبق ذكره،ص 61.

[2] فاطمة عبد الرحيم النوايسة مرجع سبق ذكره، ص 20.

2-8 نموذج موراي: الضغط عنده يمثل المؤثرات الأساسية للسلوك وهذه المؤثرات توجد في بيئة الفرد فبعضها مادي يرتبط بالموضوعات والأخر بشري يرتبط بالأشخاص، وهي محكومة بعدة عوامل اقتصادية، اجتماعية، أسرية... ويقسم موراي الضغوط النفسية إلى نوعين

ضغوط بيتا: وهي الضغوط كما يدركها الشخص.

ضغوط ألفا: وهي التي توجد في الواقع الموضوعي في بيئة الفرد.

ويربط موراي بين شعور الفرد بالضغوط النفسية ومدى إشباعه لحاجاته ففي حالة إشباع الفرد لحاجة ما يجعله يشعر بالراحة وإذا لم يحقق الإشباع فإنه يحس بالضيق.[1]

ويوضح موراي أن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول ويؤكد على أن الفرد بخبراته يصل إلى ربط موضوعات معينة بحاجة بعينيها، ويطلق على هذا المفهوم تكامل المفهوم، أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشطة فهذا ما يعبر عنه بمفهوم ألفا.[2]

2-9 نموذج كوبر: يوضح كوبر أسباب وتأثير الضغوط على الفرد، ويذكر كوبر أن بيئة الفرد تعتبر مصدر للضغوط مما يؤدي إلى وجود تهديد لحاجة الفرد أو يشكل خطرا يهدد الفرد وأهدافه في الحياة فيشعر بحالة الضغط، ويحاول استخدام بعض الاستراتيجيات للتوافق مع الموقف وإذا لم ينجح في التغلب على المشكلات واستمرت الضغوط لفترات طويلة، فإنها تؤدي إلى بعض الأمراض مثل أمراض القلب، والأمراض العقلية، كما تؤدي إلى زيادة القلق والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات.

---

[1] فاطمة عبد اللرحيم النوايسة، المرجع نفسه، ص20.

[2] فاروق السيد عثمان، مرجع سبق ذكره.

2-10 نموذج ليفي (Leavy):

يفترض ليفي **(Leavy)** أن العوامل النفسية والاجتماعية تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة مع المرض العضوي حيث يرى أن أي تغيرات نفسية اجتماعية يمكن أن تعمل كمصدر للتوتر أو كمثيرات لاستجابات بيولوجية غير محددة ، وتصطدم هذه المثيرات للفرد مع البرنامج النفسي الفسيولوجي (العوامل الوراثية ، المؤثرات البيئية) وفقاً لنمط معين ، وتهيئ هذه الاستجابة الفرد لبعض أنماط النشاط الجسمي كالمواجهة أو الهروب في المواقف المختلفة ، ومن ثم تعتبر استجابة التوتر غير المحددة نذير للمرض الذي يُعرف بأنه عجز أو فشل في النظام النفسي الفسيولوجي على القيام بمهام ضرورية.[1]

2-11 النظرية الانفعالية لسكولر(Schooler)

توضح هذه النظرية أن هناك ارتباطاً قوياً بين الضغوط النفسية ورد الفعل الانفعالي حتى أن البعض ذهب إلى تعريف الضغوط النفسية ارتباطاً بتأثيرها الانفعالي بأنها "كل ما هو غير سار أو مقلق أو هي مطلب شديد الإلحاح" ، وأكثر الانفعالات شيوعاً كردود الأفعال الانفعالية للمواقف الضاغطة هي القلق والغضب والاكتئاب وغيرها من الانفعالات غير السارة ، وإذا استمر الموقف الضاغط فإن مواقف الفرد تزداد اضطراباً .[2]

---

[1] عبير بنت محمد حسن الصبان، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والإضطرابات السيكوسوماتية لدى _عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينة مكة وجدة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي كلية التربية، جامعة أم القرى، العربية السعودية،2001.س

[2] عبير بنت محمد الصبان، مرجع سبق ذكره، ص49.

3-مصادر الضغط النفسي:

تصنف مصادر الضغوط النفسية وفقا لمجموعة من الأسس والمعايير وهي:

3-1 من حيث مترتباتها: وتنقسم إلى الضغوط بناءة (إيجابية)، في مقابل ضغوط هدامة (سلبية) ومن أمثلة النوع الأول الزواج والترقية في العمل، ومن أمثلة النوع الثاني المرض، الإصابة في العمل، وفاة شخص عزيز.

3-2 من حيث الاستمرار: وتصنف إلى ضغوط **مستمرة** (كمنغصات الحياة اليومية) وضغوط **متقطعة** (كالمناسبات الاجتماعية كالحفلات والإجازات ومخلفات القانون.).

3-2 من حيث المنشأ: وتصنف إلى ضغوط **داخلية** أي من داخل الفرد مثل الحاجات والمتغيرات الفيسيولوجية والطموحات والأهداف، وضغوط **خارجية** أي تأتي من البيئة الخارجية وهي كثيرة كالضوضاء والظروف الطبيعية، كالزلازل والبراكين والأعاصير، والملوثات وغيرها.

3-4 من حيث عدد المتأثرين بها: وتصنف إلى الضغوط العامة أي التي يتأثر بها عدد كبير من الناس كالأحداث المزلزلة. ***الضغوط الخاصة*** والتي تؤثر على فرد واحد أو على عدد محدود من الأفراد. كحوادث الطرق، أو منغصات الحياة اليومية).

3-4 من حيث شدة الأحداث والمواقف الضاغطة: ويمكن أن تصنف إلى الضغوط خفيفة أو معتدلة، وشديدة.

وهناك من صنفها وفقا لمجالات الحياة:

3-5 ضغوط فيزيقية: وتتمثل في ضغوط الغلاف الجوي الحرارة والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات.

3-6 ضغوط مادية اقتصادية: وتتمثل في الفقر وانخفاض الدخل والتفاوت الطبقي...

3-7ضغوطاجتماعية ونفسية: وتتثمل في الخلافات الأسرية والطلاق والمرض العضوي لأحد أفراد العائلة...

3-8ضغوط ثقافية: وتتمثل في استيراد الثقافات والانفتاح على الثقافات الهدامة والوافدة دون مراعاة الأطر الثقافية والاجتماعية القائمة في المجتمع.

3-9 ضغوط سياسية: وتنشأ عن عدم الرضا من أنظمة الحكم والصراعات السياسية والنقابية...

3-10 ضغوط أكاديمية: ترتبط بالمجال الأكاديمي والمدرسي.

3-11 ضغوط مهنية: ترتبط ببيئة العمل مثل العبء الكمي والكيفي للعمل والصراعات وغموضه[1]

وهناك من أضاف المصادر التالية:

نمط الشخصية: صيغ هذا المصطلح لأول مرة على يد سوزان كوباسا***(S Kobasa 1982)*** بحيث يعد نمط الشخصية الفرد مؤشر على مدى قابلية للتعرض للضغوط النفسية.[2] حيث يمكن تصنيف الأفراد إلى نمطين: أحداهما أكثر قابلية لضغوط بسبب رغبته في إنجاز أكبر عدد من المهام في أقصر وقت ممكن والمبالغة في طموحاته وكأنه Type B ويكون على عكس النمط "ب" Type Aيسابق الزمن هذا النمط يعرف بالنمط "أ"

[1] محمد عبد السلا'م يونس، مرجع سبق ذكره، ص 164.

[2] أحمد عبد المطيع الشخانية، التكيف مع الضغوط النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

التي يتميز بالثقة والهدوء ويأخذ الأمور ببساطة أكثر ويأخذ وقته في التعامل مع الأمور التي تواجهه.[1]

مركز التحكم: ب ويعرف مركز التحكم بأنه اعتقاد الفرد بأن ما يحدث له من أحداث سيئة أو إيجابية محكوم بتصرفاته وإرادته(التحكم الداخلي)، أو اعتقاده بأنها محكومة بعوامل خارجة عن إرادته مثل الحظ والصدفة (التحكم الخارجي) [2]، ولقد آتبث الدارسات بأن دوي التحكم الخارجي أكثر عرضة لضغوط والشعور بالإحباط والمرارة.[3]

ويذكر لازاروس أنه كلما ازدادت درجة إدراك الفرد لذاته وبأنه قادر على التحكم بالمواقف، قلت درجة تعرضه للضغوط النفسية والعكس صحيح. كما يشير فيشر إلى مجرد شعور الفرد بالقدرة على التحكم ربما يكون أعظم وسيلة لإدارة الضغوط النفسية عندما يوظفها الفرد للتعامل للتعامل مع للأحداث حوله.[4]

قدرات وحاجات الفرد: شعور الفرد بقدراته وتحقيق حاجياته هذا يؤدي إلى تحقيق توافقه وهذا ما يؤدي إلى تقليل معاناته وضغوطه النفسية.[5] أحداث الحياة المختلفة التي تمر بالفرد بإجابياتها وسلبياتها: مثل الزواج الطلاق تغيير مكان الإقامة، حالات الوفاة، البطالة، التقاعد، تحمل درجات مختلفة من الضغوط، وفاة شخص عزيز المخالفات القانونية البسيطة.[6]

---

[1] حمدي ياسين و علي عسكر وحسن الموسوي، علم النفس الصناعيي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار حسين للنشر والتوزيع،2008، ص185.

[2] أحمد عبد المطيع الشخانية، المرجع نفسه، ص32.

[3] حمدي ياسين وعلي عسكر وحسن موسوي، المرجع نفسه، ص 186.

[4] أحمد عبد المطيع الشخانية، المرجع نفسه، ص33.

[5] حمدي ياسين وعلي عسكر وحسن موسوي، المرجع نفسه، ص 186.

[6] حمدي ياسين وعلي عسكر وحسن موسوي، المرجع نفسه، ص 184.

الفروق الفردية في درجة التفريغ وتخلص من التوتر: وتكمن ذلك في القدرة على ترك الهموم وتنمية الأنشطة وهويات مختلفة تسمح للفرد من ترك همومه.[1]

حسب شوب (***Schwob1999***)وهدى طاهر لأحمد داود(2002) يمكن تقسيم مصادر الضغوط النفسية إلى قسمين رئيسيين وهما الأول والمتمثل في مصادر الضغوط الأسرية والتي تشمل النقاط التالية: الضغط الدي يكون مصدره شريك الحياة، الضغط الذي يكون مصدره أمور عائلية، الضغط الذي يكون مصدره الأطفال، والضغط الذي يكون مصدره البيئة الخارجية ويظهر في مجال الأسرة والمنزل.

ومصادر الضغوط المهنية تتمثل في العبء المهني الزائد، غموض الدور، صراع الدور، والمسؤولية..[2]

وهناك ضغوط نفسية معرفية المنشأ: ويقصد بها الضغوط الذي تنشأ من وجود أفكار واعتقادات غير منطقية كالمبالغة في إدراك الأحداث البسيطة على أنها خطيرة ومهددة واستخدام الأحكام والاستنتاجات الخاطئة في تفسير الأحداث، وتعميم الخبرات السلبية إلى مواقف مشابهة والتطرف في إدراك الأحداث إما حسنة أو سيئة والتركيز على النواحي السلبية في الموقف وإغفال النواحي الإيجابية.[3]

---

[1] حمدي ياسين وعلي عسكر وحسن موسوي، مرجع سبق ذكره، ص 184.

[2] حسيبة برزوان، م_رجع سبق ذكره، ص94.

[3] كريمة نايت عبد السلام، علاقة بعض المتغيرات النفسية والشخصية وطرق التعامل مع الضغط النفسي والإتجاه نحو السلوك الصحي بإرتفاع ضغغط الدم الشريانيي الجوهري، (أطروحة ذكتوراه)جامعة الجزائر2، الجزائر، 2014.

4-مسببيات الضغوط النفسية:

أن الضغوط النفسية تعود لمجموعة من المسببات والمثيرات وهي:

4-1 متغيرات اجتماعية: للعوامل الاجتماعية دورا بارزا في نشوء الضغوط النفسية عند الأفراد ولكن تختلف من الشدة والمصدر طبقا للمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، كالفقر، البطالة، التفاوت الثقافي، التكنولوجيا، التزايد السكاني...[1]والظواهر الاجتماعية، الطلاق، الانفصال، وخبرات الإساءة .[2]

4-2 متغيرات اقتصادية: مثل انخفاض الدخل وارتفاع معدلات الجريمة والبطالة....

4-3 متغيرات طبيعية: كالكوارث الطبيعية من زلازل فيضانات ...

4-4 متغيرات فيسيولوجية: مثل المتغيرات الفيزيولوجية والكيمائية التي تحدث في الجسم.كما هناك متغيرات نفسية ومتغيرات موقفية وتنظيمية.[3]

5-تصنيفات الضغوطات النفسية:

5-1 التصنيف من الناحية التأثرية: وصنفها ***كيلي*** إلى:

5-1-1 ضغط نفسي سلبي: في هذا النوع يشعر الإنسان باستنفاد طاقته النفسية لمواجهة تحديات الحياة وأصبحت هذه الضغوط تفوق قدراته وإمكانياته الجسمية والنفسية.[4]

---

[1] Dominique, S.. *Gestion du stress et l'anxiété.* Masson.Paris.2005.

[2] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره.

[3] محمد عبد السلام يونس، مرجع سبق ذكره، ص 163.

[4] محمد بلقاسم شتوان، مرجع سبق ذكره.

5-1-2 ضغط نفسي إيجابي: يعتبر هذا النوع من الضغط كدافع لإنجاز هدف محدد مثل الضغط الذي يسبق الامتحانات، فهذا الضغط يدفع الفرد لتكييف الجهود ليبلغ هدفه نحو النجاح.[1]

5-2 التصنيف حسب شدة الضغوط: ويعتبر هذا التصنيف ل ***سيلي*** عام 1976

5-2-1 ضغط جيد: وهو الناتج عن مرور الفرد بخبرات ومواقف يشعر من خلالها بمشاعر إيجابية ناتجة عن خبرات الإنجاز تمده بالفعالية والدافعية لرفع تحديات بديلة يواجه من خلالها الحياة بمختلف ما تحمله من ضغوطات.

5-2-2 ضغط مثير للمشقة: نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل أو إحباط أو احساس بفقدان الشعور بالأمن والكفاية والعجز واليأس والقنوط.[2]

5-3 تصنيف من حيث استمراريتها: تنقسم إلى ضغوط مؤقتة أو قصيرة المدى والتي تحيط بالفرد لفترة وجيزة، ثم تزول كضغوط الامتحانات والزواج.

وضغوط مزمنة طويلة المدى وهي التي تحيط بالفرد للمدة طويلة كتعرض الفرد الألام المزمنة أو إصابته بمرض خطير.

5-4 **من حيث الحدة:** هناك من قسم الضغوط حسب حدتها إلى ضغوط حادة، وضغوط متوسطة الشدة، وضغوط بسيطة معتادة، إذا أن الضغوط قد تكون شديدة أو جسمية كالطلاق، الموت، وتكون أحداث أقل شدة كالضغوط المالية أو توتر العلاقات.

---

[1] محمد بلقاسم شتوان، المرجع نفسه.

[2] عمر بولهواش، الضغط النفسي وعلاقته بسوء التوافق النفسي لدى الأطباء، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة البليدة2، البليدة، العدد 10، مارس 2013. ص 173.

5-5 من حيت الطبيعة: قسمها وين ويتن ***(Wayne weiten)*** على أن طبيعة الضغط يمكن أن تمثل في محورين إما تكون بدنية أو نفسية. **الضغط البدني:** التعرض لمرض مزمن أو التعرف لظروف طبيعية، **والضغط النفسي:** تتمثل في الخلافات مع الزوج، فقدان عزيز، الإحساس بالوحدة.

6-5 حسب مصدرها: تنقسم إلى ضغوط داخلية وضغوط خارجية وهذه الأخيرة بدورها تنقسم إلى ضغوط بيئية طبيعية وضغوط بيئة اجتماعية، فهي إما صادرة من البيئة الطبيعية أو الاجتماعية.[1]

أما الضغوط الداخلية فهي التي يكون مصدرها ذاتي أي داخل الفرد مثل الإحباطات والصراعات.

7-5 حسب وتيرتها: حيت صنفت فاطمة عبد الرحيم النوايسة (2013) الضغوط إلى نوعين هما:

1-7-5 الضغوط التي تظهر بشكل مفاجئ: كتلك الناتجة عن المرض الشديد أو لموت قريب أو التغيير في الوضع الاجتماعي وهذه الضغوط يمكن اكتشافها وتجاوزها مع الوقت بزوال الحدث المسبب.[2]

2-7-5 الضغوط المستمرة أو المتواصلة: وناتجة عن خطر يهدد جسم الفرد على مدى السنين أو نتيجة للإصابة بأمراض مزمنة بشكل عرضي.

---

[1] حدة يوسفي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

[2] فاطمة عبد الرحيم النوايسة2، مرجع سبق ذكره.

6-الاثار المترتبة على الضغوط النفسية:

بسب المصادر المختلفة للضغوط فإن الأفراد يتعرضون لها بشكل أو بأخر، ونظر لوجود الاختلافات الفردية فإنهم يتباينون في استجابتهم[1]، وقد تكون الاستجابات تكيفية فهي تساعد في التخفيف من الضغوط، وقد تكون استجابات أفراد آخرين لنفس المواقف الضاغطة غير تكيفية، والتي تؤدي إلى تفاقم المطالب المفروضة على الفرد، وعندما تتزايد هذه الأخيرة، تتجاوز قدراته التكيفية فإنها تؤدي إلى أعراض عديدة، بحيث يمكن ملاحظة آثار الضغط النفسي في جوانب مختلفة من حياة الفرد ومن أهمها:[2]

6-1 الآثار على الجوانب الجسمية: وتعبر عن أبرز التظاهرات الجسمية للضغوط النفسية في التداعيات النفس جسمية والأمراض المختلفة.

6-2 **الآثار على الجوانب النفسية:** بالنظر لكون الجسم كنظام متكامل فإن أي خلل جسمي من شأنه التأثير على الجانب العقلي أو النفسي، فالفرد الواقع تحث الضغط يوصف بأنه سريع التحول من مزاجه وانفعالاته، لديه تقدير منخفض للذات.[3]

---

[1] حمدي ياسين و علي عسكر وحسن الموسوي، مرجع سبق ذكره.

[2] تامر حسين علي السمران وعبد الكريم عبد الله المساعيد، سيكولوجيا الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

[3] حمدي ياسين و علي عسكر وحسن الموسوي، مرجع سبق ذكره.

والشكل رقم (2) يوضح علاقة الأمراض النفسية والجسمية بالضغط



المصدر: (الطريري، 1994[1])

3-6 الآثار على الجوانب الانفعالية: وتعبر عن ردود الفعل واستجابته على مستوى مشاعره، وعواطفه، ويعتبر القلق من أكثر ردود الفعل الشائعة للضغط، وكذلك فإن الضغوط الشديدة قد تؤدي بالفرد إلى الاكتئاب النفسي، وتسطير عليه الانفعالات السلبية كالشعور بالذنب والأرق.[2]

ويرى كل من (الفرماوي و عبد الله، 2009) بأن الآثار الانفعالية للضغوط تزداد من التوتر الفيسيولوجي والنفسي وتقل القدرة على انسجام أو استرخاء العضلات، ويختزل الكلام، وتزداد اللامبالاة، وزيادة الوساوس ونزوع الفرد إلى الشكوى ويختفي الشعور بالصحة والسعادة. وتتغير سمات الشخصية ونزوع الفرد نحو اللامبالاة والإهمال وعدم الاكتراث والتسلط، والزيادة في المشكلات

[1] عبد الرحمان بن سليمان الطريري، الضغط النفسي مفهومه تشخيصه، طرق علاجه، ومقوماته، 1994، ص 86.

[2] تامر حسين علي السمران وعبد الكريم عبد الله المساعيد،، مرجع سبق ذكره.

الشخصية وزيادة في القلق ويصبح الفرد أكثر استثارة وعدوانية، وضعف التحكم الخلقي وزيادة النوبات الانفعالية، وظهور الاكتئاب والعجز وتنخفض حيوية الإنسان وانخفاض الشعور بتأكيد الذات ونمو الشعور بعدم القيمة. [1]

4-6 الأثار على الجوانب المعرفية: وتتضمن التغيرات في كفاءة الوظائف المعرفية، مثل الإدراك والقدرة على الحكم وحل المشكلات، وكذلك تتأثر الذاكرة والانتباه، فيصبح من الصعب على الفرد تركيز انتباهه على مهمة معينة.[2]

في حين يرى كل من أن الآثار المعرفية للضغوط تتمثل في

تناقص مدى الانتباه، ويزداد اضطراب القدرة بحيث يفقد الإنسان ضبط التفكير نسبيا أثناء حديثه أو تطرقه لموقف معين. وتدهور في الذاكرة قصيرة الانسجام، بالإضافة إلى صعوبة التبوء بالاستجابات بحيث تضعف سرعة الاستجابة الموضوعية فيصدر الفرد قرارت متسرعة تعويضا لذلك، ويزداد معدل الخطأ أي الزيادة في معدلات الأخطاء في المهام المعرفية والمعالجات ويزداد التسرع في القرارات، ويقل معدل التقييم الصحيح والتخطيط طويل الأمد، وغلبة الاضطرابات الفكرية والوهم وصعوبة تحديد الاختيار الصحيح وصعوبة في النقد وتصبح خطوات التفكير مضطربة وغير متطابقة.[3]

---

[1] حمدي علي الفرماوي و رضا عبد الله، الضغوط النفسية في مجال_ العمل والحياة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

[2] تامر حسين علي السمران وعبد الكريم عبد الله المساعيد، مرجع سبق ذكره.

[3] حمدي علي الفرماوي و رضا عبد الله، مرجع سبق ذكره.

6-5 الآثار على الجوانب الاجتماعية: تتأثر حياة الفرد الاجتماعية وعلاقاته مع الآخرين سواء الأسرة أو المجتمع الخارجي بسبب الضغوط النفسية، مما يؤدي به إلى إنهاء العلاقات الاجتماعية أو تقليصيها واضطرابات دائمة في الروابط الاجتماعية، وقد يؤدي للوحدة والعزلة الاجتماعية.[1]

6-6 الآثار على الجوانب الصحية: تسمى الضغوط بالقاتل الصامت لكونها وراء مجموعة من المشكلات الصحية كالصداع وإصابات المعدة وأمراض القلب والتهاب المفاصل ...[2]

6-7 الأثار على الجوانب السلوكية: وتظهر في شكل انخفاض في الأداء والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوب فيها، اضطراب في اللغة كالتأتأة، انخفاض في إنتاجية الفرد، اضطرابات في النوم، وإهمال المظهر والصحة،[3]

إن الآثار التي قد تترتب على المستوى الفردي من الممكن أن تكون بعدة صور، فقد تكون سلوكية، نفسية، انفعالية أو معرفية أو قد تكون شاملة لهذه الآثار، وبما أن الضغط قد يحدث تغييرات وتحولات كيميائية داخل جسم الإنسان غير طبيعية، وهذا الوضع غير الطبيعي ستكون آثاره واضحة على صحة الفرد وخاصة إذا كان مستوى الضغط عاليا، لذا فمن الممكن أن يعتري صحة الفرد منغصات ويظهر عليها علامات ومؤشرات الضعف والهوان ويمكن تصور العلاقة بين مستوى الضغط ومستوى الصحة (الطريري، 1994)[4] من خلال الشكل التالي:

---

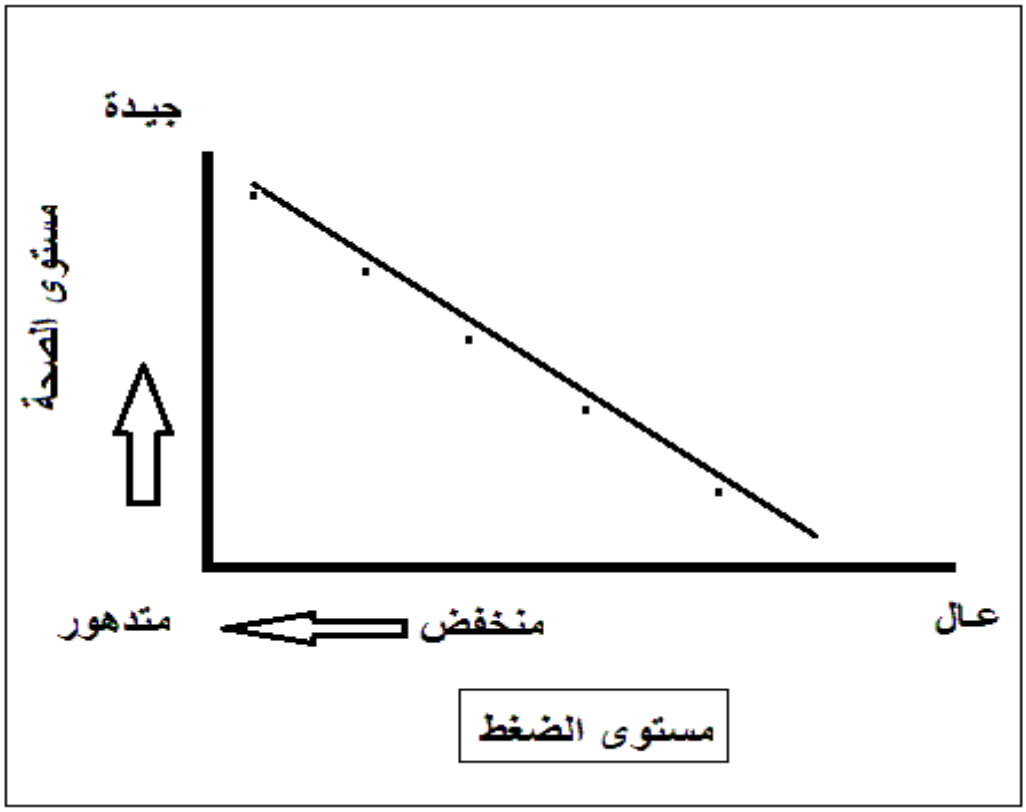
[1] تامر حسين علي السمران وعبد الكريم عبد الله المساعيد، المرجع نفسه.

[2] حمدي ياسين و علي عسكر وحسن الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص186.

[3] كريمة نايت عبد السلام، مرجع سبيق ذكره.

[4] عبد الرحمان بن سليمان الطريري، مرجع سبق ذطرة، ص83.

الشكل رقم (3) يوضح علاقة مستوى الضغط ومستوى الصحة



المصدر: (الطريري،1994)

7-إجراءات علاجية ووقائية لمعالجة الضغوط النفسية:

لقد عمل الباحثون مجموعة من الدراسات والبحوث من أجل تطوير واختبار فاعلية برامج معالجة الضغط وذلك بهدف الوقوف على إيجابيات وسلبيات هذه البرامج ومن هذه الدراسات دراسة أجراها ***Goodspeed &Delucia*** بهدف اختبار برنامجين من برامج مقاومة الضغط هما:

- ✓ **برنامج الوقت – الحياة**
- ✓ **برنامج نوع الشخصية**

7-1 برنامج الوقت والحياة: لقد تم استخدام مجموعة من الأدوات والعناصر في البرنامج ومن هذه الأدوات:

- كتب علمية تتناسب مع مستوى مجموعة الدراسة. (مستوى كل فرد).
- مجموعة مقالات يتم قراءتها في المنزل.
- مناقشات جماعية بين أفراد العينة.
- برنامج فيديو.

ومع الأخذ في الاعتبار من أن البرنامج يفترض أنه يقدم استراتيجية تكيف واسعة، فقد طلب من المشتركين في البرنامج وضع أهداف محددة، وتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التالية:

- تحديد مثيرات الضغط على المستوى الفردي.
- الإلمام بالنتائج النفسية، البدنية، والسلوكية للضغط.
- إعادة التنظيم العقلي ليتناسب مع الموقف والظروف.
- التنفس العميق.
- التدريب على عملية الاسترخاء.
- التدريب على الإصرار وقوة اليقين.
- مواقف وعمليات حل المشكلات.
- تنظيم الوقت.
- التغذية الجيدة والسلمية.
- التمارين الرياضية
- تقييم أسلوب الحياة.

- تحديد أهداف قصيرة المدى وأخرى بعيدة المدى.[1]

2-7 برنامج نوع الشخصية: هذا البرنامج يقوم على أساس تحديد نوع الشخصية للفرد مثل أن يكون ذو شخصية انبساطية أو ذو شخصية انطوائية أو أن يكون من ذوي التحكم الداخلي والخارجي، وذلك بغية التعرف كيف يفهم الفرد المثير وكيف يدركه ثم كيف يركب الأحداث وثم كيف يصل إلى قرارت، ثم تحديد نوع الشخصية، فهذا البرنامج يرتكز على مجموعة عناصر هي:

- التنوع في المهمات التي توكل للأفراد، وبما يتناسب مع ظروفهم وشخصياتهم.
- إيجاد طرق عديدة ومتنوعة لمناقشة المهمات التي توكل للأفراد.
- إيجاد فرص عديدة ومتنوعة من أجل التفاعل مع الأخرين.
- زيادة الفرص للإبداع والإنجاز المتميز.
- تجنب الأعمال والأنشطة الممكن تعارضها مع القيم الفردية؟[2]

[1] عبد الرحمان بن سليمان الطريري، مرجع سبق ذكرهص 113.
[2] عبد الرحمان بن سليمان الطريري، المرجع نفسه، ص114.

خلاصة:

مما سبق ذكره في هذا الفصل نستخلص بأن مفهوم الضغط هو مفهوم شامل نال اهتمام الكثير من الباحثين باختلاف علومهم وأيدولوجيتهم، ولا يمكن حصر هذا الموضوع في نظرية أو اتجاه أو نموذج أو علم واحد.

كما قد تزداد حدة التوتر والضغوط عندما يتعلق الأمر بالضغوط الوالدية سواء كان لأسباب دائمة أو مؤقتة، أو حتى نتيجة لظواهر اجتماعية تكون بالأطفال، كظاهرة اختطاف الأطفال التي قد تؤثر على حياة الوالدين وتؤدي بهم إلى استجابات غير مرغوبة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2-الدراسة الأساسية.

2-1 منهج الدراسة.

2-2 عينة الدراسة.

2-3 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

2-4 أدوات الدراسة.

2-5 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

لتحقيق هدف الدراسة الذي يتمثل في التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هاته الاتجاهات والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية، اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية كإجراء دراسة استطلاعية على مرحلتين، وتحديد منهج الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، بالإضافة إلى توضيح أهم الأدوات المستخدمة في مختلف الأساليب الإحصائية.

1. **الدراسة الاستطلاعية:**

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: القيام بدراسة استكشافية بهدف التعرف على مختلف مؤشرات ظاهرة اختطاف الأطفال من وجهة نظر آباء وأمهات الأطفال.

المرحلة الثانية: النزول إلى الميدان بغية التحقق من أدلة صلاحية (الصدق والثبات) أداة القياس الذي قام الباحث ببنائها.

1-1 المرحلة الأولى:

1-1-1 الهدف: وتهدف إلى:

- التعرف على مؤشرات الظاهرة من الناحية المعرفية والسلوكية والانفعالية.
- استخراج مؤشرات تساعد الباحث في بناء أداة القياس.

1-1-2 المجال الزمني: طبقت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 08 و25 نوفمبر 2018.

1-1-3 المجال المكاني: طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأمهات بولايتي سكيكدة والبويرة.

العينة: اختار الباحث عينة قصدية تتمثل في أولياء الأطفال المتمدرسين وكان حجمها 58 أب وأم لأطفال متمدرسين بإحدى المؤسسات التربوية الموضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (8) يوضح الحدود المكانية والبشرية للمبحوثون.

الولاية	المؤسسة التي يدرس فيها أبناء المبحوثين
سكيكدة	ابتدائية سعد خميس، ابتدائية قند محمد، ابتدائية لخضر فرالداب، ابتدائية خلخال خوجة، ابتدائية قرنان يوسف، متوسطة العبزة محمد، متوسطة جبودي محمد، متوسطة الأخوة بوالعينين، متوسطة ابن رشد، متوسطة مالك بن نبي.
البويرة	ابتدائية شيلاني مسعود، ابتدائية بوشناق الزهراء، ابتدائية عبد الحميد ابن باديس، متوسطة لقوير الجديدة، متوسطة عبد الله بربار، متوسطة محمد القرومي، متوسطة درموش رابح، متوسطة مخازني لونيس، متوسطة بوقري بوعلام.

1-1-4 الأدوات: استخدم الباحث استبيان طبقه من خلال المقابلة النصف موجهة.

1-1-5 نتائج المرحلة الأولى من الدراسة الاستطلاعية: كما كان مبين فقد كان الهدف منها هو تحديد مؤشرات لظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري فكانت نتائج على النحو التالي:

❖ **مؤشرات معرفية:**

- **المبحوثون الذين يعتبرون اختطاف الأطفال كظاهرة:** كانت استجاباتهم كالتالي: هي ظاهرة غريبة ودخيلة، ظاهرة اجتماعية، ظاهرة سلبية وبشعة، ظاهرة لا أخلاقية ولا إنسانية ولا اجتماعية.
- **المبحوثون الذين يعتبرون الاختطاف كجريمة:** كانت استجابتهم بأنها جريمة خطيرة، سلوك إجرامي، فعل إجرامي، جريمة دخيلة على المجتمع الجزائري.

يقوم الخاطف بهذه (الظاهرة أو السلوك الإجرامي) من خلال:

- **استدراج واستغلال الضحية:** فالاستجابات التي أدلى بها المبحوثون من خلال استدراجه، استغلاله، من خلال إعطاء تحفيزات، يكلف بقضاء حاجيات من الدكان.
- **استهداف الضحية:** تحويل وجهة الطفل، سرقة الطفل من أمام المنزل أو المدرسة أو مرافق عمومية، انتظار الضحية...
- **التعدي على حريات وحقوق الطفل:** واستجابات المبحوثين كانت التعدي على حق الطفل، قتل الطفل (التعدي على حق الحياة)، التعدي على الطفل سواء جسديا أو جنسيا أو حتى معنويا.

ومن خلال استجابات المبحوثين تم التمييز بين ثلاث ***أنواع من اختطاف الأطفال*** وذلك بالاعتماد على قرابة الخاطف وهاته الأنواع هي:

- ✓ **اختطاف يقوم به الغرباء:** وهدا هو الأكثر انتشارا ويقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص ليس لهم صلة بأسرة الطفل.
- ✓ **اختطاف يقوم به أحد الأقارب:** ويقوم به شخص له صلة قرابة مع أسرة الطفل أو يسكن في نفس الحي، أو جارهم في السكن.

✓ **اختطاف يقوم به أحد الوالدين:** يقوم الاب أو الأم باختطاف طفل وهذا يكون في العائلات التي فيها مشاكل أسرية، ومنازعات حول حضانة الطفل.

❖ **المؤشرات السلوكية:** وهي المرافقة الدائمة، ووضع قيود لحريات الأطفال، الرقابة الدائمة، وتعطيل مصالح الأولياء، وهروب الأطفال من المنزل، والتجمهر الكبير لأولياء الأطفال أمام المدارس وبعض المؤسسات، والمبالغة في إعطاء النصائح.

❖ **المؤشرات الانفعالية:** كانت على النحو التالي: الخوف، الضغوط النفسية، الحرص الدائم، القلق، الاغتصاب، فقدان الثقة.

للمزيد اطلع (**سباغ و العبزوزي، 2019**WWW.ASJP.CERIST.DZ) [1]

2-1 المرحلة الثانية من الدراسة الاستطلاعية:

1-2-1 الهدف: وتهدف إلى:

❖ التحقق من أدلة صلاحية أداة البحث الثي قام ببنائها الباحث وهي الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

2-2-1 المجال الزمني: تمت تطبيق أداة البحث على عينة تجريبه في الفترة الممتدة ما بين 18 ماي و29 جوان .2019

[1] عمر سباغ وررربيع العبزوزي، مؤشرات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، مجلة أفاق علمية، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر، المجلد11، العدد 3، 05 جويلية 2019.

1-2-3 المجال المكاني: طبقت أداة البحث في ولاية سكيكدة (021) الجزائر في البلديات التالية: أم الطوب، عزابه، عين قشرة، القل، سكيكدة، سيدي مزغيش، بني ولبان، الحروش، وبولاية تبسة بلدية بئر الذهب.

1-2-4 العينة: تم تطبيق أداة البحث على عينة تجريبيه كان عددها ثلاثة وثمانون (83) مفردة من أباء وأمهات لديهم طفل أو أكثر لم يتجاوز عمره سن السادسة عشر (16) سنة، اختيرت العينة بطريقة غير عشوائية القصدية.

الجدول رقم (9) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية.

الخاصية / تكرارات	الجنس			الموقع الجغرافي		
	الأباء	الأمهات	المجموع	سكيكدة	تبسة	المجموع
التكرارات	40	%48.2	83	60	%72.3	83
النسبة المئوية	43	%51.8	%100	23	%27.7	%100

1-2-5 نتائج المرحلة الثانية من الدراسة الاستطلاعية:

بناء مقياس تتوفر فيه شرط الصلاحية أنظر عنصر (أدلة صلاحية مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري).

2-الدراسة الاساسية:

2-1 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة علاقتها بالأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية. اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع أهداف درستنا الحالية، بحيث من شروط هذا المنهج استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج طبيعة العلاقات بالنسبة لموضوعنا، والتحقق من مختلف الفروق ذات الدلالة الاحصائية.

2-3 عينة الدراسة:

لاختبار فروض دراستنا تم اختيار عينية غير عشوائية قصدية والتي تقدر بـ**(235)** مفردة، ممثلة في أباء وأمهات أطفال لديهم طفل أو أكثر عمره أكثر من أربع سنوات (4) ولا يتجاوز سنه السادسة عشر (16سنة)، وقد كانت الخصائص الأساسية لعينة دراستنا تتمثل في الجنس والموقع الجغرافي والمستوى التعليمي كما هي مبينة في الجداولين رقم (10) (11) .

والجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد البحث وفقا لخاصيتي الجنس والتوزيع الجغرافي.

الخاصية / تكرارات	الجنس			الموقع الجغرافي			
	الأباء	الأمهات	مجموع	سكيكدة	بويرة	تلمسان	مجموع
التكرارات	113	122	235	80	76	79	235
النسبة المئوية	%48.1	%51.9	%100	%34	%32.4	%33.6	%100

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد البحث وفقا لخاصية المستوى التعليمي.

الخاصية / تكرارات	المستوى التعليمي			
	متوسط	ثانوي	جامعي	مجموع
التكرارات	23	74	138	235
النسبة المئوية	% 9.8	%31.48	%58.7	%100

2-3 الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

2-3-1 الحدود الزمنية: بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتحقق من مدى صلاحية أدوات القياس المستخدمة وتحديد أفراد البحث وخصائصهم بدأنا في التطبيق النهائي لمقاييس الدراسة في الفترة الممتدة بين 02 جويلية وبداية شهر أوث 2019.

2-3-2 الحدود المكانية: أجرينا دراستنا على امتداد ثلاث ولايات جزائرية ومدن تابع لها وهي كما مبينة في الجدول رقم (10) أعلاه.

2-4 الأدوات المستعملة في الدراسة:

2-4-1 مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الاطفال من بناء الباحث:

وصف المقياس: بعد عدم توصل الباحث إلى مقياس تتوفر فيه شروط الصلاحية قام ببناء مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لطريقة التقديرات الذاتية باستخدام التقديرات التجمعية لـ ليكرت، وذلك بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة كدراسة (جزار، 2014) و (دراسة المركز الكندي للحماية الطفولة، 2010)، والاعتماد على بعض المواد من القانون الجنائي وقانون العقوبات الجزائري، والأدب النظري السيكولوجي والسوسيولوجي والقانوني المرتبط بظاهرة اختطاف

الأطفال، بالإضافة إلى قيام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من أولياء أطفال متمدرسين للوقوف على مؤشرات الظاهرة، وبعدما قام الباحث بصياغة فقرات المقياس عرضه على نخبة من أساتذة جامعيين لتحكيمه، وبعد القيام بالتعديلات وفقا للملاحظات المقدمة قام الباحث بتطبيق أولي \ءلهذا المقياس بغية التحقق من أدلة صلاحيته (الصدق، والثبات) وبعد التحقق منها أصبح المقياس يتكون من 34 بند وثلاث أبعاد على النحو التالي:

الجدول رقم(12) يوضح أبعاد المقياس وبنوده.

الأبعاد	عدد البنود	البنود السلبية	المتوسط الفرضي (المتوقع)
البعد الأول: الاتجاه نحو اختطاف الأطفال كمفهوم	**12**(01 -12)	11-10-8-6-3	**36**
البعد الثاني: الاتجاه نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	**09** (13-21)	19-16-15	**27**
البعد الثالث: الاتجاه نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.	**15**(21-37)	34-31-27	**45**
المجموع	**36**	11	**108**

الجدول رقم (13) يوضح طريقة تصحيح مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الإيجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

2-4-1-1 أدلة صلاحية الأداة: ولاختبار صلاحية مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال قام الباحث من التحقق من أدلة صلاحيته ممثلة في (الصدق والتباث)

❖ **الصدق:** ثم التحقق من صدق المقياس باستخدام نوعين من الصدق وهما صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين، وصدق المفهوم من خلال صدق الاتساق الداخلي.

❖ **صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين:**

تم عرض المقياس على ثمانية (8) محكمين (الملحق رقم) بغية تقديم أراء حول المقياس في الجوانب التالية:

- مدى مناسبة الأبعاد المقترحة للمقياس.
- إضافة أو حذف أو تعديل الأبعاد التي من شأنها إثراء المقياس.
- مدى مناسبة البنود المقترحة.
- مدى دقة وتسمية كل بعد.
- إضافة أو حذف أو تعديل البنود التي من شأنها إثراء المقياس.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى قياس البنود للسمة المدروسة.
- مدى انتماء البند للبعد.

ولقد تم التحقق من معامل الاتفاق لكل بند من بنود المقياس ومن بعدها تطبيق معادلة صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين للواشي وكانت النتيجة: **0.73. (الملحق رقم)**

وكانت أهم الملاحظات هي:

❖ **فيما يخص الأبعاد:**

1- تغير اسم البعد الأول إلى: الاتجاه **نحو اختطاف الأطفال كظاهرة**

2- البعد الثاني: تغير اسم البعد الثاني إلى: **الاتجاه نحو مدى انتشار الظاهرة والظروف المحيطة بها.**

3- البعد الثاني: تغيير تسميته إلى: الاتجاه **نحو أسباب ومدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.**

4- تغير تسمية البعد الثاني إلى: **دواعي انتشار اختطاف الأطفال في مجتمعنا.**

بنود البعد الأول:

الجدول رقم (14) يوضح أهم الملاحظات نحو بنود البعد الأول

البنود التي يتم حذفها (رقم)	الملاحظة	البنود التي يتم تعديلها(رقم)	الملاحظة
03	لا ينتمي للبعد الأول يمكن ادراجه في البعد 3	**05**	✓ بند مركب يمكن وضعه في بندين. ✓ مبهم يحتاج للتوضيح
10	✓ يمكن إدراجه في البعد 3	**14**	✓ بند مركب يمكن الفصل بين الضحايا وأسرهم
*****	*******	**16**	✓ بند مركب يمكن وضعه في بندين

بنود البعد الثاني:

الجدول رقم (15) يوضح أهم الملاحظات نحو بنود البعد الثاني

البنود التي يتم حذفها	الملاحظة	البنود التي يتم تعديلها	الملاحظة
/	/	11	الصياغة اللغوية
/	/	12	الصياغة اللغوية

ملاحظات أخرى:

- ✓ إضافة بنود ترتبط بالتغيرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري وعلاقته بانتشار الظاهرة.
- ✓ إضافة بنود تتحدث عن الفراغ القانوني كعامل من عوامل انتشار الظاهرة.

بنود البعد الثالث:

الجدول رقم (16) يوضح أهم الملاحظات نحو بنود البعد الثالث

البنود التي يتم حذفها	الملاحظة	**البنود التي يتم تعديلها**	**الملاحظة**
08	✓ يعتبر إجراءات وقائية وليس آثار	**8**	✓ مبهم وقابل للتأويل
11	✓ يعتبر إجراءات وقائية وليس آثار	*	*

الجدول رقم (17) يوضح آراء المحكمين وملاحظتهم نحو مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

رقم المحكم	الملاحظة
01	المقياس جيد يخدم الدراسة وأهدافها
02	المقياس مقبول.
03	المقياس عموما مقبول. موضوع أصيل وجديد وأنا أثمن اختيارك له وجرأتك
04	المقياس مقبول
05	مقياس جيد
06	مقياس مقبول
07	المقياس مقبول يحتاج إلى إضافات قليله.
08	المقياس جيد يخدم موضوع الدراسة.

ملاحظات أخرى كانت حول اللغة واستخدام لغة بسيطة تتوافق مع العينة المستهدفة.

❖ **صدق المفهوم (التكوين الفرضي) باستخدام (الاتساق الداخلي):**

ولقد أجري صدق المفهوم باستخدام الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كل بنود الأبعاد الثلاث والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

الجدول رقم (18) يوضح معاملات الارتباط بين البعد الأول والبنود التي تنتمي إليه

رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.571	0.01	9	0.59	0.01
2	0.495	0.01	10	0.21	0.055
3	0.449	0.01	11	0.61	0.01
4	0.396	0.01	12	0.485	0.01
5	0.091	0.41	13	0.253	0.05
6	0.502	0.01	14	0.384	0.01
7	0.172	0.12	15	0.643	0.01
8	0.315	0.01	*	*	*

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات الارتباط بيرسون بين بنود البعد الأول درجتها الكلية عند مستوى الدلالة 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط هو 0.09 أما الحد الأعلى لمعاملات الارتباط هو0.64.

وعليه نجد أن 3 بنود لا تتمتع باتساق داخلي عند مستوى الدلالة 0.05 ويتم حدفها فيما بعد.

الجدول رقم (19) معاملات الارتباط بين الثاني الأول والبنود التي تنتمي إليه

رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
16	0.41	0.01	23	0.039	0.72
17	0.395	0.01	24	0.35	0.01
18	0.55	0.01	25	0.50	0.01
19	0.372	0.01	26	0.38	0.01
20	0.34	0.01	27	0.32	0.01
21	0.24	0.05	28	0.17	0.01
22	0.56	0.01	*	*	*

من نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات الارتباط بيرسون بين بنود البعد الأول والدرجة الكلية للمحور الأول عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط هو0.039 أما الحد الأعلى لمعاملات الارتباط هو 0.56.

وعليه نجد أن 12بند يتمتع باتساق داخلي عند مستوى الدلالة 0.01، وبند واحد لا يتمتع بالاتساق الداخلي ويتم حذفه فيما بعد.

الجدول رقم (20) معاملات الاتساق الداخلي بين البعد الثالث والبنود التي تنتمي إليه

رقم بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
29	0.54	0.01	37	0.57	0.01
30	0.52	0.01	38	0.64	0.01
31	0.02	0.85	39	0.62	0.01
32	0.398	0.01	40	0.63	0.01
33	0.64	0.01	41	0.63	0.01
34	0.52	0.01	42	0.61	0.01
35	0.12	0.26	43	0.59	0.01
36	0.25	0.05	44	0.75	0.01
45	0.60	0.01	*	*	*

من نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات الارتباط بيرسون بين بنود البعد الثالث ودرجته الكلية عند مستوى الدلالة 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط هو 0.02 أما الحد الأعلى لمعاملات الارتباط هو 0.75.

وعليه نجد أن 15 بندا يتمتع باتساق داخلي عند مستوى الدلالة 0.01، وبندين لا يتمتعان بالاتساق الداخلي ويتم حذفهما فيما بعد.

الثبات: ثم تقدير الثبات من خلال طريقة تحليل التباينات وفقا لمعامل ألفا كرومباخ على عينة تجريبيه قدرها 83مفردة.

والجدول رقم (21) يوضح ثبات مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال

الأبعاد	معامل الثبات	عدد البنود	ثبات المصحح	عدد البنود
البعد الأول: الاتجاه نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال	0.657	15	0.706	12
البعد 2: الاتجاه نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	0.647	13	0.705	09
البعد 3: الاتجاه نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال	0.81	17	0.855	15
ثبات المقياس	0.831	45	0.859	36

من خلال قيم الجدول أعلاه يتضح أن معامل الثبات باستخدام تحليل التباينات وفقا لمعامل ألفا كرونباخ هو **0.859** وهو على قدر عالي من الثبات.

2-4-2 اختبار الأفكار اللاعقلانية: سليمان الريحاني1985:

وصف الاختبار: يتكون الاختبار من 52 فقرة أو بند تعبر عن ثلاث عشرة (13) فكرة غير عقلانية، وهي الأفكار الإحدى عشرة التي طرحها ألبرت أليس في نظريته، إضافة إلى الفكرتين اللتين اضيفتا واعتبرتا من الافكار اللاعقلانية الخاصة بالمجتمعات العربية، وعليه أصبح الاختبار يتكون من (13) فكرة أو بعد يمثل كل منها في أربع (4) فقرات أو بنود نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة ونصفها سلبي يختلف معها.

وطريقة الاجابة عليه تكون بنعم وذلك حين يوافق المبحوث أو المفحوص على العبارة ويقبلها، وإما بلا وذلك حين لا يوافق على العبارة ويرفضها.

وقد أعطيت القيمة 2 للإجابة التي تدل على قبول المفحوص الفكرة التي تقيسها العبارة والقيمة 1 للإجابة التي تدل على رفض الفرد لتلك الفكرة.

والدرجة الكلية للاختبار ما بين **52** وهي القيمة الدنيا، و**104** هي القيمة العليا للاختبار.

والجدول رقم (22) يوضح طريقة تصحيح اختبار الأفكار اللاعقلانية

رقم الفكرة	مضمون الفكرة	أرقام العبارات المرتبطة بها			
		بنود إيجابة		بنود سلبية	
01	طلب التأييد والاستحسان	1	14	27	40
02	ابتغاء الكمال الشخصي	2	28	15	41
03	اللوم القاسي للذات والآخرين	29	42	03	16
04	توقع الكوارث	04	17	30	43
05	التهور الانفعالي	31	44	05	18
06	القلق الدائم	32	45	06	19
07	تجنب المشكلات	07	20	33	46
08	الاعتمادية	34	47	08	21
09	الشعور بالعجز	09	22	35	48
10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	36	49	10	23
11	ابتغاء الحلول الكاملة	11	24	37	50
12	الجدية والرسمية	12	25	38	51
13	علاقة الرجل بالمرأة	39	52	13	26

2-4-2-1 أدلة صلاحية الأداة:

❖ **الصدق:**

في الدراستين التي قام بهما(الريحاني، تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، 1985)(الريحاني، الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأميركيين : دراسة عبر ثقافية لنظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي، 1987)[21]

تم التحقق من الصدق من خلال صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين، ومن الصدق المنطقي للاختبار عن طريق تحليل النظرية من جهة، وأعطت الدراسة ثلاث مؤشرات ايجابية عن صدق المفهوم (التمييزي، والعاملي) والصدق المرتبط بالمحك (التلازمي).

❖ **الثبات:** كان معامل الثبات الاستقرار (التطبيق وإعادة التطبيق) **0.85**، أما الثبات بطريقة تحليل التباينات من خلال معامل ألفا كرومباخ فكان (0.92) للدرجة الكلية، وعليه فإن النتائج تقدم دلالات مشجعة لاستخدام الباحثين الأخبار من قبل الباحثين والمرشيدين والمعالجيين النفسانيين.

للمزيد من التفاصيل الاطلاع على الرابط http://search.mandumah.com/Record/632532

[1] سليمان الريحاني، تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية، المجلد 12، ال_عدد11، 1985

[2] سليمان الريحاني، الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين دراسة عبر ثقافيى للنظرية اليس في العلاج العقلي العاطفي، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية، دار المنظومة، المجلد 14، العدد5، 1987.

2-4-3 مقياس الضغوط النفسية الوالدية لـ Berryو Jones سنة1995 والذي اعيد التحقق من بينيته العاملية في البيئة الجزائرية وتكييف سلم تنقيطه من طرف الباحثتين **حمودي أسماء وخرباش هدى (2018).**[1]

وصف المقياس:

يصحح هذا المقياس وفقا لسلم التقديرات التجميعية لـ ليكرت حيت تنتمي البنود الثمانية(8) إلى البعد الأول **وهو رضا الوالد بدوره الوالدي** وهي بنود سلبية وهي 1، 2، 3، 4، 10، 11،13،14. أما البنود الست (6) المنتمية تنتمي للبعد الثاني وهو **متطلبات الأدوار الوالدية** فتعتبر بنود إيجابية وهي 5، 6، 7، 8، 9، 12 ويتم تنقيطها وفقا لما يلي:

الجدول رقم (23) يوضح طريقة تنقيط مقياس الضغوط النفسية الوالدية

البعد	البدائل	كثيرا جدا	كثيرا	متوسطا	قليلا	قليلا جدا
البعد الثاني		**5**	**4**	**3**	**2**	**1**
البعد الأول		**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

أما الدرجة الكلية للمقياس فهي ما بين **14** التي تعتبر الدرجة الدنيا، و**70** التي تعتبر الدرجة العليا مقسمة إلى ثلاث مجموعات كما هي مبينة في الآتي:

[1] أسماء حمودي و خرباش هدى، تكييف سلم الضغوط الوالدية إلى البيئة الجزائرية، مجلة وحدة في التنمية البشرية، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2018.

الجدول رقم (24) مستويات الضغط لمقياس الضغوط النفسية الوالدية

مستوى الضغوط النفسية الوالدية	مجال الدرجات
الضغوط النفسية الوالدية المنخفضة	[14-21]
الضغوط النفسية الوالدية المتوسطة	[21-38]
الضغوط الوالدية النفسية المرتفعة	[38-70]

2-4-3-1 أدلة صلاحية المقياس:

❖ **الصدق:** تم إعادة التحقق من صدق الأداة بواسطة حمودي أسماء وخرباش هدى (2018).

(WWW.ASJP.CERIST.DZ، 2018)

وذلك من خلال صدق التكوين الفرضي (المفهوم) باستخدام التحليل العاملي وذلك بالاعتماد على طريقة المكونات الأساسية وطريقة التدوير العمودي.

وفي الأخير أسفرت نتائج التحليل العاملي إلى وجود عاملين جذرهما الكامن على التوالي 3.45 و3.19 ويفسران معا المجتمع بنسبة 47.48 % من التباين الكلي، وهي كمية مرتفعة بواسطة التحليل العاملي.

ولقد أوضحت نتائج هذه الدراسة تمتع المقياس في صورته النهائية بصدق المفهوم من خلال الصدق العاملي حيت تم الوصول إلى عاملين أطلق على الأول تسمية رضا الوالد بدوره الوالدي وقد تضمن الفقرات التالية[1-5-6-7-14-15-17-18] وأطلق على العامل الثاني

متطلبات دور الوالد وتضمن الفقرات التالية [9-10-11-12-13-16] وتم حذف أربع فقرات.

❖ **الثبات:** تم تقدير ثبات المقياس وفقا لطريقة تحليل التباينات ومعامل ألفا كرومباخ حيت كان يشير إلى 0.80 وهو يشير إلى أن المقياس على قدر عالي من الثبات. لمزيد من التفاصيل الاطلاع على الرابط (WWW.ASJP.CERIST.DZ، 2018)

2-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

2-5 -1 الدراسة الاستطلاعية: استخدمنا في دراستنا الاستطلاعية الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية.
- معادلة لواتشي لصدق المحتوى باستخدام المحكمين.
- معامل الارتباط بيرسون لتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرومباخ لتقدير الثبات.

2-5-2 الدراسة الأساسية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات المتحصل عليها وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج microsoft office Excel وهذه الأساليب هي:

- اختبار **Z** لعينة واحدة.
- اختبار **Z** لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي. **ANOVA**
- التكرارات والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية.
- معامل الارتباط بيرسون للعلاقة الخطية

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- الإجابة على التساؤل الأول.
2- الإجابة على التساؤل الثاني.
3- الإجابة على التساؤل الثالث.
4- عرض ومناقشته نتائج الفرضية الأولى.
5- عرض ومناقشته نتائج الفرضية الثانية.
6- عرض ومناقشته نتائج الفرضية الثالثة.
7- عرض ومناقشته نتائج الفرضية الرابعة

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- الإجابة على التساؤل الأول:

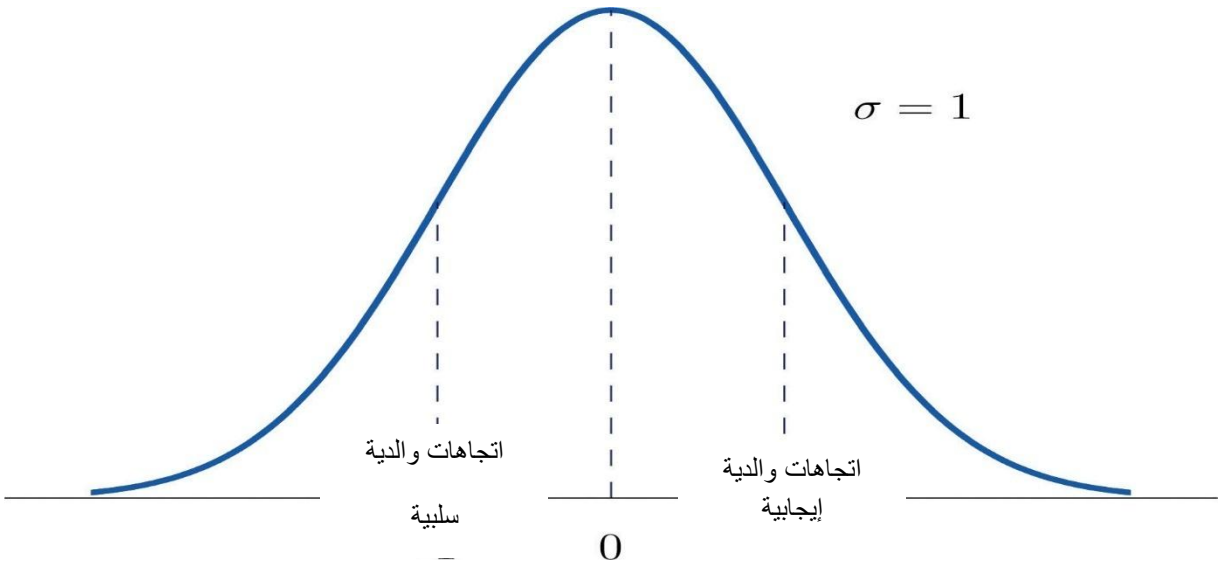
من أجل الإجابة على التساؤل الأول من الدراسة والذي نص على : «**ما طبيعة اتجاهات الأولياء أفراد العينة نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال**» اعتمدنا على الخطوات التالية:

- حساب المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع والانحراف المعياري للاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.
- اختبار الفروق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع للاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال اختبار z للعينة واحدة.

الجدول رقم (25) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ م " 1 "	المتوسط الحسابي المتوقع م " 2 "	الانحراف المعياري
235	42.08	36	4.75

الشكل رقم (04) يوضح منحنى قوس للاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر



الباحث لم يكتف فقط بقيمة هذه المتوسطات للحكم على أن الأولياء أفراد العينة يطورون اتجاهات إيجابية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال، ومر لتطبيق الخطوة الموالية وهي تطبيق اختبار **Z** لعينة واحدة وهذا ليفسر لنا بأن الفرق الملاحظ بين المتوسطين(المتوسط الحسابي للأفراد) والمتوسط المتوقع (المتوسط الحسابي الفرضي للأداة القياس) هو فرق دال إحصائيا.

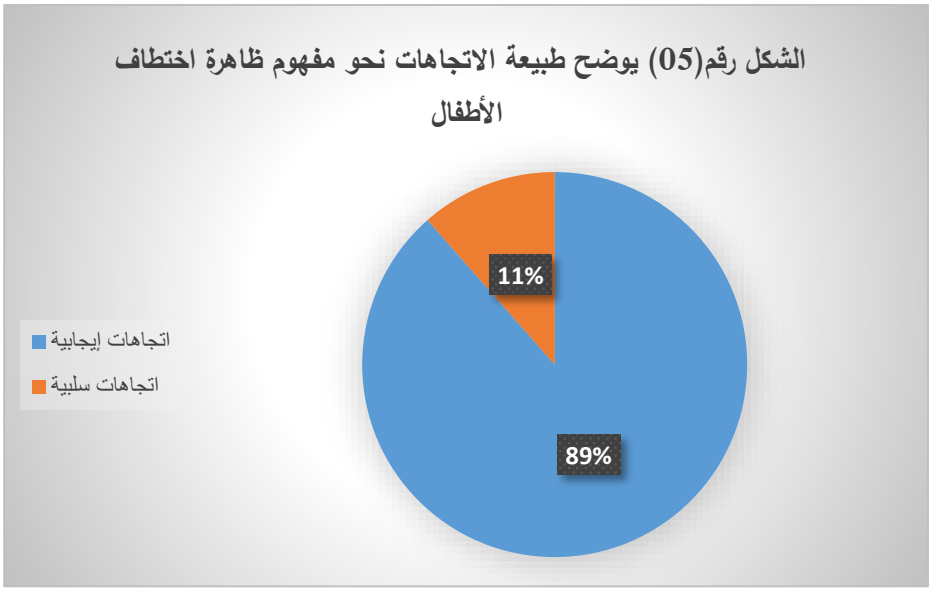
الجدول رقم (26) يوضح قيمة اختبارZ لعينة واحدة

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي (المتوقع)	الانحراف المعياري للعينة	قيمة Z	مستوى الدلالة
235	42.08	36	4.75	19.61	0.01

وهذا ما يؤكده كل من الجدول رقم (27) والشكل رقم (10)

الجدول رقم (27) يوضح طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

الاتجاهات الوالدية	الاتجاهات الإيجابية		الاتجاهات السلبية	
الاتجاه نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال	عدد الأفراد	النسبة	عدد الأفراد	النسبة
	208	%88.52	27	%11.48



من خلال ما سبق عرضه في الجداول رقم (25) و(26) و (27) والشكلين (04) (05) نستخلص بأن الأولياء أفراد العينة يطورون اتجاهات إيجابية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.

أي أن الأولياء يدركون مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال، بمعنى أنهم يعرفون جيدا ظاهرة اختطاف الأطفال ويميزونها عن باقي الظواهر والسلوكات المشابهة لها أو الأفعال التي تصاحب فعل الاختطاف.

وقد تعود هذه الإيجابية في اتجاهات الأولياء أفراد العينة نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال نتيجة لخصائص الأولياء عينة الدراسة لكون ما يقارب 60% منهم ذوي مستوى جامعي، كما قد تعود إلى كون مفهوم اختطاف الأطفال هو مفهوم محدد خاصة من الناحية القانونية، وهذا ما بينه **(قانون العقوبات الجزائري، 2012)**.[1]

كما قد يعود إدراك الأولياء لمفهوم اختطاف الأطفال وتمييزه عن باقي الظواهر والسلوكات الإجرامية المرتبطة بها، أو التي تشبهها نتيجة للخلفية العلمية للأولياء أفراد العينة، أو قد يعود أيضا نتيجة لاهتمام الأولياء بهذه الظاهرة نظرا لوجود حالات اختطاف للأطفال، وذلك من خلال وسائل الإعلام.

كما تتكون الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال في دراستنا من ثلاث مؤشرات متمثلة في الاتجاه نحو ماهية فعل اختطاف الأطفال وموضوعه، في حين المؤشر الثاني هو

[1] الأمانة العامة للرئاسة الجمهورية، قانون العقوبات الجزائري، الجزائر، 2012.

ظاهرة اختطاف الأطفال واختلافها مع الظواهر الأخرى المرتبطة بها، أما المؤشر الثالث هو الاتجاهات الوالدية نحو صور الاختطاف.

ففي المؤشر الأول نجد استجابات المبحوثين نحو العبارة الأولى وهي "فعل الخطف يطلق عادة على فعل الأخذ والإبعاد بسرعة" حيث كان المتوسط الحسابي الملاحظ هو **3.99** وهو أكبر من المتوسط الحسابي المتوقع له و 3.40، بمعنى أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند وهذا ما يتفق مع قانون العقوبات الجزائري وقوانين المجتمع الدولي كما بينته **(الجزار، 2014)** في دراستها حول اختطاف الأطفال.[1]

أما فيما يخص العبارة الثانية من المؤشر الأول وهي " وصف الخطف يطلق عادة على تحويل خط السير أي تغيير وجهة الطفل" فأسفرت على متوسط حسابي ملاحظ قدره **3.92** ويعني بأن أولياء الأطفال يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند وهذا ما يتفق مع **(قانون العقوبات الجزائري، 2012)**[2]

في حين العبارة الثالثة من هذا المؤشر وهي" موضوع فعل الاختطاف هو الإنسان (الطفل) فقط" فتوصلت النتائج إلى متوسط حسابي ملاحظ **3.51** بمعنى أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند وهذا ما وضحه**(قانون العقوبات الجزائري، 2012)** و **(الجزار، 2014)**.

في حين العبارة الرابعة من هذا المؤشر وهي "اختطاف الأطفال هو من الجرائم التي تسلب حرية الأفراد وتحد منها" فكان المتوسط الحسابي الملاحظ هو **4.31** بمعنى أن الأولياء يطورون

---

[1] فاطمة الزهراء الجزار، مرجع سبق ذكره.

[2] اللأمانة اللعامة للرئاسة الجمهورية، مررجع سبق ذكره.

اتجاهات إيجابية نحو هذا البند، وهذا ما يتفق مع ما حدده **(قانون العقوبات الجزائري، 2012)**وما بينته دراسة**(الجزار، 2014)**.

أما فيما يخص المؤشر الثاني من الإتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وهو مدى اختلاف ظاهرة اختطاف الأطفال مع الجرائم والظواهر المرتبطة بها فالعبارة الأولى من هذا المؤشر هي" اختطاف الأطفال من الأفعال المنفصلة عن الجرائم الأخرى" فأسفرت استجابات المبحوثين على متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.34 بمعنى أن الأولياء يتبنون اتجاهات محايدة ، وهذا قد يعود إلى أن الأولياء قد يطورون اتجاهات إيجابية نحو بعض الجرائم وهي ذات صلة مباشرة بفعل الاختطاف ويطورون اتجاهات سلبية عن بعض الظواهر والأفعال الإجرامية الأخرى ويرون أن ليس لها صلة بها.

والعبارة الثانية من المؤشر التي هي "يرتبط فعل الاختطاف عادة ارتباط وثيقا بجرائم الإيذاء الجسدي" أسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.8 و هو يعبر عن اتجاهات والدية إيجابية نحو هذا البند بمعنى أن فعل اختطاف الأطفال عادة ما يكون متبوع بجرائم أخرى كالقتل أو التعذيب أو الاعتداء الجنسي وغيرها. وهذا ما بينته دراسة **(كركوش، 2015)** [1]ودراسة **(المركز الكندي لحماية الطفولة،2010)** [2]التي توصلت بان 70 من الضحايا تم قتلهم بعد ثلاث (3) ساعات من اختطافهم، وأن 77% من الضحايا كان اختطافهم للأغراض جنسية.

أما العبارة الثالثة من هذا المؤشر وهي "فعل اختطاف الأطفال لا يختلف كثير عن جريمة الاحتجاز" أسفرت استجابات المبحوثين على متوسط حسابي ملاحظ قدره **2.31**، بمعنى أن

---

[1] كركوش فتيحة، مرجع سبق ذكره.

[2] المركز الكنندي للحماية الطفولة، مرجع سبق ذكره.

الأولياء يطورون اتجاهات سلبية نحو هذا البند ولا يفرقون بين ظاهرة الاختطاف والاحتجاز، لأن جريمة الاختطاف يجب أن يتوفر فيها القبض على الضحية وهو الطفل وإبعاده، أما الاحتجاز فهي تعبر عن القبض على الطفل دون إبعاده.[1]

أما فيما يخص المؤشر الثالث من الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال، فالبند الأول وهو "يقوم بفعل اختطاف الأطفال الغرباء عن الأهل فقط." كان متوسطه الحسابي لاستجابات المبحوثين هو **3.22** فعبر عن اتجاهات والدية محايدة نحو هذا البند ، بمعنى أن الأولياء يعتبرون القائم بفعل الاختطاف يكون إما من الغرباء أو الأهل والأقارب على حد السواء.

أما فيما يخص البند الثاني من هذا المؤشر وهو "فعل اختطاف الأطفال يكون عادة فعل قسريا (ارغام الضحية)" أسفرت استجابات المبحوثين على متوسط حسابي متوقع قدره **3.76**، بمعنى أن الاولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو صور اختطاف الأطفال، بمعنى أنه من بين صور الخطف الخطف بالإكراه أي أن يأخذ الجاني الضحية بالقوة والسرعة إلى مكان بعيد لتحقيق أغراض معينة.[2]

وهذا ما بينته دراسة **(دليبة، 2017)**[3] التي أقرت أن قوانين العقوبات الجزائرية والمغربية والتونسية اتفقت على تقسيمها لصور القيام بجريمة اختطاف الأطفال بحسب الوسائل التي يستعملها الجاني فاعتبرت جريمة الخطف بالعنف والتهديد جناية وجعلت هذه الجريمة بدون عنف أو تهديد بمثابة جنحة.

---

[1] فاطمة الزهراء الجزار، مرجع سبق ذكره.

[2] عبد القادرر الأنصاري ومصطفى حريزي، مرجع سبق ذكره.

[3] أحمد دليبة، جريمة خطف القصر، (رسالة ماجيستير)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017.

أما فيما يخص البند الثالث من هذا المؤشر وهي" فعل اختطاف الأطفال يكون في العادة بصورة عشوائية" اسفرت استجابات المبحوثين على متوسط حسابي ملاحظ قدره **3.29** بمعنى أن الأولياء أفراد البحث يطورون اتجاهات محايدة فيقرون بأن فعل الاختطاف قد يكون بصورة عشوائية، وهذا ما يتعارض مع خصائص هذه الظاهرة التي تتميز بالقصدية[1].

أما فيما يخص البند الرابع من هذا المؤشر وهو "فعل اختطاف الأطفال يكون عادة فعل طوعيا"**3.87** بمعنى أن الأولياء يطورون اتجاهات ايجابية نحو هذا البند وهذا يعبر على أن الأولياء لا يميزون جيدا بين ظاهرة اختطاف الأطفال واختفائهم وهذا ما بينته **(كركوش، 2015**[2])، وجريدة **(الشروق اليومي في عددها الصادر 4 مارس** 2008)[3] التي اعتبرت أن كثير من الأباء والأمهات لا يميزون بين مفهومين أساسين ولا يستطيعون التفرقة بينهما وهما الاختطاف والاختفاء.

ومن خلال ما سبق نجد ان دراستنا الحالية تتفق مع دراسة **(الجزار، 2014)** التي حددت مفهوم اختطاف الأطفال وميزته عن باقي الظواهر والأفعال الإجرامية الأخرى سواء التي تشبهها أو التي ترتبط بها.

---

[1] منال نيكية، مرجع سبق ذكره.

[2] فتيحة كركوش، مرجع سبق ذكره.

2-الإجابة على التساؤل الثاني:

من أجل الإجابة على التساؤل الثاني من الدراسة والذي نص على ما يلي «**ما طبيعة اتجاهات الأولياء أفراد العينة نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال**» اعتمدنا الخطوات التالية:

- حساب المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع والانحراف المعياري للاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال كمفهوم.
- حساب اختبار **Z** لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع للاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال كمفهوم.

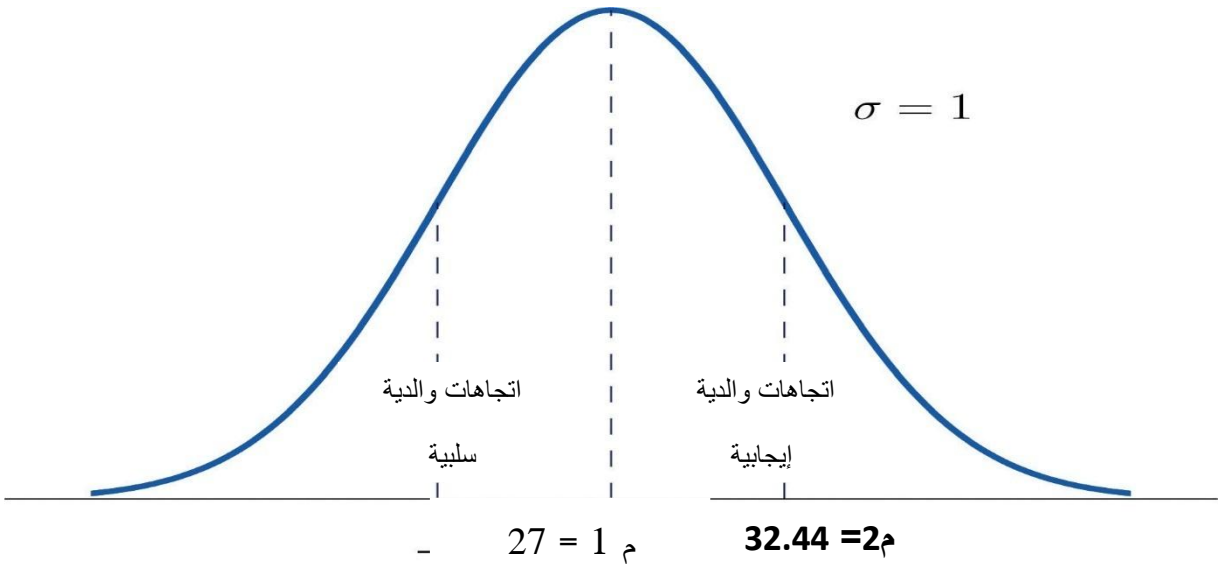
الجدول رقم (28) يوضح المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع للاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ م " 1 "	المتوسط الحسابي المتوقع م " 2 "	الانحراف المعياري
235	**32.44**	**27**	**3.73**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ للأولياء نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال هو 32.44 وبينما المتوسط الحسابي المتوقع هو **27** بانحراف معياري **.3.73**

ومن خلال القيم المتحصل عليها يتضح بأن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ أكبر من قيمة المتوسط الحسابي المتوقع وما دامت 27 هي القيمة الفاصلة بين الاتجاهات السلبية والإيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال، بمعنى كل القيم الأكبر من قيمة المتوسط الحسابي المتوقع تعبر عن الاتجاهات الإيجابية ، بينما القيم الأصغر منه تعبر عن الاتجاهات السلبية كما هو مبين في الشكل الموالي

الشكل رقم (06) يوضح منحنى قوس لطبيعة الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال



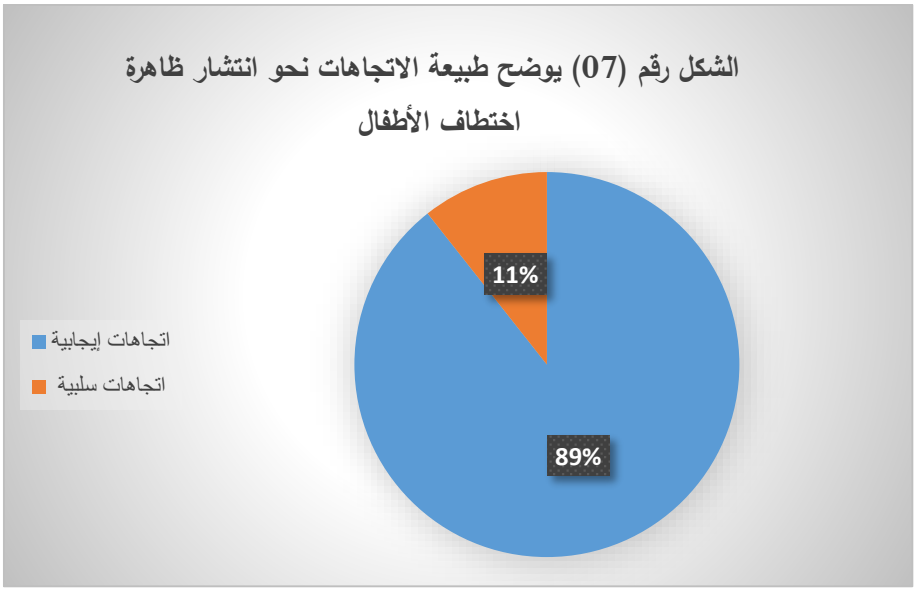
الجدول رقم (29) يوضح قيمة Z لعينة واحدة الفرضية 2

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي (المتوقع)	الانحراف المعياري للعينة	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
235	32.44	27	3.73	22.35	0.01	234

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الأولياء أفراد عينة الدراسة يطورون اتجاهات إيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

الجدول رقم (30) يوضح طبيعة الإتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

الاتجاهات الوالدية	الاتجاهات الإيجابية		الاتجاهات السلبية	
	عدد الأفراد	النسبة	عدد الأفراد	النسبة
الاتجاه نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	210	% 89	25	%11



من خلال النتائج السابقة المبينة في الجداول (28) و (29) و (30) والشكلين (06) (07) يمكن القول بأن الأولياء أفراد عينة الدراسة يطورون اتجاهات إيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال. بمعنى أن الأولياء أفراد العينة يتصورن بأن الظاهرة عرفت انتشارا في الآونة الأخيرة ويدركون أسبابها، بالإضافة إلى زمان ومكان حدوث حوادث الاختطاف.

وقد تعود الاتجاهات الإيجابية للأولياء أفراد عينة الدراسة نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر إلى:

التناول الإعلامي لظاهرة الاختطاف ولا سيما أثناء حدوث حالات اختطاف في الجزائر والتطرق إلى كل التفاصيل المتعلقة بهذه الحالات، كما قد ترجع لكون المجتمع الجزائري يستقي معلوماته وأخباره من نفس المصادر سواء كانت هذه المصادر قنوات تلفزيونية ، جرائد وصحف ، مواقع إلكترونية ، فعلى سبيل المثال نجد أن جريدة الشروق الجزائرية وحدها قد تطرقت لهذا الموضوع في أكثر من 26 مناسبة بين سنتي 2012-2013. (الملحق رقم يوضح الأعداد وتاريخ صدور هذه الأعداد)

او نتيجة لظهور مؤسسات المجتمع المدني، أو منظمات حقوقية تعنى بحماية الطفولة مثل شبكة ندى "***NADA***" التي تنشر بشكل دوري للتطرق لمختلف حوادث الاختطاف في الجزائر، وخاصة من ناحية الأرقام والإحصائيات، والتعريف بمختلف الأسباب بالإضافة إلى التوعية وذلك من خلال وسائل الإعلام الوطنية سواء المكتوبة أو السمعية البصرية مثل. **(A.C, 27October2016)**.[1]

كما تتكون الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في دراستنا من ثلاث مؤشرات متمثلة في مدى انتشار الظاهرة، أسباب انتشار الظاهرة، وأماكن وأوقات انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.

فالبند الأول من المؤشر الأول وهو "فعل اختطاف الأطفال يكون عادة فعل طوعيا" أسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره **4.25** بمعنى أن الأباء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند ويدركون بأن ظاهرة اختطاف الأطفال تعرف تزايد كبير في الأونة الأخيرة، فهذا الأمر يصعب الحصول على إحصائيات رسمية ودقيقة وهذا قد يعود إلى ما يعرف "بالرقم

[1] A.C. Enlèvements d'enfants des chiffres qui font peur. *LE SOIR D'ALGERIE. ALGERIE n* (349759), 27October2016 p 3.

الأسود" حيث نجد تباين كبير بين الأرقام التي تقدمها السلطات المختصة والأرقام التي تنشرها مختلف وسائل الإعلام الوطنية. ومن امثلة ذلك في سنة 2015 نجد وزارة العدل أكدت بوجود 15 حالة بينما تداولت وسائل الإعلام المحلية أزيد من 200 حالة. [1]، أما في سنة 2016 قدمت مديرية الأمن العمومي بقيادة الدرك الوطني إحصائيات تفيد بوجود 23 حالة اختطاف[2]. أما موقع جريدة البلاد يقر بأن عدد ضحايا اختطاف الأطفال في الجزائر بلغ 2711. [3]وهو رقم مبالغ فيه، وهذا التباين قد يعود إلى عدم التمييز بين ظاهرة اختطاف الأطفال والجرائم والأفعال الأخرى.

أما البند الثاني من مؤشر الاتجاهات الوالدية نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وهي " اختطاف الأطفال من الأفعال الاجرامية المعزولة لا ترقى لتكون ظاهرة اجتماعية" اسفرت استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة عن متوسط حسابي ملاحظ قدره **3.41** وهو عبارة عكسية تعبر على ان أولياء الأطفال يطورون اتجاهات إيجابية بمعنى أن ظاهرة اختطاف الأطفال من الأفعال المعزولة لا ترقى لأن تكون ظاهرة اجتماعية.

أما المؤشر الثاني هو الاتجاهات الوالدية نحو أسباب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال فالبند الأول منه هو " الإعلام ساهم في انتشار الظاهرة والتهويل لها" اسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره **3.6** بمعنى الأولياء أفراد عينة الدراسة يطورن اتجاهات إيجابية نحو هذا البند أي أنهم يدركون بأن الإعلام ساهم بقدر معين في جعل الناس يعتقدون بأن الظاهرة منتشرة في المجتمع الجزائري وهذا إما عن طريق الاحصائيات التي قدمتها وسائل الاعلام الوطنية، وهذا

---

[1] الإذاعة الوطنية الجزائرية، مرجع سبق ذكره.

[2] المرصد الجزائري، مرجع سبق ذكره.

[3] حليمة هلالي، مرجع سبق ذكره.

ما يتفق مع دراسة **(بوذيبة و سباغ، أوت 2019)** [1]التي توصلت إلى أن 40% من المبحوثين يقرون بأن الإعلام ساهم في تهويل الظاهرة وانتشارها، و22% يقرون بأن الإعلام ساهم في التوعية من ظاهرة اختطاف الأطفال، أما 15% يرون بأن الإعلام ساهم في التهويل لظاهرة والتوعية منها في آن واحد، في حين 11% من المبحوثين يرون بأن الإعلام يتعامل مع هذه الظاهرة بصورة ظرفية، أي عندما تحدث حالات خطف للأطفال، و12% من المبحوثين يرون بأن الإعلام لم يعط القدر الكافي من التعامل الصحيح للتوعية من ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، وتتفق مع دراسة **(قويدري، بوكابوس، و حنطابلي ، 2016)**[2] اللاتي توصلن إلى أن الصحافة لها دور كبير في انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وذلك لعدم تقيد الصحافيين بالقيم الأخلاقية للمجتمع من خلال المبالغة في نشر الجرائم الجنسية، واستخدام ألفاظ غير لائقة، بالإضافة إلى المبالغة في سرد تفاصيل حوادث الاختطاف، كما توصلت الدراسة أيضا أن معظم الاخبار المنشورة تدور حول إلقاء القبض على العصابات أو الوقائع الإجرامية، وبالتالي ندرة المواضيع التي تعالج موضوع اختطاف الأطفال كجريمة أو كظاهرة اجتماعية مرضية يجب استئصالها. كما توصلت هذه الدراسة أيضا أن الصحافة المكتوبة في الجزائر تهتم بالجرائم الأكثر إثارة مقارنة بالأكثر خطورة.

---

[1] رابح بوذيبة وعمر سباغ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين الإعلام والواقع، مجلة التكامل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد 6، أوث 2019.

[2] حليمة قويدري، أسماء بوكابوس، حنطابلي يوسف، تناول الصحافة الوطنية المكتوبة لظاهرة اختطاف الأطفال، جامعة البليدة2، البليدة2016.

كما تتفق دراستنا الحالية أيضا مع دراسة **(بوشيخ، 2016)**[1] التي توصلت إلى أن طرق المعالجة الإعلامية مع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر بها نقص من الاحترافية والمهنية في التعامل مع مثل هذه الظواهر الاجتماعية، وأكدت بأن تدني المعالجة الصحفية أحيانا يرتبط بتفشي ممارسات غير مهنية في الصحافة، كتناقل الأخبار وتداولها دون السعي إلى التأكد من دقتها، كالمسارعة في نشر الخبر بمجرد وروده إلى مسامعهم حول حالات اختفاء لم تتأكد بعد أنها حالات اختطاف، وهذا ساهم في زيادة عدد الأخبار التي تتناول اختطاف الأطفال.

وهذا ما أكده أيضا ذلك التباين الموجود في احصائيات اختطاف الأطفال في الجزائر بين السلطات والهيئات والمؤسسات الرسمية والإحصائيات المنشورة في وسائل الإعلام الوطنية.

أما البند الثالث من هذا المؤشر وهو " تنتشر ظاهرة اختطاف الأطفال بفعل الأفات الاجتماعية" أسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 4.01 بمعنى أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند أي ان الأولياء يعتبرون بأن الأفات الاجتماعية المختلفة من أبرز الأسباب المؤدية لاختطاف الأطفال وهذا ما بينته دراسة **(عمرون وبن ناصر، 2016)**[2] التي تقر بأن العوامل الاجتماعية من بين أسباب ظاهرة اختطاف الأطفال .

---

[1] حسينة بوشيخ، المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية جريدتي النهار والشروق اليومي نموذجا، مجلة دفاتر المتوسط، الجزائر، العدد6.

[2] سليم عمرون، و فرحات بن ناصر، موقع *كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية* على الرابط (www.univ-msila.dz) 16 12, 2018، متاح 2016.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة **(المعايطة، المجالي، و أبو سمهدانة، 2017)** [1]التي أظهرت بأن تعاطي المخدرات يؤثر على الأمن العام للدولة، ويؤثر على الأمن الخاص بالأسرة والفرد، كما أيضا يؤدي تعاطي المخدرات لجعل المدمنين يتجهون نحو الجماعات والعصابات الإجرامية.

أما البند الرابع من هذا المؤشر وهو "عدم تطبيق حكم الإعدام ساهم في انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال" أسفرت استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة عن متوسط حسابي ملاحظ وهو **4.3** بمعنى أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند بأن عدم تطبيق حكم الإعدام في حق الخاطفين ساهم في انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري.

وهذا ما بينته دراسة **(عمرون وبن ناصر، 2016)** التي توصلت إلى أن أهم الحلول المناسبة للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري هي تطبيق عقوبة الإعدام في حق الجناة.

كما تتفق أيضا مع دراسة **(قويدري، بوكابوس، و حنطابلي ، 2016)** والتي أظهرت بأن قانون العقوبات الجزائري يعاقب على هذه الجريمة الشنعاء، إلا أن التساهل مع مرتكبي الاختطاف ساهم في استفحال الظاهرة في المجتمع.

أما البند الخامس من هذا المؤشر وهو" عدم وجود نصوص قانونية صريحة في القانون الجزائري تعنى بجرائم اختطاف الأطفال ساهمت في انتشارها، أسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره**4.01** بمعنى أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية تجاه هذا البند أي ان الأولياء يدركون بأن قانون العقوبات الجزائري بحاجة إلى تعديلات فيما يخص الجرائم المتعلقة

---

[1] حمزة عبد المطلب لمعايطة و علاء عبد الحفيظ مسلم المجالي و مروان مسعد ناصر أبو سمهدانة، ظاهلرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التلابوية، العدد 3، يوليو 2017.

باختطاف الأطفال. ولكن هذه الاستجابات تتعارض مع الواقع بحيث نجد أن **(قانون العقوبات الجزائري،2012)** قد حدد نصوص صريحة منه **فالمادة 326** تنص على أنه" كل من خطف قاصرا لم يكمل الثامنة عشر وذلك بغير عنف أو تهديد أو تحايل أو شرع في ذلك يعاقب بالحبس لمدة من سنة إل خمس سنوات وبغرامة مالية من 20000 إلى 100000 دج ...."بالإضافة إلى العقوبات التكميلية المحددة في **المادة 9** من قانون العقوبات الجزائري.

أما فيما يخص عملية الخطف باستعمال العنف فجاء في المادة 293 مكرر 1 من (قانون العقوبات الجزائري، 2012) " يعاقب بالسجن المؤبد كل من يخطف أو يحاول خطف قاصر لم يكمل سن ثماني عشر سنة عن طريق التهديد أو الاستدراج وغيرها من الوسائل"

أما فيما يخص المؤشر الثالث من الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وهو مكان وزمن انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال والظروف المحيطة بها، فالبند الأول منه وهو " تنتشر ظاهرة اختطاف الأطفال عادة في المرافق العمومية (مستشفى، مدرسة، روضة، حديقة...) فقط" أسفرت استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة عن متوسط حسابي ملاحظ يقد بـ 3.25 أي أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند ولكن تقترب نحو الحياد، بمعنى أن أولياء الأطفال يدركون بأن مختلف حالات الاختطاف تكون في مرافق عمومية مثل ساحات عامة، طرقات، حدائق، أما مدارس.. وهذا ما يتفق مع **(دراسة المركز الكندي لحماية الطفولة، 2010)** التي توصلت أن 67 % من حالات الاختطاف تكون في الأماكن العامة، وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة **(قويدري، بوكابوس، و حنطابلي ، 2016)** التي أقرت بأن أغلب حالات الخطف تكون من ضمن الوسط العائلي أي الخاطف يكون من أفراد العائلة سواء كان أحد الوالدين أو من الأقارب أو من نفس الحي.

في حين نجد استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة على البند الثاني من هذا المؤشر وهو " ينتشر اختطاف الأطفال في أوقات العمل" اسفرت على متوسط حسابي ملاحظ **2.54**وهذا يدل على أن أولياء الأطفال يطورون اتجاهات سلبية نحو هذا البند، أي أن الاختطاف ليس بالضرورة ينتشر في أوقات عمل الأولياء فقد يكون أثناء العطل سواء العطل الموسمية أو عطل نهاية الأسبوع.

بحيث نجد نتائج دراستنا الحالية تختلف عن نتائج **(دراسة المركز الكندي لحماية الطفولة، 2010)** التي توصلت إلى أن نسبة 41% من حالات الاختطاف تكون صيفا أي في فترة العطل، و45% من حالات الاختطاف تكون في عطلة نهاية الأسبوع.

3-الإجابة على التساؤل الثالث:

من أجل الإجابة على التساؤل الثاني من الدراسة والذي نص على ما يلي «**ما طبيعة اتجاهات الأولياء أفراد العينة نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر**» اتبعنا الخطوات التالية:

- حساب المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع والانحراف المعياري للاتجاهات نحومخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.
- حساب اختبار **Z** لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع للاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال كمفهوم.

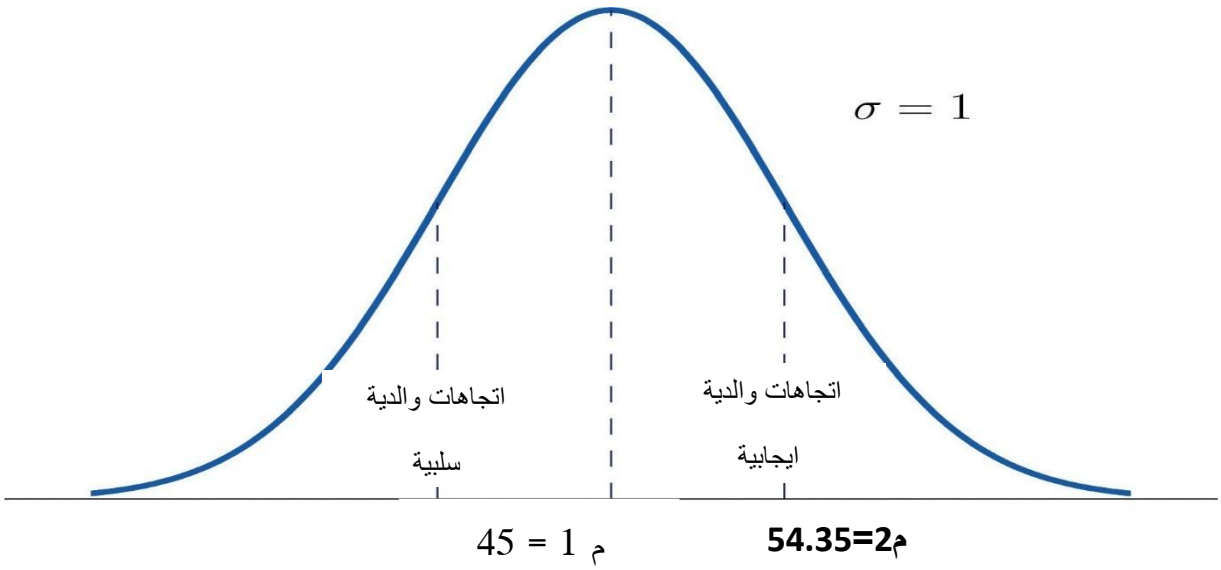
الجدول رقم (31) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي الملاحظ والمتوقع

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي المتوقع	الانحراف المعياري
235	**54.35**	**45**	**6.01**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ للأولياء نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر **54.35** وبينما المتوسط الحسابي المتوقع هو **45** بانحراف معياري 6.01.

ومن خلال القيم المتحصل عليها يتضح بأن قيمة المتوسط الحسابي الملاحظ أكبر من قيمة المتوسط الحسابي المتوقع وما دام 45 هي القيمة الفاصلة بين الاتجاهات السلبية والإيجابية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال، بمعنى كل القيم الأكبر عن قيمة المتوسط الحسابي المتوقع تعبر عن الاتجاهات الإيجابية، بينما القيم الأصغر منه فتعبر عن الاتجاهات السلبية كما هو مبين في الشكل الموالي :

الشكل رقم (08) يوضح منحنى قوس للاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال



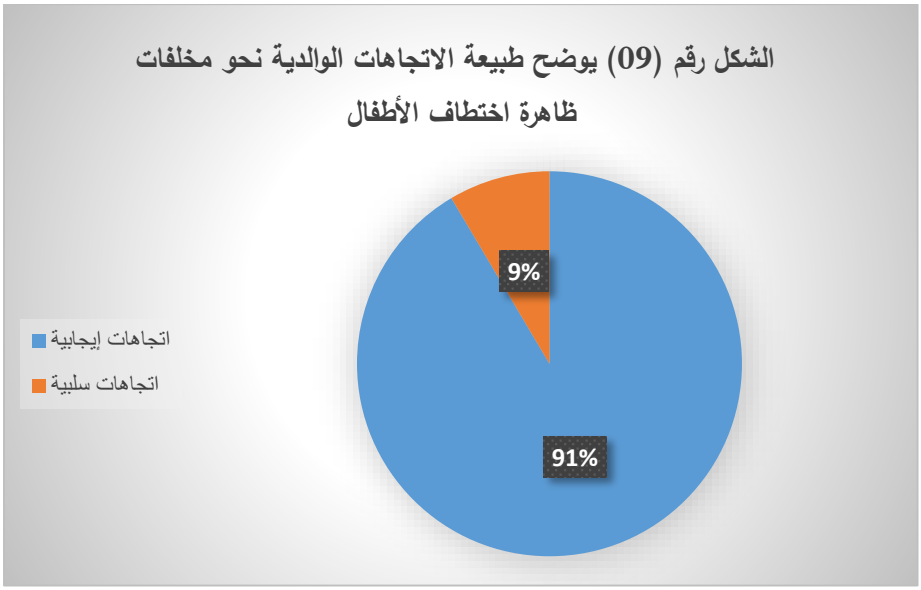
الجدول رقم (32) قيمةZ لعينة واحدة

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي الملاحظ	المتوسط الحسابي (المتوقع)	الانحراف المعياري للعينة	قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
235	54.35	45	6.01	23.8	0.01	234

من خلال نتائج الجدول يتضح وجود اتجاهات والدية موجبة نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، أي أن الأولياء يدركون جيدا أهم مخلفات ظاهرة الاختطاف سواء النفسية أو الاجتماعية، وهذا ما يؤكده الجدول رقم (33) والشكل رقم (09).

الجدول رقم (33) يوضح طبيعة الإتجاهات نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

الاتجاهات الوالدية	الاتجاهات الإيجابية		الاتجاهات السلبية	
الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات الظاهرة	عدد الأفراد	النسبة	عدد الأفراد	النسبة
	215	%91	20	%09



ومن خلال النتائج السابقة في الجداول (31) (32) (33) والشكلين رقم (08) (09) نستخلص أن الأولياء أفراد عينة الدراسة يطورون اتجاهات إيجابية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، بمعنى أن الأولياء أفراد عينة الدراسة يدركون جيدا المخلفات والآثار التي تخلفها ظاهرة اختطاف الأطفال سواء على الصعيد الفردي (الأباء الأطفال) أو على الصعيد الجماعي (المجتمع، والدولة)

وقد تعود هذا الإيجابية في الاتجاهات نتيجة لنمط الحياة اليومي الذي خلفته ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري كمرافقة الأباء للأبنائهم أو حرص المبالغ فيه على أبنائهم.

كما قد يرجع إلى التهويل الإعلامي لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال طريقة تعامل الإعلام مع مختلف حالات اختطاف الأطفال.

وقد يعود هذا لخصائص الشخصية الجزائرية الجزائرية التي تتسم ب التعاطف والاجتماعية.[1]

كما يمكن تقسيم الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في دراستنا هذه إلى ثلاث مؤشرات الأول هو الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال على الطفل، والمؤشر الثاني وهو الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال على الأباء والأمهات (الأسرة)، أما المؤشر الأخير هو الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال على المجتمع والدولة.

وعليه نجد البند الأول من المؤشر الأول ولهو" ظاهرة اختطاف الأطفال باتت تسبب المتاعب لأطفالي" قد اسفرت استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة على متوسط حسابي ملاحظ وهو 3.08 وهو يعبر عن اتجاهات والدية محايدة نحو هذا البند، بمعنى أن الأولياء أفراد عينة الدراسة يدركون بأن ظاهرة اختطاف الأطفال ليس وحده ما تسبب المتاعب للاطفاهم، وهذا قد يفسر لكون الأباء يعلمون أن أطفالهم لا يدركون جيدا ما يقع حولهم.

[1] مصطفى عشوي وآخرون، الشخصية الجزائرية دراسة نفسية ميدانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.

أما البند الثاني من هذا المؤشر ولهو "ظاهرة اختطاف الأطفال نجم عنها الانطواء والعزلة بين الأطفال" فقد أسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.77 وهو يعبر عن وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو هذا البند، أي ان الأولياء أفراد البحث يدركون بأن ظاهرة اختطاف نجم عنها الانطواء والعزلة بين الأطفال.

وهذا قد يعود نتيجة للمبالغة في إعطاء النصائح والحرص المبالغ فيه من الأباء الأمهات وهذا يجعلهم يشعرون بعدم استقلاليتهم مما قد يؤدي إلى صعوبة التوافق النفسي والاجتماعي للطفل نتيجة للحماية الزائدة وهذا ما بينته دراسة(**محرز ، 2005)** [1] التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة احصائيا بين استخدام الأولياء للأسلوب الحماية الزائدة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

بالإضافة إلى المتاعب الصحية التي قد يتعرض لها الطفل وهذا ما أكذه الطبيب "**أمين شني**" وهو أخصائي في أمراض الكلى والمسالك البولية أن التناول الإعلامي غير سليم للظاهرة، ولا سيما بث المشاهد المرئية يترتب عنه ظهور أعراض للأمراض عضوية في أوساط المجتمع[2].

كما تتفق دراستنا الحالية مع دراسة **(لونيس وقزوي، 2017)** التي أسفرت بأن نسبة **46.9%** من الأولياء عينة الدراسة يعرقلون أبنائهم في تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وهذا ما قد يخلق لديهم العزلة والانطوائية.[3]

---

[1] نسيمة محرز، مرجع سبق ذكره.

[2] وهيبة بشريف، دور الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال وسبل الوقاية منها، مجلة تطوير للعلوم الاجتماعية، الجزائر، المجلد11 العدد3، 2017.

[3] سعيدة لونيس و ججيقة قزوي، التخوف من اختطاف الأطفال كما يدركه أولياء التلاميذ في المدارس الإبتدائية، مجلة المرشد، الجزائر، المجلد 6 العدد 6، 2017.

أما المؤشر الثاني ولهو الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال على الأباء والأمهات فكانت استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة على البند الأول منه وهو " أطلب من ابني الانتظار في حالة تأخري للذهاب لاصطحابه" تعبر عن اتجاهات والدية إيجابية نحوه، لأن المتوسط الحسابي الملاحظ هو 3.88 وهذا يدل على أن الأولياء يبدون استجابات سلوكية تجاه الظاهرة التي خلفت نوع من الخوف لديهم بحيث يفضلون تأخر أبنائهم في العودة إلى البيت على قدومهم بمفردهم أو مع أقرانهم.

أما البند الثاني من هذا المؤشر وهو " من الضروري المبالغة في مراقبة الأبناء" فأسفرت النتائج على متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.37 ويعبر عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الأولياء عينة الدراسة نحو هذا البند.....

أما البند الثالث من هذا المؤشر وهو " من الواجب مرافقة الأبناء للمدرسة صباحا ومساءا" اسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.61 وهذا يدل على وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو هذا البند بمعنى أن الأولياء يبدون استجابات سلوكية تجاه اختطاف الأطفال، بحيث أصبح هذا السلوك منتشرا في الأونة الأخيرة وسط الجزائريين، وهو يعبر عن فعل وقائي احترازي يقوم به الأولياء لتجنب الوقوع في حوادث الاختطاف وهذا يعبر عن استعداد يبديه الأولياء اتجاه ظاهرة اختطاف الأطفال، وهذا ما يتعارض مع دراسة **(لونيس و قزوي، 2017)** التي توصلت إلى أن 81.6**%**من عينة دراستهما لا يرافقون أبنائهم إلى المدارس، وأن نسبة 49**%**من عينة دراستهما يقرون بأن المرافقة المستمرة للأبنائهم لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لأبنائهم.

في حين نجد البند الثالث من هذا المؤشر وهو" ظاهرة اختطاف الأطفال تهدد أمني واستقراري الأسر" اسفرت استجابات الأولياء أفراد عينة الدراسة عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.93 وهو

يعبر عن وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو هذه البند ، بمعنى أن الأولياء أفراد عينة الدراسة يدركون ويبدون استجابات عاطفية أو انفعالية تجاه ظاهرة اختطاف الأطفال بان هذه الأخيرة نجم عنها نوع من التهديد على أمنهم واستقرارهم، وذلك جراء مختلف السلوكات والأفعال التي فرضتها ظاهرة اختطاف الأطفال على الأولياء كمرافقة أبنائهم المستمرة، والرقابة الدائمة والانشغال الدائم والتفكير المستمر على أبنائهم منذ خروجهم للدراسة وحتى عودتهم، مما أدى إلى وجود نوع من عدم الشعور بالأمن لديهم.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة **(قويدري، بوكابوس، و حنطابلي ، 2016)**

أما فيما يخص البند الرابع من هذا المؤشر وهي" ظاهرة اختطاف الأطفال لا تشعرني بالقلق على أبنائي" اسفرت استجابات الأولياء افراد عينة الدراسة عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.92 بمعنى أن الأولياء أفراد العينة يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذه البند، أي أن الأولياء يدركون بأن اختطاف الأطفال خلف القلق لديهم.

وهذا قد يعود لخصائص الشخصية الجزائرية كما بينها **(عشوي و وآخرون، 2018)**[1] أي أن الشخص الجزائري عصبي المزاج سريع الانفعال ، قلق ومتوتر ومتنرفز.

وهذا ما يتفق مع دراسة **(قويدري، بوكابوس، و حنطابلي ، 2016)** التي توصلت إلى أن اختطاف الأطفال في الجزائر أصبح يرعب الأسر الجزائرية ويسبب لهم الخوف والقلق.

أما فيما يخص البند الخامس من هذا المؤشر وهو " ظاهرة اختطاف الأطفال جعلتني أقوم بأفعال وممارسات جديدة في حياتي اليومية" اسفرت استجابات أولياء أفراد عينة الدراسة عن متوسط

[1] مصطفى عشوي وآخرون، مرجع سبق ذكره.

حسابي ملاحظ قدره 3.65 وهذا يعبر عن اتجاهات والدية إيجابية نحو هذه البند ، بمعنى أن الأولياء يبدون استجابات سلوكية تجاه الظاهرة وذلك من خلال القيام بسلوكيات جديدة في حياتهم اليومية جراء ظاهرة اختطاف الأطفال كالمرافقة المستمرة لأبنائهم، أو تكليف أحد الأفراد العائلة أو أحد الجيران أو الأصدقاء للقيام بهذا الفعل، أو التجمهر أما المؤسسات التربوية لاصحاب الأبناء عند نهاية دوامهم المدرسي وغيرها.

أما البند السادس من هذه المؤشر وهو " عادة ما تتعطل على مصالحي جراء مرافقة أبنائي للدراسة أو لقضاء حاجيات بسيطة" أسفرت استجابة الأولياء أفراد عينة الدراسة عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 3.67 وهذا يعبر عن وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو هذا البند، أي أن الأولياء يظهرون استجابات سلوكية وانفعالية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال مما نجم عنها تعطل بعض مصالحهم اليومية وذلك يعود إلى المرافقة اليومية للأطفال.

أما فيما يخص المؤشر الثالث من الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال وهو اتجاهاتهم نحو مخلفات الظاهرة على الدولة والمجتمع، فالبند الأولى من هذا المؤشر" اختطاف الأطفال يهدد أمن واستقرار البلاد" اسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره4.27 وهذا يعبر عن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذه البند ، بمعنى انه من مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال على الدولة أنها تهدد أمنها واستقرارها، وهذا قد يعود إلى ....

أما فيما يخص البند الثاني من هذا المؤشر وهي " ظاهرة اختطاف الأطفال خلفت الخوف لدى الاسرة الجزائرية" أسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 4.40، وهذا يدل ان الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذه البند ، أي ان الأولياء يدركون جيدا بأن ظاهرة اختطاف الأطفال خلفت الخوف لدى الأسرة الجزائرية، وإذا قلنا الأسرة فنحن نتحدث عن المجتمع.

أما فيما يخص البند الثالث من هذا المؤشر وهو " ظاهرة اختطاف الأطفال خلفت انعدام الثقة بين الأفراد والمجتمع الواحد" اسفرت استجابات المبحوثين عن متوسط حسابي ملاحظ قدره 4.25 وهذا يدل على أن الأولياء يطورون اتجاهات إيجابية نحو هذا البند أي أنهم يدركون بأن ظاهرة اختطاف الأطفال خلفت نوع من عدم الثقة لدى المجتمع الجزائري وهذا قد يرجع إلى جملة من الأفكار التي تكون غير عقلانية كإعتبار كل شخص غريب هو مختطف محتمل للأطفال، أو نتيجة للحالات السابقة التي تعرض للاختطاف التي يكون الشخص القائم بفعل الاختطاف مقرب من عائلة الطفل سواء من خلال صلة القرابة، أو من حي واحد، أو صديق للعائلة.

كما تتكون الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر إلى ثلاث مؤشرات متمثلة في مخلفات الظاهرة على الأطفال، ومخلفات الظاهرة على الأسرة والمجتمع، ومخلفات الظاهرة على الدولة أو البلد.

حيت نجد الاتجاهات نحو المؤشر الأول نجد أن 70% من أفراد العينة يدركون بأن ظاهرة اختطاف الأطفال باتت تسبب المتاعب لأطفالهم، وهذا قد يكون نتيجة للمبالغة في تقديم النصائح والإرشادات بالإضافة إلى المرافقة الدائمة للأبناء سواء للدراسة أو اللعب مما يجعل الطفل يشعر بالاعتمادية وعدم الاستقلالية، بالإضافة إلى المتاعب الصحية التي قد يتعرض لها الطفل وهذا ما أكده الطبيب "**أمين شني**" وهو أخصائي في أمراض الكلى والمسالك البولية أن التناول الإعلامي غير سليم للظاهرة، ولا سيما فيما يتعلق ببث المشاهد المرئية الذي يترتب عنه ظهور أعراض لأمراض عضوية في أوساط المجتمع[1]، كما يدرك الأولياء بأن الظاهرة خلفت ما يعرف بالانطواء والعزلة وسط الأطفال بنسبة 61% من أفراد العينة ما يعبر عن المخلفات النفسية التي تتركها الظاهرة، وهذا الأمر قد يعود إلى النصائح والإرشادات الوالدية بعدم التكلم مع الغرباء حتى ولو كانوا أطفال نتيجة لتخوف من طرف الأولياء، وهو بدوره يؤثر على سلوك الطفل بعدم القدرة على التكيف، وظهور سلوكات عدوانية وعنيفة بالإضافة إلى ضعف المهارات الاجتماعية.[2]

---

[1] وهيبة بشريف، مرجع سبق ذكره.

[2] ندير بوحنيكة وجمال بلبكاي، مرجع سبق ذكره.

أما المؤشر الثاني في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر يتعلق بمخلفات تمس الأسرة والمجتمع حيت نجد أن نسبة 70% من الأولياء يدركون بأن ظاهرة اختطاف الأطفال تهدد الأمن والاستقرار الأسري، وهذا الأمر قد يعود للأفكار التي يحملها الأولياء حيث يرون بأن كل غريب هو مختطف محتمل، بالإضافة للتعاطي الإعلامي للظاهرة وظهور حالات اختطاف يكون الجاني فيها هو من أقارب العائلة أو له صلة معها، بالإضافة إلى المخلفات النفسية على الأسرة نجد أن نسبة 71% يدركون بأن الظاهرة تشعرهم بالقلق على أبنائهم. كما نجد 62% من أفراد العينة يدركون بتغيير نمط حياتهم اليومي نتيجة الخوف من ظاهرة اختطاف الأطفال كمرافقة الأبناء للدراسة واللعب والرقابة الدائمة لأبنائهم، بالإضافة إلى تعطل البعض عن مصالحهم هذا هو نمط الحياة اليومي الذي خلفته ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري.

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من أجل التحقق من الفرضية الأولى وهي "**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال لدى الأولياء أفراد عينة الدراسة والأفكار اللاعقلانية**" قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بعد التحقق من شروط تطبيقه وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية على عينة قدرها 335 مبحوث ممثلة في أولياء الأطفال.

الجدول رقم (34) يوضح نتائج الفرضية الأولى

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	طبيعة العلاقة
العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية.	235	0.057	0.38	***علاقة طردية ضعيفة جدا***

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح بأن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا وغير دالة إحصائيا بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية، بحيث نجد قيمة معامل الارتباط هي0.057، بمعنى كلما طور الأولياء أفراد عينة الدراسة اتجاهات إيجابية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال كلما زادت الأفكار اللاعقلانية ولكن بمستوى منخفض جدا. وهذا ما يجعلنا نتخذ القرار بعدم تحقق الفرضية الرابعة.

ويمكن تفسير ذلك بكون الأفكار اللاعقلانية سمة ثابتة نسبيا لدى الأفراد لا تتطور بفعل ظواهر اجتماعية.

كما قد ترجع إلى خصائص المبحوثين حيت نجد حوالي 60% منهم ذوي مستوى جامعي مما يجعل تفكيره يمتاز بالتمحيص والفهم الجيد للظواهر والأحداث، وأن المتوسط الملاحظ للأفكار اللاعقلانية لدى المبحوثين هو 74.77 هو مستوى أقل من المتوسط المتوقع من خلال مقياس الأفكار اللاعقلانية **(الريحاني، 1985)**[1] ، وهذا ما بينته دراسة **(قوراح و شرع، جوان 2017)** [2]التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا في التفكير اللاعقلاني حسب المستوى التعليمي لدى الأزواج وهذا قد يعود إلى أن الخبرات التي يمر بها كل منهما تعمل على تشكيل معتقدات ومعارف معينة.

كما قد تعود إلى وجود ما يعرف بالأفكار اللاعقلانية الإيجابية البديلة عن للأفكار اللاعقلانية السلبية، بحيث تلعب دورا بارزا وهاما في تكيف الناس مع الأحداث الحياتية.[3]

كما قد تفسر أيضا لكون الأولياء افراد العينة يحملون تقييمات عقلانية تجاه أحداث الاختطاف الأطفال، ويظهر ذلك من خلال حكمهم على المواقف والأحداث بأنها سيئة فعلا ولكن دون تهويل أو وصفها بالكارثية، واعتبارها من ذلك النوع من المواقف والأحداث السيئة التي يمكن التعامل معها دون تهويل وتضخيم.[4]

---

[1] سليمان الريحاني، مرجع سبق ذكره.

[2] محمد قوراح ورباب شرع، الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأزوج في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجز2 العدد5، جوان 2017.

[3] Makridaki, S., & Moleskis , A. The Costs and Benefits of Positive illusions. *Frontiers in Psychology*. (2015, June 30).

[4] Ellis A & ، DRYDEN. *The practice of Rational Emotive Behavior Therapy (*2ed Springer Publishing Company.) New York.1997.

وقد تعود هذه النتيجة نظرا للأفكار اللاعقلانية ذات الشكل الإيجابي والتي تلعب دور هاما في تكيف الناس مع مختلف المواقف والأحداث الحياتية وذلك من خلال منحهم شعورا بالأمل للاستمرار في الحياة ومواجهتهم المواقف الصعبة. [1]

، بحيث نجد هذه الأفكار تساعد الأفراد في التكيف مع مختلف الأحداث الحياتية التي تواجه الأولياء في حياتهم اليومية.

بحيث نجد بعض استجابات الأولياء تجاه ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر كالحرص الدائم والمبالغة في مرافقة أبنائهم والتجمهر الدائم أمام المدارس، واعتبار كل شخص غريب هو خاطف أو مجرم محتمل، او أنا أبني هو فريسة وضحية محتملة للاختطاف، هي تعبر عن أفكار لا عقلانية (الحكم على الذات والأخرين) إلا أن نتائجها تحمل نوع من الإيجابية.

أو إبداء الأولياء استجابات تحمل في طياتها المطالبة بعدم حدوث هذه الظاهرة في المجتمع ابدا وأن تسعى الدولة إلى ذلك،

كما قد تعود إلى انخفاض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الأولياء أفراد عينة الدراسة وهذا ما يتفق مع دراسة **(قوراح و شرع، جوان 2017)**[2] التي توصلت إلى أنه لا يوجد تفكير لاعقلاني مرتفع لدى الأزواج.

[1]Makridaki, S., & Moleskis , cit.

[2] محمد قوراح ورباب شرع، مرجع سبق ذكره.

5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من أجل التحقق من الفرضية الثانية وهي "**توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال لدى أفراد عينة الدراسة والضغوط النفسية**". قام الباحث بإجراء معامل الارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية على عينة قدرها 335 مفردة ممثلة في أولياء الأطفال كما هو مبين في الجدول الموالي.

الجدول رقم (35) يوضح معامل الارتباط بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وعلاقتها بالضغوط النفسية.

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	طبيعة العلاقة
العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية	**235**	**- 0.156**	**0.017**	علاقة عكسية ضعيفة

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا وجود علاقة عكسية ضعيفة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية، حيت نجد قيمة معامل الارتباط هي 0.156-وهي قيمة دالة احصائيا عند 0.05.

أي أنه كلما كانت الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال إيجابية كلما انخفضت الضغوط النفسية ولكن بمقدار ضعيف، وعليه يمكن اتخاد القرار بتحقق هذه الفرضية.

وهذا قد يفسر بأنه كلما طور الأولياء اتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال كلما قلت ضغوطهم النفسية، أو قد يعود لعوامل أخرى قد تخفض منها.

كما قد تشير هذه النتائج أيضا نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يتمتع بالصلابة والمقاومة النفسية والقدرة على التحمل مما قد يقلل من تأثير ظاهرة اختطاف الأطفال كمصدر للضغوط النفسية لدى الأباء.

كما قد يفسر تدني مستوى العلاقة الارتباطية بقيام الأولياء ببعض السلوكات والإجراءات في يومياتهم التي قد تعتبر كاستراتيجيات تعامل مع المواقف الحياتية الضاغطة مما يقلل من ضغوطاتهم.

كما قد تعود هذه النتائج إلى شدة وقوع ظاهرة اختطاف الأطفال وذلك نتيجة لعدم وجود حالات اختطاف الأطفال في الأونة الأخيرة، بالإضافة إلى نقص التناول الإعلامي للظاهرة في الأونة الأخيرة، وهذا كما هو معلوم فالضغط النفسي لا يكون إلا بوجود عاملين أساسيين وهما مصدر الضغط والإحساس به، وهذا يكون نتيجة لغيابهم.

كما يفسر تدني العلاقة العكسية لكون ظاهرة اختطاف الأطفال تكون بفترات متقطعة وليست مستمرة بمعنى أن الضغوط المصاحبة لظاهرة اختطاف الأطفال هي ضغوط متقطعة وليست مستمرة.

كما قد يعود تدني العلاقة نتيجة لإدراك الأولياء لظاهرة اختطاف الأطفال ومخلفاتها على الفرد والمجتمع، وهذا ما يقره كل من ***فولكمان ولازروس*** في تفسيرهم للضغوط النفسية من خلال ما يعرف بالتحكم المدرك للضغوط المدركة.

وقد يعود ذلك لكون الضغط من نوع ألفا حسب تقسيم **موراي** وهي الضغوط التي توجد في الواقع الموضوعي في بيئة الفرد وليس من نوع بيتا.

كما قد تفسر هذه النتيجة لكون نوع الضغوط المرتبط بظاهرة اختطاف الأطفال يكون من الضغوط العامة، وعليه يكون فيها تباين كبير بين أفراد المجتمع الواحد.

كما قد يعود إلى أن الأولياء أفراد عينة الدراسة لم يتعرض أبنائهم لحالات اختطاف أو إلى محاولة اختطاف.

وهذا ما يتعارض مع دراسة **(جلاب و بوبعاية ، 2016)**[1] وهذا التعارض قد يعود لعينة دراسة البحث حيت كانت عينة دراستهما اخصائيين نفسانيين وليس مع الأولياء مباشرة، كما أن مستوى الضغوط النفسية الوالدية لدى عينة دراستنا كان متوسطها الحسابي 30.77 وهو مستوى متوسط من الضغوط النفسية الوالدية.

[1] مصباح جلاب و يمينة بوبعاية، مرجع سبق ذكره.

6-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات في كل أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال

الجدول رقم (36) يوضح اختبار Z لعينتين مستقلتين على مقياس الإتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

الأبعاد	الأفراد	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال	الأباء	113	42.28	5.30	0.59	233	0.214
	الأمهات	122	41.90	4.20			
الاتجاه نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	الأباء	113	32.7	3.80	1.02	233	0.608
	الأمهات	122	32.2	3.67			
الاتجاه نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال	الأباء	133	53.92	6.11	0.85	233	1
	الأمهات	122	54.76	5.91			
الاتجاهات الكلية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال	أباء	113	128.91	9.05	0.034	233	0.96
	أمهات	122	128.86	8.69			

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ بأن الفرضية السادسة غير محققة بمعنى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الأباء والأمهات على كل أبعاد المقياس، وهذا يعني أن الأباء والأمهات لا يختلفون في اتجاهاتهم نحو أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

وعدم وجود الفروق بين الأباء والأمهات في اتجاهاتهم نحو ظاهرة اختطاف الأطفال قد يعود إلى كون كل من الأباء والأمهات يطورون اتجاهات إيجابية على المقياس بأبعاده الثلاث.

حيث نجد عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاه نحو مفهوم الظاهرة وهذا ما يبينه الجدول رقم (37) بحيث نجد قيمة الاختبار Z 0.59 عند مستوى دلالة 0.21، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا قد يفسر بكون أن كل من الأباء والأمهات يطورون اتجاهات إيجابية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.

وقد يعود عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاه نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال لكون موضوع الاتجاه يتعلق بظاهرة اجتماعية تعبر عن سلوك إجرامي فمفهومها يرتبط كثيرا بتشريعات وبنصوص قانونية محددة....

ويوضح الجدول رقم 37 عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاه نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال بحيث نجد قيمة الاختبار z 1.02 عند مستوى دلالة 0.60، وهذا يفسر بأنه كل من الأباء والأمهات يطورون اتجاهات إيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.

ويوضح الجدول رقم 37 يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاه نحو مخلفات ظاهرة الاختطاف، بحيث نجد قيمة اختبار z 0.85 عند مستوى الدلالة 1، وهذا يفسر بأن كل من الأباء والأمهات يطورون اتجاهات إيجابية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.

وهذا قد يعود إلى كل من الأباء والأمهات يعيشون ويواجهون نفس المشكل لأن الضحية من خلال فعل الاختطاف هو الطفل والذي يعتبر القاسم المشترك بينهما.

كما قد يرجع عدم وجود اختلافات بين الأباء والأمهات في اتجاههم نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال لكون تداعيات مخلفات الظاهرة أصبحت جلية وتبدو للعلن وعليه أصبح كل من الأباء والأمهات يعايشونها أو يلاحظونها على الأقل.

كما قد يعود إلى كون موضوع الاتجاه هو من الاتجاهات العامة وليس سمة، أو صفة مما أدى إلى عدم وجود اختلاف بين الأباء والأمهات في اتجاههم نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة **(المعايطة، المجالي، و أبو سمهدانة، 2017)** [1] التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في تصورات أفراد عينة نحو الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية للجريمة.

[1] حمزة عبد المطلب لمعايطة و علاء عبد الحفيظ مسلم المجالي و مروان مسعد ناصر أبو سمهدانة، مرجع سبق ذكره.

7-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال على كل أبعاد المقياس وفقا لمتغير الموقع الجغرافي.

الجدول رقم (37) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفرضية الرابعة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال	بين المجموعات	552.88	2	276.443	13.51	0.01 دالة
	داخل المجموعات	4745.41	232	20.454		
	الإجمالي	5298.298	234	*		
الاتجاه نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال	بين المجموعات	17.69	2	8.814	0.630	0.534 غير دالة
	داخل المجموعات	3246.45	232	13.993		
	الإجمالي	3264.085	234	*		
الاتجاه نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال	بين المجموعات	211.70	2	105.85	2.973	0.053 غير دالة
	داخل المجموعات	8260.26	232	35.605		
	الإجمالي	8471.974	234	*		
الاتجاهات الكلية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال	بين المجموعات	314.52	2	157.264	2.024	0.13 غير دالة
	داخل المجموعات	18024.59	232	77.69		
	الإجمالي	18339.12	234	*		

من خلال جدول تحليل التباين أعلاه يمكننا اتخاذ القرار بأن الفرضية السادسة محققة بمعنى وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر في أحد أبعاد المقياس، فالملاحظ أن هناك فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال لصالح ولاية تلمسان.

الجدول رقم (38) يوضح نتائج الاختبار البعدي لتحليل التباين الأحادي

المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
بويرة مع سكيكدة	0.59288	0.409 غير دال
سكيكدة مع تلمسان	2.94276	دال عند 0.05
بويرة مع تلمسان	-3.53564	دال عند 0.05

يتضح من خلال نتائج الجدول بأن هناك فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير الموقع الجغرافي لصالح ولاية تلمسان، وهذا قد يعود لتباين المستوى الثقافي والتعليمي لأفراد العينة.

كما قد تعود الفروق في الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال إلى الخلفية العلمية لأفراد العينة نظرا لوجود بعض من كانت لهم دراسات قانونية أو نفسية أو اجتماعية في حياتهم الأكاديمية.

أما فيما يخص البعد الثاني ومن خلال نتائج الجدول رقم (38) نستخلص بأن لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لمتغير الموقع الجغرافي، وهذا قد يفسر بأن الأولياء يطورون الاتجاهات الإيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.

قد يعود عدم وجود فروق مركزية للنظام القضائي الجزائري، وكون جميع القطر الجزائري يخضع لنفس القوانين والتشريعات، بالإضافة إلى التقارب في مصادر المعلومة لدى كل الجزائريين ولاسيما المصادر الإعلامية من جرائد، وقنوات تلفزيونية سواء العمومية أو الخاصة.

بالإضافة لكون الولايات الثلاث ليس من ضمن الولايات التي شهدت أعلى حالات اختطاف في الجزائر، بحيث نجد أن مجلة "الدركي" أقرت بأن جريمة اختطاف الأطفال قد مست العديد من مناطق وولايات الوطن، ولقد تصدرت تيزي وزو قائمة الاختطافات، وجاءت ولاية وهران في المرتبة الثانية، وتلتها الجزائر العاصمة، كما مست الجريمة كل من ولاية بومرداس بجاية، مستغانم، باتنة، وبعض من ولايات الوطن ولكن بنسب متفاوتة[1].

كما قد يعود عدم وجود فروق دالة إحصائيا لكون الولايات الثلاث المعنية بالدراسة ليست من الولايات التي يقصدها رجال الأعمال بكثرة على غرار الجزائر العاصمة ووهران وسطيف التي يكون فيها الاختطاف بغرض طلب الفدية.

---

[1] فتيحة كركوش، مرجع سبق ذكره.

أما فيما يخص البعد الثالث فمن الملاحظ من خلال قيم الموجودة في الجدول رقم (38) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا لمتغير الموقع الجغرافي.

أما فيما يخص البعد الثالث ومن خلال القيم الموجودة في الجدول رقم (38) نلاحظ بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وهذا قد يعود الى وجود اتجاهات والدية موجبة ، أي أن أفراد العينة يدركون مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال سواء على الطفل أو على الأسرة والمجتمع، وحتى على أمن واستقرار الدولة، كما قد يرجع عدم وجود الفروق إلى تشابه نمط الحياة اليومية لدى الجزائريين بمعنى تشابه في نفس السلوكيات اليومية كسلوك مرافقة الطفل إلى المدرسة نجدها تنتشر نسبيا بين مختلف مناطق الوطن بالإضافة إلى التعاطي الإعلامي للظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وكون مختلف المنابر الإعلامية بشتى أنواعها سواء المكتوبة أو السمعية البصرية تكون متاحة لجميع الجزائريين وهي مصدر معلوماتهم.

وقد يعود عدم وجود اختلافات في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال في الولايات الثلاث إلى كون الأسر الجزائرية تعايش الآثار التي خلفتها الظاهرة، إما من قريب من خلال مختلف الممارسات اليومية التي يقوم بها الأولياء كإجراءات وقائية لتجنب وقوع أبنائهم في حوادث الاختطاف، وإما من بعيد من خلال الملاحظة أي أن الأباء الذين لا يقومون بمثل هذه الممارسات فإنهم يلاحظونها في حياتهم اليومية سواء في أحيائهم أو أحياء مجاورة، أو مدنهم أو مدن أخرى.

وقد يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للتوزيع الجغرافي للأولياء إلى مركزية النظام الجزائري بمعنى إذا مست الظاهرة منطقة معينة فإن تداعياتها قد تمس الولايات المجاورة أو حتى الوطن بأكمله، بالإضافة إلى المخلفات التي يكون لها أثر على الدولة وتمس بطريقة أو أخرى جميع القطر الوطني.

خاتـمــة و استنتاج عام

خـــاتـــمـــة واستنتاج عام

خاتمة

تبقى ظاهرة اختطاف الأطفال من بين الظواهر الاجتماعية التي لا يزال يعتريها الكثيرمن الغموض، سواء من ناحية مفهومها لكون الكثير من الناس يخلطون بينها وبين بعض الظواهر والجرائم المرتبطة بها و التي تتشابه معها، ومن حيث مدى انتشارها وذلك نتيجة لوجود تضارب كبير بين الإحصائيات المقدمة من طرف الهيئات الرسمية والإحصائيات المتدولة في وسائل الإعلام، ولعل الشيء الذي يتفق عليه الجميع أن ظاهرة اختطاف الأطفال تترك آثار نفسية واجتماعية كبيرة سواء كان ذلك على مستوى الأفراد والمجتمعات.

وفي سياق ذلك حاولت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من حيث المفهوم، ومدى انتشارها، ومخلفاتها.

بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

وعليه يمكننا القول بأن هذه الدراسة تمكنت من تحقيق الأهداف البحثية المسطرة مسبقا، من خلال تعرفنا عن طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، وطبيعة العلاقة بين هذه الاتجاهات والأفكار للا عقلانية والضغوط النفسية.

خـــاتـــمـــة واستنتاج عام

وعلى الرغم من عدم التدقيق في كل جزئيات الموضوع، بإعتبار موضوع اختطاف الأطفال هو من المواضيع التي تحتاج إلى دراسات عرضية.

خـــاتـــمـــة واستنتاج عام

استنتاج عام

بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية والتي تهدف إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، توصلت دراستنا إلى عدة نتائج، أولها اتجاهات والدية إيجابية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال أي أن الأولياء يدركون مفهوم اختطاف الأطفال ويميزونه مع باقي الظواهر والأفعال الإجرامية الأخرى التي ترتبط بها،

وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، أي أن الأولياء يدركون بأن هذه الظاهرة تعرف انتشار في المجتمع بالإضافة إلى إدراكهم أسباب انتشارها والظروف المحيطة بها.

ومن نتائج الدراسة أيضا وجود اتجاهات والدية إيجابية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال حيث أن الأولياء يشعرون بوجود آثار نفسية واجتماعية لهذا الظاهرة سواء تمس الطفل بذاته، أو تمسهم هم كأولياء وأسر وبالإضافة إلى المجتمع والدولة ومؤسساتها.

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة جدا بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والأفكار اللاعقلانية.

بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة دالة عند 0.05 بين الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال والضغوط النفسية.

أما فيما يخص الفرضيات الإحصائية فكانت النتائج على النحو التالي:

خـــاتـــمـــة واستنتاج عام

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاهات نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاهات نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأباء والأمهات في الاتجاهات نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير التوزيع الجغرافي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير التوزيع الجغرافي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات الوالدية نحو مخلفات ظاهرة اختطاف الأطفال وفقا للمتغير التوزيع الجغرافي.

الإقتراحات

جامعة لبليدة-2-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

دليل حماية الطفولة من ■ حوادث الاختطاف ■





دليل عملي مقترح موجه
للأولياء الأطفال





إعداد:عمر سباغ

فيفري 2020

مقترحات

دليل إرشادي لحماية الطفولة من حوادث الاختطاف.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال من الحوادث التي تخلف آثار وخيمة على الأفراد والمجتمع ككل.

وحماية الأطفال من أخطار الاختطاف هي مسؤولية الجميع، في حين أن الدور الأبرز في حمايتهم يقع على عاتق الأولياء كونهم المسؤول الأول على رعايتهم.

وعليه قمنا باقتراح دليل عملي يحوي في طياته مجموعة من المقترحات والتوصيات موجهة للأولياء بهدف حماية أبنائهم.

وسنتطرق في هذا الدليل المقترح إلى العناصر الآتية:

- التعريف بالدليل.
- توضيح الهدف من الدليل.
- تحديد الفئة المستهدفة في هذا الدليل.
- توضيح أهم المقترحات في هذا الدليل بحيث يكون كل مقترح مصحوب بصور توضيحية.

مقترحات

1- التعريف بالدليل:

هو عبارة عن دليل مقترح يحمل مجموعة من الإرشادات والتوجيهات موجه للأولياء لمراقبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 04 – 16 سنة بغية حمايتهم من حوادث الاختطاف.

وذلك وفقا لفئات عمرية وهي:

- **4-5 سنوات.**
- **6-10 سنوات.**
- **11-12 سنة.**
- **13-16 سنة.**

2- الفئة المعنية بالدليل:

هذا الدليل موجه للأولياء، أو من ينوب عنهم.

3- أهداف الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تزويد الأولياء أو من ينوب عنهم بمختلف الإجراءات الوقائية و التوصيات التي من شأنها حماية الأطفال من حوادث الاختطاف، وهذه التوصيات توصل إليها الباحث من خلال الاطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات حول الإختطاف بالإضافة إلى جملة من التعليمات من اقتراح الباحث.

الإرشادات والتوجيهات

❖ **المرحلة العمرية 4-5 سنة:**

- تكون المراقبة في هذه المرحلة **مراقبة مباشرة** أثناء اللعب أمام البيت أو في الحي أو مكان عمومي.



في حالة ترك طفلك مع طفل آخر يجب ألا يقل عمره عن 12 سنة:



❖ **الأطفال بين 6 – 10 سنوات:**

مراقبة الطفل في هذه المرحلة يمكن أن تكون مراقبة مباشرة من خلال مرافقته وقد تكون غير مباشرة من خلال تقديم له مجموعة من التوصيات والتعليمات .

أهم الإرشادات والتوجيهات

- الحرص على أن يكون طفلك مع طفل آخر (يفوق سنه 12 سنة) أو شخص بالغ لمرافقته في تنقلاته بين البيت والمدرسة.



مقترحات

- من الواجب أن أدل طفلي على الطريق الذي يسلكه وتذكيره بتجنب الطرق المختصرة.



مقترحات

- الطلب من إدارة المدرسة أو المعلم الإبلاغ الفوري عند تغيب الطفل عن الدراسة.



- تحذير الطفل من الاقتراب من السيارات وحتى وإن ناداه صاحبها.



مقترحات

- اقتناء حقائب مدرسية تتوفر على جهاز تحديد الموقع (GPS) للأطفال بغية التعرف على أماكن تواجدهم.



- اقتني لطفلك منتجات مزودة بخدمة تحديد الموقع (GPS)



- أضع بطاقة خاصة بي في حقيبة الطفل يكتب عليها اسمي، ورقم هاتفي، وعنوان المنزل.



- تجنب إرسال طفلك للدراسة بملابس أو بإكسسوارات غالية الثمن مما تجعله عرضة للاختطاف.

ملاحظة: هذه التوصية تتلائم مع جميع الفئات العمرية (5-16 سنة)



❖ الأطفال 11 – 12 سنة:

من خصائص هذه المرحلة محاولة الطفل البحث عن الاستقلالية والاعتماد على نفسه، ولكنه يبقى في حاجة إلى مراقبة وإشراف من قبل الراشدين

أهم الإرشادات والنصائح:

- تعويد الطفل على طلب الترخيص منكم قبل الذهاب إلى أي مكان.



- من الواجب علي التعرف على أماكن تواجد أطفالي، وما يفعلونه، ومع من، وتحديد وقت عودتهم إلى البيت.



- الطلب من الطفل الاتصال بك من حين إلى آخر إذا كان لديه هاتف عندما يكون خارج البيت.



في حالة ما إذا اتى شخص لاصطحاب طفلك يجب عليك:

- الطلب منه إعلامك عند وصوله إلى الوجهة المحددة.



- الطلب منه إعلامك بوقت عودته، وإبلاغك في حال تأخره في العودة بسبب أمر طارئ.



- تعويد الطفل على اتخاذ القرارات والحكم على المواقف والأفراد قبل قبول أي عرض من طرف أي شخص.



الأطفال 13-16 سنة:

تتميز هذه المرحلة بتأثر الطفل برفاقه، إلا أن مراقبة الأولياء مهمة جدا في هذه المرحلة

أهم الإرشادات والتوجيهات:

- أطلب من طفلي إعلامي بأنه بخير في مكان تواجده، وما يفعله، ومع من، ووقت عودته.



- تذكير طفلي بالاتصال بي من حين إلى آخر سواء عن طريق المكالمات الصوتية أو الرسائل النصية.



- التأكد من شحن بطارية هاتف طفلك ورصيد هاتفه.



- تعويد طفلك على الاتصال بك عند وصوله إلى الوجهة المحددة، أو في حالة تغيير مكانه، أو في حالة التأخر بالعودة.



- تذكير طفلك بأنه يمكن الاتصال بي في أي وقت وخاصة عندما يكون في حاجة إلى المساعدة، أو في حالة عدم وجود وسيلة نقل للعودة إلى المنزل، أو في حالة بقائه وحيد وانفصاله عن أصدقائه.



- تذكير طفلك بعدم قبول أي عرض للصعود في سيارة مع أي شخص، وما يقوله في حالة إلحاح صاحب السيارة كأن يقول أنا في انتظار أبي ليأخذني.



- **التأكد من وجود طفلك في غرفة نومه قبل الخلود للنوم.**



- حماية طفلك من مخاطر الإنترنت من خلال المراقبة المباشرة، أو من خلال التطبيقات والميزات المعدة لذلك، (الأشخاص الذين يتواصل معهم، المواضيع التي يطلع عليها...)



استخدام خاصية جوجل عائ **Google Family Link** لتسهيل عملية مراقبة الطفل في هذه المرحلة.



إرشادات أخرى

عندما أشاهد مثل هذه الحالات ولم أستطيع التدخل أتصل على الرقم الأخضر

11 11



قائـــمـــة المـــراجـــع

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1- MICHAE S. NYSTUL (2015). *المدخل إلى الارشاد النفسي*. (سعد مراد علي ، و الشريفين أحمد عبد الله ، المترجمون) عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

1- إبراهيم زكاغ. (02 مارس, 2018). *فولفولي*. تاريخ الاسترداد 10 مارس, 2019، من فولفولي: www.folfoly.com

2- ابن المنظور. (2003). *لسان العرب* (المجلد 1). لبنان: دار الكتاب العربية.

3- أحمد دليبة. (2017). *جريمة خطف الأطفال القصر*. باتنة : جامعة باتنة1: رسالة ماجيستر في تخصص الشريعة والقانون .

4- احمد عيسى بكير. (2013). *الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى* . فلسطين : رسالة ماجستير بكلية التربية جامعة الأزهر .

5- أسماء حمودي، و هدى خرباش. (2018). سلم الضغوط الوالدية إلى البيئة الجزائرية. *مجلة وحدة في التنمية البشرية، 09*(1)، 187.

6- *أصوات مغاربية*. (03 07, 2017). تاريخ الاسترداد 08 01, 2019، من www.magherbvoices.com

قائـمة المـراجـع

7- *أصوات مغاربية*. (03 جويلية, 2017). تاريخ الاسترداد 24 09, 2018، من www.magherbvoices.com

8- *الإذاعة الوطنية الجزائرية*. (28 04, 2016). تاريخ الاسترداد 08 01, 2019، من www.radioallgerine.dz

10- الإذاعة الوطنية الجزائرية. (28 افريل, 2016). تاريخ الاسترداد 06 جانفي, 2019، من www.radioalgerine.dz

11- الإذاعة الوطنية الجزائرية. (28 افريل, 2016). تاريخ الاسترداد 23 10, 2018، من www.radioallgerie.dz

12- البيرقدار, ت. ع. (23ماي 2011) .*الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل* .الموصل العراق : مجلة أبحات كلية التربية الأساسية المجلد11 العدد 1.

13- الخالدي, ع. ا .(2008) .*الإرشاد والعلاج النفسي النظرية والتطبيق* . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

14- الشاوي سعاد سبتي، و رشاد ميسون ظاهر . (2004). *علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالأ فكار اللاعقلانية لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين* . بغداد: جامعة بغداد كلية التربية للبنات .

15- الشخانية, أ. ع .(2010) .*التكيف مع الضغوط النفسية* . عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

قائـمة المـراجـع

16- الصبان, ع. ب .(2001) .*المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والإضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينة مكة المكرمة وجدة* .السعودية: عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية للبنات.

17- العاسمي, ر .(2011) .*فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العميل والتغدية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من المعلمين* .دمشق سوريا: مجلة جامعة دمشق المجلد 27 العدد الأول.

18- العبزوزي. (2008). *ربيع اتجاهات الطلبة نحو الشرطة الجوارية وحفظ الأمن في المجتمع الجزائري*. الجزائر : أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2.

19- الفرماوي, ح & .,عبد الله, ر .(2009) .*الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة* .عمان الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

20- الكراسنة ، سميح محمد علي محمد جبران، و وليد أحمد مساعدة. (2008). *دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية على تعظيم الإنتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار*. فلسطين : جامعة القدس المفتوحة- كلية التربية.

21- اللجنة العليا للطفولة و منظمة الأمم المتحدة للطفولة . (ديسمبر 1990). *الأطفال أولا الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه وخطة العمل* . نيويورك .

22- *المرصد الجزائري*. (21 02, 2017). تاريخ الاسترداد 08 01, 2019، من marsadz.com

قائـمة المـراجـع

23- المرصد الجزائري. (21 فيفري, 2017). تاريخ الاسترداد 06 09, 2018، من marsadz.com

24- المركز الكندي للحماية الطفولة .ccpe (25 ماي 2016). *حماية الأطفال من حوادث الإختطاف*. كندا: المركز الكندي للحماية الطفولة .ccpe

25- المساعيد, ث. ح .(2014) .*سيكولوجيا الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها* .عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

26- المعجم الوسيط. (بلا تاريخ).

27- الموسوي, ح. ي .(2008) .*علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق* .القاهرة مصر : دار حسين للنشر والتوزيع.

28- لنوايسة, ف. ع .(2013) .*الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة* . عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

29- الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة. (2015). تاريخ الاسترداد 20 08, 2019، من www.onppe.dz

30- أمال إبراهيم الفقي. (د.ت). *فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية*. جمهورية مصر العربية: كلية التربية جامعة بنها.

31- أمال بوروية ، و خليصة صالحي. (جويلية 2017). اختطاف الأطفال والإعتداء الجنسي. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل والوقاية*.

الثاني عشر، صفحة 302. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

32- براهيمي, أ .(2015) .*الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة* . الجزائر : أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة.

33- برزوان, ح .(2013) .*فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفي للتخفيف من الضغط المهني وتنمية أساليب المواجهة لتحقيق التوافق النفسي لدى الشرطي الجزائري* .الجزائر: جامعة الجزائر 2.

34- بركو مزوز. (11 ماي, 2010). *منديات جامعة باتنة*. تاريخ الاسترداد 05 نوفمبر , 2018، من univ-batna2.alafal.net

35- بركو, م ,2012) .جوان 17 .(*أكاديمية علم النفس* . Retrieved 11 08, 2018, from www.acofips.com

36- بشير معمرية. (2007). *القياس النفسي وتصميم أدواته* (الإصدار 2). الجزائر: منشورات الحبر.

37- بلان, ك. ي .(2015) .*نظريات الإرشاد والعلاج النفسي* . عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

38- بن عبد الله, ع. ا .(2012) .*مصادر الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى طلبة الجامعة تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيرات* . ألجزائر: جامعة الجزائر 3 معهد التربية البدنية والرياضية.

قائـمة المـراجـع

39- بن نعمان, ا .(2001) .*المفتاح القاموس العربي المبسط* . برج الكيفان: دار الأمة للنشر والطباعة والتوزيع.

40- بوريجي, ف. ا .(2013) .الإصابة بالسمنة وإدراك الضغوظ النفسية .(p. 100) .البليدة: دار التل للطباعة.

41- بولهواش, ع. (مارس 2013) .*الضغط النفسي وعلاقته بسوء التوافق النفسي لدى الأطباء* .البليدة الجزائر: مجلة دراسات نفسية وتربوية العدد العاشر جامعة البليدة2.

42- بومجان, ن .(2016) .*بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة المتزوجة* .بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

43- تيسير الخوالدة. (2013). الملل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أل البيت. *المنارة ، 19*(01).

44- حامد عبد السلام زهران . (1984). *علم النفس الإجتماعي*. مصر: عالم الكتب.

45- حامد عبد السلام زهران. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (الإصدار 4). القاهر مصر: عالم الكتب.

46- حسن شحاتة ، و زينب النجار . (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

47- حسن بن إدريس عبده الصميلي . (1430ه). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي*. المملكة العربية السعودية: أطروحة دكتوراه إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، كلية التربية.

قائـمة المـراجـع

48- حسين صديق. (2012). الإتجاهات من منظور علم الإجتماع. *مجلة جامعة دمشق*.

50- حسينة بوشيخ. (31 ديسمبر, 2016). المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية جريدتي النهار الجديد والشروق اليومي نموذجا. *دفاتر المتوسط*(العدد السادس).

51- حليمة هلالي. (19 08, 2018). *البلاد* . تاريخ الاسترداد 07 01, 2019، من موقع جريدة البلاد: m.elbilad.net

52- حمزة رحالي. (2015). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي* . باتنة : جامعة الحاج لخضر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .

53- حمزة عبد المطلب كريم المعايطة، علاء عبد الحفيظ مسلم المجالي، و مروان مسعد ناصر أبو سمهدانة. (339-364 جويلية, 2017). ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة العلوم التربوية*.

54- حنان فنيش ، و نسيمة عريوة . (مارس 2017). ظاهلرة اختطاف الاطفال في الجزائر (قراءة سيكو- سوسيولوجية في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها). *مجلة تاريخ العلوم*(7).

55- حورية علي الشريف، و علي بوخالفة . (جويلية 2017). للامعيارية - الأنومي- وظاهرة اختطاف الأطفال. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر* ، صفحة 23. المسيلة: سلسلة كتب كلية العلوم الانسانية والاجتماعيية جامعة محمد بوضياف.

قائـمة المـراجـع

56- رابح بوذيبة، و عمر سباغ. (أوت 2019). ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين الإعلام والواقع. *مجلة التكامل*، (العدد 6)، 200-2010.

57- رشيد حسين أحمد البرواري . (2013). *الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتهما بالإلتزام الديني وموقع الظبط* . عمان : دار جرير للنشر والتوزيع .

58- رمضان خطوط، و سعاد مخلوف. (جويلية 2017). ظاهرة اختطاف الأطفال أسبابها وآثارها ومقترحات علاجها. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

59- رياض نايل العاسمي. (2015). *التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة*. عمان الأردن : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

60- رياض نايل العاسمي. (2015). *العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي بين النظرية والتطبيق والممارسة*. عمان الأردن: دار الإعصار العلمي.

61- زبيدة بيوض. (2015). *علاقة الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة (دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)*. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح كلية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية. تم الاسترداد من dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/9965

قائـمة المـراجـع

62- سامي محمد ملحم. (2015). *الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر* . عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

63- سعيدة لونيس، و جبيقة قزوي. (2017). التخوف من اختطاف الأطفال كما يدركه أولياء التلاميذ في المدارس الابتدائية. *مجلة المرشد، المجلد 6*(العدد 6)، 226-234. تاريخ الاسترداد 11 06, 2019، من www.asjp.cerist.dz

64- سلطان بن موسى العويضة. (2008). العلاقة بين الأفكار العقلانية-اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية. *مجلة رسالةالخليج العربي*(113).

65- سليم عمرون، و فرحات بن ناصر . (2016). *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية*. تاريخ الاسترداد 16 12, 2018، من www.univ-msila.dz

66- سليم عمرون، و فرحات بن ناصر . (2016). *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة المسيلة*. تاريخ الاسترداد 08 01, 2019، من www.univ-msila.dz

67- سليمان الريحاني. (1985). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. *دراسات - العلوم الإنسانية، المجلد 12*(11)، 77-102. تاريخ الاسترداد 26 مارس, 2019، من http://search.mandumah.com/Record/632532

68- سليمان الريحاني. (1987). الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأميركيين : دراسة عبر تقافية لنظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي. *دار المنظومة ، المجلد14*(5)، 73-102. تاريخ الاسترداد 26 03, 2019، من http://search.mandumah.com/Record/21483

قائـمة المـراجـع

69- سميرة بن حاج. (2008). جريمة الاختطاف في الجزائر واقع أليم تكشفه الأرقام. *مجلة الدركي، 15*.

70- سناء حسن عماشة. (2010). *الاتجاهات النفسية والاجتماعية* . القاهرة : مجموعة النيل العربية .

71- سناء زهران. (2004). *إرشاد الصحة النفسية،لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب*. القاهرة : عالم الكتاب.

72- سهيلة بن يطو . (جويلية 2017). الحماية الجنائية للطفل المجني عليه في جريمة اختطاف الأطفال المفهوم وأليات المكافحة. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر* . المسيلة: سلسلة كتب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

73- سي بشير , ك .(2008) .*فعالية برنامج إرشادي محدد بتقنية النمذجة في تغيير إتجاهات الأمهات الجزائريات نحو الأطفال المعاقين حركيا* .الجزائر : جامعة الجزائر 2 رسالة دكتولراه دولة في علم النفس العيادي.

74- سيد يوسف, ج . (د،ت) .*إدارة الضغوط*.القاهرة: مركز الدرسات أطفال الخليج.

75- شتوان, م. ب .(01/09/2016) .*الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي* .الجزائر: مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة وهران.

76- صالح حسن الداهري. (2008). *سيكولوجية الإبداع والشخصية* . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

قائـمة المـراجـع

77- صالح حمليل، و حليمة عبيد. (2018). جريمة اختطاف الأطفال وعلاقتها بجريمة المتاجرة بالأعضاء البشرية. *مجلة القانون والمجتمع، المجلد السادس*(العدد الأول)، 156-205. تاريخ الاسترداد 11 03, 2019، من www.asjp.cerist.dz

78- صونيا قاسمي. (2019). تقويم دور المشرف الأكاديمي في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية من وجهة نظر طلاب الدلااسات العليا. *المعيار، 20*(39).

79- ض اسماعيل. (20 08, 2018). *جريدة المشوار السياسي*. تاريخ الاسترداد 06 01, 2019، من www.alseyassi-dz.com

80- طارق كمال. (2010). *أساسيات في علم النفس العام*. الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

81- طه حمود، و مصطفى خالدي . (جويلية 2017). ظاهرة اختطاف الأطفال(الأسباب، الخصائص، والآثار). *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

82- عاشور علوطي ، و عادل لحميدي. (جويلية 2017). التغير الاجتماعي والثقافي وعلاقته بظاهرة اختطاف الأطفال. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل والوقاية المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

قائـمة المـراجـع

83- عبد الحفيظ سعيد مقدم . (2005). *تقييم فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة القلق والافكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات*. المملكة العربية السعودية : رسالة ماجستير بجامعة نايف للعلوم الأمنية.

84- عبد الحق بركات ، و عبد الغني براخيلة . (جويلية 2017). ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل والوقاية. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

85- عبد الحميد جابر جابر ، صفاء الأعسر ، و إبراهيم قسقوس. (1958). *مقدمة في علم النفس*. بيروت: دار النهضة العربية .

86- عبد الرحمن عيسوي. (1981). *دراسات سيكولوجية*. القاهرة: دار المعارف.

87- عبد الستار إبراهيم. (2008). *عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني-الإيجابي* . عمان: دار الكاتب.

88- عبد الستار إبراهيم. (بلا تاريخ). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه*.

89- عبد العزيز محي الدين . (2002). *أثر المعرفة المسبقة للأهداف التعليمية في إتجاهات التلاميذ نحو مادة علوم الطبيعة والحياة وتحصيلهم الدراسي فيها*. الجزائر: جامعة الجزائر 2 .

قائـمة المـراجـع

90- عبد الفتاح محمد الخواجا. (2009). *الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات – دليل الأباء والمرشدين*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

91- عبد القادر الأنصاري ، و مصطفى حريزي . (جويلية 2017). ظاهرة اختطاف الأطفال واقع وأغراض وممارسات ما بعد الجريمة. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

92- عبد الله , ه .(2009) .*العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي أسس وتطبيقات* .الجزائر: دار الكتاب الحدث.

93- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري. (2006). *جرائم اختطاف الأطفال – دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية*. عمان: المكتب الجامعي الحديث.

94- عبدالحميد نشواني. (2002). *علم النفس التربوي* (الإصدار 4). عمان الأردن: دار الفرقان.

95- عبدالله عبد العظيم حمدي. (2012). *مهارات الإرشاد في مجال الإرشاد المدرسي، سلسلة الإحصاء النفسي* . مكتبة أولاد الشيخ للتراث .

96- عرافي, أ. م . (1434هـ) .*أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بتأكيد الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية* .مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

97- عطا الله فؤاد الخالدي. (2008). *الإرشاد والعلاج النفسي (النظرية والتطبيق)*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

قائـمة المـراجـع

98- عفت مصطفى الطناوي. (2011). *التدريس الفعال تخطيطه، مهاراته، استراتجياته، تقويمه* (الإصدار 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

99- علاء الدين حجازي . (2013). *القلق الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة.* غزة : رسالة ماجستير إرشاد نفسي الجامعة الإسلامية غزة .

100- علم النفس الصحي الصحة النفسية الطب النفسي. (10 جانفي, 2013). تاريخ الاسترداد 15 ^;2019 ,,dgd، من علم النفس الصحي الصحة النفسية الطب النفسي: psycho.sudanforums.net

101- عمر سباغ، و ربيع العبزوزي. (05 جويلية , 2019). مؤشرات ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري. *أفاق علمية، المجلد11*(العدد3)، 635-655. تم الاسترداد من ASJP.CERIST.DZ.WWW

102- عواطف مام ، و خضرة حلاب. (جويلية 2017). قراءة نظرية لأسباب جريمة اختطاف الأطفال. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر. الثاني عشر.* المسيلة: سلسلة الكتب الاكاديمية لكلية العلوم الاجتماعية والانساسية جامعة محمد بوضياف.

103- فاروق السيد عثمان. (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية.* القاهرة: دار الفكر العربي.

104- فاروق عبده فيلة ، و أحمد عبد الفتاح الزكي. (2004). معجم *مصطلحات التربية* . الأردن: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

قائـمة المـراجـع

105- فاطمة الزهراء الجزار. (2014). *جريمة إختطاف الأشخاص* . باتنة : جامعة الحاج لخضر: دراسة ماجيستر في العلوم القانونية .

106- فاطمة سعود ، و سميرة خرموش . (جويلية 2017). ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري (بين الآثار والعوامل). *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة مجمد بوضياف.

107- فتيحة كركوش. (2015). اختطاف الأطفال بالجزائر: دراسة تشخيصية وقائية. *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، المجلد الخامس*(العدد 1)، 233-248. تاريخ

108- فريدة بولسان، و اسمهان بلوم. (جويلية 2017). ثقافة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل والوقاية. الثاني عشر* . المسيلة: سلسلة الكتب الإكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

109- فضيل دليو ، الهاشمي لوكيا، و الهاشمي سفاري. (2001). إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية. قسنطينة الجزائر : منشورات جامعة قسنطينة.

110- فوزية مصابيح. (2014). *إختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري (بين العوامل والآثار)*. طرابلس: الحماية الدولية للطفل.

111- فوزية هامل. (2013). ظاهرة اختطاف في المجتمع الجزائري (خصائصها،أغراضها،عوامل انتشارها). *مجلة الندوة للدراسات القانونية*(1).

قائـمة المـراجـع

112- فوزية هامل. (جويلية 2017). الأليات القانونية وغير القانونية للحد من جريمة اختطاف الأطفال وسبل التكفل بضحاياها. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2010. الثاتي عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانسية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

113- فيصل تويوة. (جويلية 2017). فوبيا اختطاف الأطفال لدى عينة من أولياء تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأطفال المتمدرسين. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

114-فيصل نويوة. (2016). *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة محمد بوضياف*. تاريخ الاسترداد 14 12, 2018، من www.univ-msila.dz

115- قانون العقوبات الجزائري. (2012). الجزائر : الأمانة العامة للرئاسة الجمهورية .

116- قلولي، و صافية أولاد رابح. (ماي 2017). جريمة اختطاف الأطفال وألية مكافحتها في التشريع الجزائري. *المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ، المجلد الأول*(العدد الأول)، 20-47.

117- قويدري حليمة، بوكابوس أسماء، و يوسف حنطابلي . (2016). *تناول الصحافة الوطنية المكتوبة لظاهرة اختطاف الأطفال*. البليدة: جامعة البليدة 2 كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

قائـمة المـراجـع

118- كلير فهيم. (2008). *الصحة النفسية في مراحل العمل المختلفة* . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

119- كمال عبد الله محمد. (2012). *جريمة الخطف في قانون مكافحة الارهاب والعقوبات.* عمان: دار الحامد .

120- كمال يوسف بلان. (2015). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي* . عمان الأردن : دار الإعصار العلمي.

121- لمعان محمد أحمد أبو حجير . (2015). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية* . غزة فلسطين : رسالة ماجستير في الصحة النفسية الجامعة الإسلامية ، كلية التربية.

122- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد. (2008). *الضغط النفسي وأثره على الصحة النفسية* . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

123- مجدي عزيز إبراهيم. (2004). *موسوعة التدريس* (الإصدار 1، المجلد 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

124- مجلة فكرة. (09 08, 2016). تاريخ الاسترداد 08 01, 2019، من www.idea-mg.com. www.igea.mg.com

125- محمد الصالح روان. (جانفي, 2017). جريمة الإختطاف وعقوبة الإعدام. *مجلة دفاتر السياسة والقانون.*

قائـمة المـراجـع

126- محمد بن عبد الله الجغيمان، و عبد الحي علي محمود . (2008). *حقيبة تدريبية علم النفس التربوي* . المملكة العربية السعودية : مركز التنمية الأسرية .

127- محمد بن مترك آل شري القحطاني. (شوال , 1438هـ). قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*(الحادي والأربعون).

128- محمد بودربالة ، و دليلة بوضياف . (جويلية 2017). البيدوفيليا وظاهرة اختطاف الأطفال. *الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

129- محمد حمدان. (2008). معجم *مصطلحات التربية والتعليم*. عمان: دار كنوز المعرفة.

130- محمد عبد السلام يونس .(2008) .*القياس النفسي* .عمان الأردن: دار الحامد للنشر.

131- محمد قوراح، و رباب شرع. (جوان 2017). الأفكار للاعقلانية لدى عينة من الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزء2*(العدد الخامس)، 74- 86.

132- محمود السيد أبو النيل . (2009). *علم النفس الإجتماعي عربيا وعالميا*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

133- مدحت عبد الرزاق حجازي. (2012). معجم *مصطلحات علم النفس* (الإصدار 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

قائـمة المـراجـع

134- مسعود جبران. (بلا تاريخ). *الرائد معجم ألفبائـي فـي اللغة العربية* . بيروت لبنان: دار العلم للملايين.

135- مصباح جلاب، و يمينة بوبعاية . (2016). *كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية*. تاريخ الاسترداد 16 12, 2018، من www.univ-msila.dz

136- مصطفى عشوي، و وآخرون. (2018). *الشخصية الجزائرية دراسة نفسية ميدانية* . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

137- مليكة شارف خوجة . (2011). *مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين*. الجزائر: رسالة ماجيستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

138- منال نيكية. (جوان, 2017). جريمة اختطاف الأطفال. قراءة قانونية سوسيولوجية. *مجلة الحقوق والعلوم السياسية*.

139- منظمة إيكبات الدولية . (2006). *حماية الطفل ضد الاستغلال الجنسي والانتهاكات الجنسية في ظل أوضاع الكوارث والأحداث الطارئة*. بانكونك .

140- نادية عيادي ، و مراد كشيشب. (ديسمبر 2017). أسباب اختطاف الأطفال في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية، المجلد الأول*(العدد الثالث)، 263-274. تاريخ الاسترداد 12 07, 2019، من www.asjp.cerist.dz

141- نايت عبد السلام, ك .(2014) .*علاقة بعض المتغيرات النفسية والشخصية وطرق التعامل مع الضغط النفسي والإتجاه نحو السلوك الصحي بإرتفاع ضغط الدم الشرياني الجوهري* . الجزائر: جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

قائـمة المـراجـع

142- نايف القيسي. (2004). *المعجم التربوي وعلم النفس* . عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع.

143- نجاح رمضان محرز. (2005). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الشخصي والنفسي. *مجلة جامعة دمشق، المجلد 12*(العدد 1).

144- نذير بوحنيكة ، و جمال بلبكاي. (ديسمبر , 2018). واقع اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري: قراءة سوسيولوجية في الأسباب والنتائج وأليات الوقاية. *مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة، المجلد الأول*(العدد 4)، 161-149. تاريخ الاسترداد 27 06, 2019، من www.asjp.cerist.dz

145- نزيهة عزوزي. (جويلية 2017). تحديد مفهوم اختطاف الأطفال وعلاقته بالبيدوفيليا مع قراءة احصائية للظاهرة في الجزائر ولاية المسيلة نموذجا مقاربة نفسية – اجتماعية – قانونية. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الابعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل والوقاية المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر* ، صفحة 286. المسيلة الجزائر: سلسلة الكتب للعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف.

146- نسيمة محرز. (جويلية 2017). مفهوم ظاهرة اختطاف الأطفال وأسباب تفشيها في المجتمع الجزائري. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2010. الثاني عشر*. المسيلة: سلسلة الكتب الاكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

147- نصر الدين جابر، و الهاشمي لوكيا . (2006). *مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي* . عين مليلة الجزائر : دار الهدى .

قائـمة المـراجـع

148- نصيرة طالح. (2011). *أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج.* الجزائر: رسالة ماجيستر في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري.

149- هاني سليمان الخالدي ، و عبد الله محمد ربايعة . (2019). دور المشرف الأكاديمي في تجويد الرسائل والأطروحات وتوظيفها لخدمة الباحثين وأصحاب القرار.(من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب). *مجلة الحقيقة، 14*(32). تاريخ الاسترداد 16 مارس, 2019، من www.asjp.cerist.dz

150- هشام إبراهيم عبد الله . (2009). *العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي أسس وتطبيقات .* الجزائر: دار الكتاب الحديث .

151- هشام ذبيخ. (جويلية 2017). جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر بين الواقع والقانون. *ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر الأبعاد النفسية والاجتماعية ومهارات التكفل المنعقد يوم 10 نوفمبر 2016. الثاني عشر .* المسيلة: سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة محمد بوضياف.

152- هيتم عمايرة. (10 افريل, 2018). موضوع. تاريخ الاسترداد 10 مارس, 2019، من موضوع: mawdoo3.com

153- وليم و لامبرت، و وولاس إ لامبرت. (1993). *علم النفس الاجتماعي* (الإصدار 4). (سلوى الملا، المترجمون) بيروت: دار الشروق.

قائـمة المـراجـع

154- وهيبة بشريف. (2017). دور الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في مكافحة جريمة اختطاف الأطفال وسبل الوقاية منها. *مجلة تطوير للعلوم الاجتماعية، المجلد11* (العدد3)، 252-267.

155- ئأسو صالح سعيد علي ، و حسين وليد حسين عباس . (2015). *الإرشاد النفسي الإتجاه المعاصر للإدارة السلوك الإنساني*. عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع .

156- يوسفي, ح .(2016) .*الاستراتجيات الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية* .عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

قائـمة المـراجـع

المراجع الأجنبية:

1- A Ellis و ،W DRYDEN. .(1997) *The practice of Rational Emotive Behavior Therapy* 2) .ed (New York: Springer Publishing Company.

2- A.C. (27October2016). Enlèvements d'enfants des chiffres qui font peur. *LE SOIR D'ALGERIE*(349759), 3.

3- Bogardus , E. (1931). *Eundanentals of social psychology.* new york.

4- center canadien de protection de l'enfance. (25/05/2016). *protéger les enfants contre les enlévements.* canada: center canadien de protection de l'enfance.

5- Dominique, S. (2005). *Gestion du stress et l'anxiété.* Paris: Masson.

6- DRYDEN, W., & NEENAN, M. (2004). *The Rational emotive behavioural appoach to tehrapeutic change* (éd. 1). London: SAGE publications Ltd.

7- DRYDEN, W., & NEENAN, M. (2006). *Rational Emotive Behaviour Therapy 100 key points & techniques.* New York: Routledge.

8- Ellis, A. (1994). RationalEmotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. *British Journal of Guidance and Counseling,*, 22.

9- ELLIS, A., & DRYDEN, W. (n.d.). *The Practice of Rational Emotive Behavior Therapy* (2 ed.). Springer.

10- Guez , W., & Allen , J. (1999). *Counseling.* France: Agzi Communication.

Guille.

11- Makridaki, S., & Moleskis , A. (2015, June 30). The Costs and Benefits of Positive illusions. *Frontiers in Psychology*.

12- ollard, j., & O'Kelly, M. (2011, December). Rational Emotive Behaviour: Apositive Perspective. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy. doi:DOI 10.1007/s10942-011-0146-0.*

قائـمة المـراجـع

13- SOS KINDERDOF INTERNATIONAL. (Mai 2008). *La protection des enfants est la résponsabilité de tous.* SOS KINDERDOF INTERNATIONAL. Consulté le 12 04, 2019, sur www.sos-childrensvillages.org

14- vera , w., soléne, a., & stacey, c. (2014). lescroyances rationnelles et irrrationnelles en lien avec le niveau de strees des étudiants confrontés à l'idée d'un échec aux examens universitaires. *journal de thérapie comportementale et cognitive*. Récupéré sur www.em.consulte.com

قائـمة المـراجـع

المراجع الإلكترونية (مواقع الواب)

إداعة الوطنية الجزائرية، " لوح تسجيل 15 حالة اختطاف أطفال في 2015"، الإداعة الوطنية الجزائرية، على الرابط (www.radioallgerine.dz/news/ar/article/2016/0428/7591.html)، متاح في: (2018/10/23)

أصوات مغاربية " احتطاف الأطفال بالجزائر تصفية حسابات أو بسبب الشعوذة"، أصوات مغاربية، على الرابط (www.magherbvoices.com)، متاح في: (2018/09/24).

حليمة هلالي، موثع جريدة البلاد على الرابط (m.elbilad.net) 2019/01/07/ متاح في (2018/08/19).

سليم عمرون، و فرحات بن ناصر، موقع *كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية* على الرابط (www.univ-msila.dz) 16 12, 2018، متاح 2016.

علم النفس الصحي الصحة النفسية والطب العقلي، 15 ديسمبر 2019، علم النفس الصحي والصحة النفسية والطب العقلي،(psycho.sudanforums.net) متح في (2013/01/10).

مزوز بركو، النظريات المفسرة للإنحراف والجريمة، أكاديمة علم النفس من الرابط (www.acofips.com)، 2018/11/05، متاح في (2012/06/17).

مزوز بركو، طفولة بين مخالب الموت الإختطاف والإغتصاب نموذجا، 2018/11/05، منتديات جامعة باتنة، عى الرابط (univ-batna2.alafdal.net)، متاح في 11 ماي 2010.

قائـمة المـراجـع

مصباح جلاب ويمينة بوبعاية، ضغط ما بعد الصدمة للأمهات الأطفال ضحايا الإختطاف، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد وضياف المسيلة، (www.univ-msila.dz) 2016 متاح في: (2018/12/16).

الملاحق

المـلاحـق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 1 يوضح استبيان الدراسة الاستطلاعية

جامعة البليدة 2

أخي/ أختي الفاضل (ة) في إطار إعداد لأطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص الإرشاد والصحة النفسية، تحت عنوان الاتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية، للباحث عمر سباغ أضع بين يديك هذا الاستطلاع ونرجو من سيادتكم الإجابة عليه بكل موضوعية، وأحيطكم علما بأن المعلومات المعطاة تستخدم لغرض البحث العلمي لا غير.

معلومات عامة:

مدينة السكن:

.....

اسم المؤسسة أو المؤسسات التي يدرس فيها الأبناء:

.....

.....

..

المـلاحـق

الاستطلاع:

س1: برأيك ما مفهوم اختطاف الأطفال؟

.....

.....

.....

...

س2: برأيك ماهي مختلف الممارسات اليومية التي خلفها اختطاف الأطفال لدى الأسرة الجزائرية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س3: يعود اختطاف الأطفال لمجموعة من الأسباب برأيك ماهي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

....

س5: برأيك ماهي مختلف الآثار التي خلفها اختطاف الأطفال على الطفل والأسرة والمجتمع؟

.....

.....

.....

.....

.....

س6: لاختطاف الأطفال مجموعة من الأغراض برأيك ماهي؟:

.....

.....

.....

المـلاحـق

الملحق رقم 2 المقياس للتحكيم

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس للتحكيم

الأستاذ(ة): .....**الدرجة العلمية:** .....

التخصص: .....الجامعة: .....

يقوم الطالب الباحث بإجراء دراسة عنوان الدراسة "***الاتجاهات الوالدية نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية***" . كمشروع بحث لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس تخصص: الإرشاد والصحة النفسية. لطالب عمر سباغ واشراف الأستاذ ربيع العبزوزي.

استاذي/ استاذتي الفاضل (ة) أضع بين يديك مقياس اتجاه نحو ظاهرة اختطاف الأطفال، يحتوي على مجموعة من البنود، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم هذا المقياس والتعليق عليه والحكم على مدى صلاحية أبعاده وبنوده في قياس هذه السمة، لما يمثله رأيكم من أهمية بالغة بالنسبة لي ولهذه الدراسة وذلك من خلال:

- مدى مناسبة الأبعاد المقترحة للمقياس.
- إضافة أو حذف أو تعديل الأبعاد التي من شأنها إثراء المقياس.
- مدى مناسبة البنود المقترحة للأبعاد.
- إضافة أو حذف أو تعديل البنود التي من شأنها إثراء المقياس.

الملاحق

الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال وما يتعلق بهذه الظاهرة من قضايا ومشكلات، والكشف على مدى انتشارها، وذلك بالاعتماد على الأدب النظري، واستطلاع رأي الذي قام به الباحث من خلال تصميم دليل مقابلة، وتطبيقه على 58 أب وأم بولايتي البويرة وسكيكدة.

أبعاد **المقياس:**

الاتجاه نحو مفهوم الظاهرة: ويتضمن هذا البعد التصورات حول مفهوم الظاهرة وأغراضها

الاتجاه نحو انتشار الظاهرة: ويتضمن هذا البعد الاتجاه نحو مدى انتشار الظاهرة في المجتمع ومختلف الأسباب التي أدت إلى الظاهرة، والزمن والأماكن التي تنتشر فيها الظاهرة.

الاتجاه نحو نمط الحياة اليومي التي خلفته الظاهرة: يتضمن هذا البعد مختلف الممارسات والسلوكيات اليومية والآثار التي خلفتها الظاهرة.

العينة:العينة المستهدفة من هذه المقياس هي الأباء والأمهات.

ق

تصحيح المقياس:

البدائـل/الأوزان	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الإيجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

الملاحق

أبعاد المقياس:

الرقم	البعد	مدى مناسبة البعد للسمة	
		مناسب(يقيس)	غير مناسب(لا يقيس)
01	اتجاه نحو مفهوم الظاهرة		
02	اتجاه نحو انتشار الظاهرة		
03	اتجاهات نحو نمط الحياة اليومي التي خلفته الظاهرة		

ماهي الأبعاد المقترح تعديلها حسب رأي سيادتكم وصياغتها بعد التعديل:

.....

.....

.....

ماهي الأبعاد المقترح إضافتها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

...

المـلاحـق

ماهي الأبعاد المقترح حذفها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

استمارةالمعلومات

الشخص المبحوث: الأب الأم

مدينة السكن: .....

الحي: .....

تعرضت مدينتكم لحالات اختطاف من قبل

.....

البعد الأول:**الاتجاه نحو مفهوم الظاهرة**

رقم	البند	يقيس السمة		ينتمي للبعد		ملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	
1	تعتبر ظاهرة الاختطاف من الظواهر الداخلية على المجتمع					
2	اختطاف الأطفال ظاهرة مرعبة					
3	الظاهرة تهدد الاستقرار الأسري لمجتمع الجزائري					
4	الظاهرة هي مجرد ظاهرة وهمية					
5	ترتبط جريمة الاختطاف عادة بجرائم أخرى					
6	الظاهرة تعتبر جريمة ضد الإنسانية					

7	الظاهرة تكون لأغراض لا أخلاقية (سحر، جنس، انتقام)					
8	الظاهرة تكون لأغراض سياسية (نشر الخوف، استغلال الأحداث، عدم الاستقرار)					
9	الظاهرة لغرض الاتجار بالبشر واعضائهم					
10	الظاهرة هي نتيجة لغياب العقوبات الردعية					
11	الظاهرة هي اعتداء على أمن الأفراد والمجتمع					
12	الظاهرة هي نتيجة لتصفية حسابات بين الأسر					
13	الظاهرة ناجمة عن اهمال الوالدين لأبنائهم					
14	الظاهرة هي نتيجة لطغيان الجانب المادي في المجتمع					
15	تتم الظاهرة من خلال استهداف الأطفال					
16	يتم الخطف من خلال استدراج الطفل واستغلاله					
17	الظاهرة بمثابة الاعتداء على حريات وحرمات الأخرين					

1. ماهي البنود المقترح تعديلها حسب رأي سيادتكم وصياغتها بعد التعديل:

.....

.....

.....

2. ماهي البنود المقترح إضافتها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

...

3. ماهي البنود المقترح حذفها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الثاني:الإتجاه نحو انتشار الظاهرة

رقم	البند	يقيس السمة		ينتمي للبعد		ملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	
1	الظاهرة تعرف تزايد كبير في الآونة الأخيرة					
2	ساهم الاعلام في انتشار الظاهرة والتهويل لها					
3	الرقم الأخضر التي وضعته السلطات ساهم في الحد من انتشار الظاهرة					
4	تنشر الظاهرة في زمن الدراسة					
5	تنتشر الظاهرة في الأماكن والمرافق العمومية					

6	عدم تطبق الإعدام ساهم في انتشار الظاهرة					
7	غياب الوازع الديني أدى على انتشار الظاهرة					
8	الاعلام زاد في توعية من مخاطر الظاهرة					
9	خروج المرأة إلى العمل ساهم في انتشار الظاهرة					
10	المؤسسات الأمنية ساهمت في الحد من الظاهرة					
11	المخدرات زادت من انتشار الظاهرة					
12	غياب الضمير والمسؤولية الاجتماعية أدى إلى انتشار الظاهرة					
13	تنتشر الظاهرة انتشار رهيب وغير مسبوق					
14	المجتمع المدني ساهم في التوعية والحد من الظاهرة					
15	الظاهرة ليست بذلك الانتشار المزعوم					

4. ماهي البنود المقترح تعديلها حسب رأي سيادتكم وصياغتها بعد التعديل:

.....

.....

.....

5. ماهي البنود المقترح إضافتها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

...

المـلاحـق

6. ماهي البنود المقترح حذفها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

.....

.....

البعد الثالث:الإتجاه على نمط الحياة اليومي الذي خلفته ظاهرة اختطاف الأطفال

رقم	البند	يقيس السمة		ينتمي للبعد		ملاحظات
		نعم	لا	نعم	لا	
1	الظاهرة سببت مخاوف للأسر والمجتمع					
2	من الضروري المرافقة المستمرة للأبناء					
3	من الضروري المبالغة في مراقبة الأبناء					
4	وجود رجل الأمن أمام المدارس مبالغ فيه					
5	التأخر في عودة الأطفال يشعرني بالقلق والخوف					
6	الأخبار التي تتناول حالات الاختطاف تشعرني بالتوتر					
7	الظاهرة باتت تسبب ضغوط للأطفال وابنائهم					
8	خلفت الظاهرة قلق لدى الأسرة والمجتمع					

9	من الضروري المبالغة في إعطاء النصائح للأطفال					
10	الخوف من الظاهرة ليس هو السبب الوحيد لتلك التجمعات أما المدارس والمرافق الخاصة بالأطفال					
11	نتج عن الظاهرة انعدام الثقة بين الأفراد					
12	الظاهرة قيدت من حرية الطفل					
13	خلفت الظاهرة بعض السلوكيات لا أخلاقية					
14	نتج عن الظاهرة الحرص الدائم عن الأطفال					
15	الظاهرة تهدد أمن واستقرار الأفراد والدولة					
16	خلفت الظاهرة أمراض نفسية لدى الأطفال وأباءهم					
17	خلفت الظاهرة سلوكيات غريبة لم تكون موجدة في مجتمعنا					

7. ماهي البنود المقترح تعديلها حسب رأي سيادتكم وصياغتها بعد التعديل:

.....

.....

.....

8. ماهي البنود المقترح إضافتها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

...

9. ماهي البنود المقترح حذفها حسب رأي سيادتكم:

.....

.....

.....

.....

.....

ملاحظات عامة عن المقياس

.....

.....

المـلاحـق

الملحق رقم (3) يوضح اسماء المحكمين

اسم (الأستاذ) المحكم	الرتبة العلمية	اسم الجامعة
زهير شلابي	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
رابح بوذيبة	أستاذ محاضر ب	جامعة20 أوث 1955 سكيكدة
نادية دشاش	أستاذ محاضر أ	جامعة 08 ماي 1945
طاهري أمال	أستاذ محاضر ب	جامعة باجي مختار عنابة
فنطازي العمري	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
نورة شلي	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
عبد الوهاب رماش	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
مطاطة موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملحق رقم (4) معامل الاتفاق لبنود مقياس الإتجاهات نحو اختطاف الأطفال

البعد1:

رقم	عدد المحكمين الدين قالو البند يقيس	معامل التوافق	عدد المحمين الذين قالو البند ينتمي للبعد	معامل التوافق
1	8	1	8	1
2	8	1	8	1
3	6	0.5	6	0.5

الملاحق

4	6	0.5	6	0.5
5	5	0.25	5	0.25
6	8	1	8	1
7	7	0.75	7	0.75
8	6	0.5	6	0.5
9	8	1	8	1
10	5	0.25	5	0.25
11	8	1	8	1
12	8	1	8	1
13	8	1	8	1
14	8	1	8	1
15	7	0.75	7	0.75
16	6	0.5	6	0.5
17				

البعد 2

رقم	عدد المحكمين الدين قالو البند يقيس	معامل التوافق	عدد المحمين الذين قالو البند ينتمي للبعد	معامل التوافق
1	8	01	08	01
2	8	01	08	01
3	8	01	08	01
4	08	01	08	01
5	05	0.25	05	0.25
6	3	0.25-	3	0.25-

7	4	0	4	0
8	6	1	6	1
9	8	1	8	1
10	8	1	8	1
11	7	0.75	7	0.75
12	6	0.5	6	0.5
13	8	1	8	1
14	6	0.5	6	0.5
15	8	1	8	1
16	**7**	**0.75**	**7**	**0.75**

البعد 3:

رقم	عدد المحكمين الدين قالو البند يقيس	معامل التوافق	عدد المحمين الذين قالو البند ينتمي للبعد	معامل التوافق
1	8	1	8	1
2	8	1	8	1
3	8	1	8	1
4	8	1	8	1
5	7	0.75	7	0.75
6	8	1	8	1
7	6	0.5	6	0.5
8	5	0.25	5	0.25
9	8	1	8	1
10	6	0.5	6	0.5
11	6	0.5	6	0.5
12	8	1	8	1
13	8	1	8	1

14	6	0.5	6	0.5
15	5	0.25	5	0.25

ملحق يوضح رقم (5) يوضح التطبيق الأولي لمقياس الإتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال

الملاحق

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي/ أختي الفاضل(ة) تحية طيبة وبعد:

أضع بين أيديكم هذا المقياس يندرج ضمن متطلبات إعداد أطروحة دكتوراه بعنوان "الإتجاهات **الوالدية نحو مدى انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال وعلاقتها بالأفكار غير عقلانية والضغوط النفسية"**

رجاء أجيبوا على جميع بنود المقياس بأجزائه الثلاث، ونحيطكم علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل ما يهمنا هو رأيكم فقط.

ونتعهد بأن المعلومات المحصل عليها ستبقى سرية ولن توظف إلا لغاية البحث العلمي.

ولكم فائق العرفان على تعاونكم البناء

استمارة المعلومات

المبحوث: الأب **الأم**

مكان الإقامة: .....**الولاية** .....

المستوى التعليمي: .....

الباحث: عمر سباغ

omar.sebbagh91@gmail.com

o.sebbagh@univ-blida2.dz

الملاحق

رقم	البنـــــد	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	فعل الخطف يطلق عادة على فعل الأخذ والإبعاد بسرعة					
2	وصف الخطف يطلق عادة على تحويل خط السير أي تغيير وجهة الطفل.					
3	اختطاف الأطفال من الأفعال المنفصلة عن الجرائم الأخرى					
4	موضوع فعل الاختطاف هو الإنسان فقط					
5	اختطاف الأطفال يرتبط كثيرا بالسرقة ولا يختلف عنها					
6	يرتبط فعل الاختطاف عادة ارتباط وثيقا بجرائم الإيذاء الجسدي					
7	القانون لا يساوي بين القائم بفعل الاختطاف (المجرم) والمشارك فيه					
8	يقوم بفعل اختطاف الأطفال الغرباء عن الأهل فقط					
9	فعل اختطاف الأطفال يكون عادة فعل قسريا (ارغام الضحية)					
10	اختطاف الأطفال هو من الأفعال القصدية التي يخطط لها بإحكام					
11	فعل اختطاف الأطفال لا يختلف كثير عن جريمة الاحتجاز					
12	اختطاف الأطفال هو من الجرائم التي تسلب حرية الأفراد وتحد منها.					
13	فعل الاختطاف يكون عادة لتحقيق أغراض شخصية فقط					
14	فعل اختطاف الأطفال يكون في العادة بصورة عشوائية					
15	فعل اختطاف الأطفال يكون عادة طوعيا (أي انه برضا الضحية).					
16	الظاهرة تعرف تزايد كبير في الآونة الأخيرة					
17	الاعلام ساهم في انتشار الظاهرة والتهويل لها					
18	تنتشر ظاهرة اختطاف الأطفال عادة في المرافق العمومية (مستشفى، مدرسة، روضة، حديقة...) فقط.					
19	في حالة غياب وتعدر مرافقة أبنائي للدراسة عادة ما أكلف أحد الأصدقاء أو الأقارب					
20	ينتشر اختطاف الأطفال في أوقات العمل					
21	تنتشر ظاهرة اختطاف الأطفال عادة في المرافق العمومية (مستشفى، مدرسة، روضة، حديقة...) فقط					
22	تنشر الظاهرة بفعل الآفات الاجتماعية المختلفة.					
23	ينتشر الاختطاف عادة في أوقات العطل.					
24	المجتمع المدني (الجمعيات)ساهم في التوعية والحد من الظاهرة					
25	عدم تطبيق حكم الإعدام ساهم في انتشار الظاهرة					

26	عدم وجود نصوص صريحة في القانون الجزائري تعنى بجرائم الاختطاف الأطفال ساهمت في انتشارها					
27	وسائل الإعلام ساهمت في التوعية والحد من الظاهرة					
28	الانتقال للعيش في الأسر النووية (الصغيرة) بدلا من الممتدة (الكبيرة)ساهم في انتشار الظاهرة					
29	أطلب من ابني الانتظار في حالة تأخري للذهاب لاصطحابهم.					
30	من الضروري المبالغة في مراقبة الأبناء					
31	من الضروري ان احدد لأبنائي المسار الذي يسلكونه أثناء ذهابهم وعودتهم لمدرسة					
32	القيام بمراقبة أبنائي هو ليس بالضرورة الخوف من اختطافهم					
33	من الواجب مرافقة الأبناء للمدرسة صباحا ومساءا					
34	اختطاف الأطفال يهدد أمني واستقراري الأسري					
35	القيام بمرافقة ابنائي للمدرسة واللعب ليس بالضرورة الخوف من اختطافهم.					
36	. مراقبة الأبناء هو من الأفعال اليومية المبالغ فيها					
37	ظاهرة اختطاف الأطفال باتت تسبب المتاعب للأطفال					
38	ظاهرة اختطاف الأطفال نجم عنها الانطواء والعزلة بين الأطفال					
39	اختطاف الأطفال يهدد أمن واستقرار البلاد					
40	ظاهرة اختطاف الأطفال لا تشعرني بالقلق على أبنائي.					
41	ظاهرة اختطاف الأطفال جعلتني أقوم بأفعال وممارسات جديدة في حياتي اليومية					
42	عادة ما تتعطل مصالحي جراء مرافقة أبنائي للدراسة أو لقضاء حاجيات بسيطة.					
43	ظاهرة ظاهرة اختطاف الأطفال لا تمس الأمن والاستقرار في المجتمع					
44	ظاهرة الاختطاف الأطفال خلف الخوف لدى الأسر الجزائرية					
45	ظاهرة اختطاف الأطفال خلف فقدان الثقة بين الأفراد					

الملاحق

ملحق رقم 6 يوضح مقياس الإتجاهات الوالدية نحو ظاهرة اختطاف الأطفال.

ملحق رقم 7 يوضح مقياس الضغوط النفسية الوالدية.

ملحق رقم 8 يوضح اختبار الأفكار اللا عقلانية

1- ضع إشارة (X) في المكان الذي يعبر عن اتجاهك وموقفك.

رقم	البنـــــد	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	فعل الخطف يطلق عادة على فعل الأخذ والإبعاد بسرعة					
2	وصف الخطف يطلق عادة على تحويل خط السير أي تغيير وجهة الطفل.					
3	اختطاف الأطفال من الأفعال المنفصلة عن الجرائم الأخرى					
4	موضوع فعل الاختطاف هو الإنسان فقط					
5	اختطاف الأطفال يرتبط كثيرا بالسرقة ولا يختلف عنها					
6	يرتبط فعل الاختطاف عادة ارتباط وثيقا بجرائم الإيذاء الجسدي					
7	القانون لا يساوي بين القائم بفعل الاختطاف (المجرم) والمشارك فيه					
8	فعل اختطاف الأطفال يكون عادة فعل قسريا (ارغام الضحية)					
9	اختطاف الأطفال هو من الأفعال القصدية التي يخطط لها بإحكام					
10	اختطاف الأطفال هو من الجرائم التي تسلب حرية الأفراد وتحد منها.					
11	فعل اختطاف الأطفال يكون عادة طوعيا (أي انه برضا الضحية).					
12	الظاهرة تعرف تزايد كبير في الآونة الأخيرة					
13	الاعلام ساهم في انتشار الظاهرة والتهويل لها					
14	اختطاف الأطفال من الأفعال الاجرامية المعزولة لا ترقى لتكون ظاهرة اجتماعية					
15	ينتشر اختطاف الأطفال في أوقات العمل					
16	تنتشر ظاهرة اختطاف الأطفال عادة في المرافق العمومية (مستشفى، مدرسة، روضة، حديقة...) فقط.					
17	تنشر الظاهرة بفعل الآفات الاجتماعية المختلفة.					
18	المجتمع المدني (الجمعيات)ساهم في التوعية والحد من الظاهرة					
19	عدم تطبيق حكم الإعدام ساهم في انتشار الظاهرة					
20	عدم وجود نصوص صريحة في القانون الجزائري تعنى بجرائم الاختطاف الأطفال ساهمت في انتشارها					

21	أطلب من ابني الانتظار في حالة تأخري للذهاب لاصطحابهم.					
22	من الضروري المبالغة في مراقبة الأبناء					
23	القيام بمراقبة أبنائي هو ليس بالضرورة الخوف من اختطافهم					
24	من الواجب مرافقة الأبناء للمدرسة صباحا ومساءا					
25	ظاهرة اختطاف الأطفال تهدد أمني واستقراري الأسري					
26	مراقبة الأبناء هو من الأفعال اليومية المبالغ فيها					
27	ظاهرة اختطاف الأطفال باتت تسبب المتاعب للأطفال					
28	ظاهرة اختطاف الأطفال نجم عنها الانطواء والعزلة بين الأطفال					
29	ظاهرة اختطاف الأطفال لا تشعرني بالقلق على أبنائي.					
30	ظاهرة اختطاف الأطفال جعلتني أقوم بأفعال وممارسات جديدة في حياتي اليومية					
31	عادة ما تتعطل مصالحي جراء مرافقة أبنائي للدراسة أو لقضاء حاجيات بسيطة.					
32	ظاهرة اختطاف الأطفال لا تمس الأمن والاستقرار في المجتمع					
33	ظاهرة الاختطاف الأطفال خلفت الخوف لدى الأسرة الجزائرية					
34	ظاهرة اختطاف الأطفال خلفت فقدان الثقة بين الأفراد المجتمع الواحد					

2- التعليمية: بعد التفكير جيدا في طفلك (طفلتك) وفي الظروف المختلفة التي تعيشها معه، أجب على كل سؤال من هذه الأسئلة وفي كل إجابة عليك تحديد درجة موافقتك أو عدم موافقتك على كل عبارة وذلك بوضع الإشارة (X) في الخانة التي تعتبر تعبير دقيقا عن حقيقة خبراتك أو مواقفك أو مشاعرك.

رقم	البـــنـــــد	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	لا
1	أنا سعيد بدوري كوالد (والدة)					
2	أشعر بقربي من طفلي (طفلتي)					
3	أستمتع بقضاء الوقت مع طفلي (طفلتي)					
4	طفلي (طفلتي) مصدر هام لوجداني					
5	طفلي (طفلتي) هو المصدر الرئيس للضغط النفسي في حياتي					
6	تستهلك زيادة مولود لي كل وقتي وتجعل حياتي أقل مرونة					
7	تمنحني زيادة مولود عبئا ماليا كبيرا					
8	من الصعب التوفيق بين مختلف المسؤوليات بسبب طفلي (طفلتي)					
9	سلوك طفلي(طفلتي) يحرجني غالبا ويسبب لي الضغط النفسي					
10	لو عاد بي الوقت للوراء لكنت قررت عدم إنجاب طفلي(طفلتي)					
11	أشعر بالمسؤولية كوني والدا (والدة)					

12	حصولي على طفل (أطفال) يعني القليل جدا من الخسارات والقليل جدا من التحكم في حياتي					
13	أنا راضي (راضية) كوني والدا (والدة)					
14	أجد أن طفلي ممتعا					

3- التعليمة: ضع إشارة (X) في المكان الذي يعبر عن موقفك.

رقم	البـــــنـــــــد	نعم	لا
1	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين		
2	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
3	أفضل السعي وراء اصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم		
4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعما تأتي على غير ما أتوقع		
5	أومن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
6	يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
8	من المؤسف أن يكون الانسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم		
9	أؤمن بان ماضي الانسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم		
10	يجب ألا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمتعنه من الشعور بالسعادة		
11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه		
12	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
13	اعتقد من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
14	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
15	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال		
16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
17	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد		
18	أومن بأن الأفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
19	أومن بالخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.		
20	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات		
21	أفضل الاعتماد على نفسي في كثيرا من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك		
23	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على اسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.		
24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا متاليا لما أواجه من المشكلات		
25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.		

26	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.		
27	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك.		
28	اشعر بان لا قيمة لي إذا أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.		
30	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.		
31	أومن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم.		
32	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر.		
33	أومن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها.		
34	لا يمكن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
35	أرفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.		
36	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.		
37	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.		
38	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له		
39	ارفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.		
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
41	أومن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قدرته.		
42	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤدي الآخرين ويسيء إليهم.		
43	أومن بان كل ما يتمنى المرء يدركه.		
44	أومن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.		
45	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.		
46	يسرني أن أوجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي		
47	أشعر بالضعف حين أكون وحيد في مواجهة مسؤولياتي.		
48	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عدر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
49	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.		
50	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلاً مثالياً.		
51	أومن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.		
52	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		

الملاحق

ملحق يوضح التوزيع الطبيعي :

Récapitulatif de traitement des observations

		Observations					
		Valide		Manquant		Total	
	الأفكار	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة الأطفال اختطاف ظاهرة نحو	15,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%
	67,00	4	100,0%	0	0,0%	4	100,0%
	68,00	3	100,0%	0	0,0%	3	100,0%
	69,00	5	100,0%	0	0,0%	5	100,0%
	70,00	18	100,0%	0	0,0%	18	100,0%
	71,00	5	100,0%	0	0,0%	5	100,0%
	72,00	31	100,0%	0	0,0%	31	100,0%
	73,00	21	100,0%	0	0,0%	21	100,0%
	74,00	24	100,0%	0	0,0%	24	100,0%
	75,00	25	100,0%	0	0,0%	25	100,0%
	76,00	17	100,0%	0	0,0%	17	100,0%
	77,00	16	100,0%	0	0,0%	16	100,0%
	78,00	21	100,0%	0	0,0%	21	100,0%

الملاحق

	79,00	14	100,0%	0	0,0%	14	100,0%
	80,00	9	100,0%	0	0,0%	9	100,0%
	81,00	9	100,0%	0	0,0%	9	100,0%
	82,00	8	100,0%	0	0,0%	8	100,0%
	83,00	2	100,0%	0	0,0%	2	100,0%
	84,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%
	85,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%

Descriptives[a,b,c]

	الأفكار			Statistiques	Erreur standard
الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة الأطفال اختطاف ظاهرة نحو	67,00	Moyenne		123,5000	6,22495
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	103,6894	
			Borne supérieure	143,3106	
		Moyenne tronquée à 5 %		123,2778	
		Médiane		121,5000	
		Variance		155,000	
		Ecart type		12,44990	
		Minimum		112,00	
		Maximum		139,00	
		Plage		27,00	

الملاحق

	Plage interquartile		23,50	
	Asymétrie		,580	1,014
	Kurtosis		-2,284	2,619
68,00	Moyenne		135,0000	2,64575
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	123,6163	
		Borne supérieure	146,3837	
	Moyenne tronquée à 5 %		.	
	Médiane		136,0000	
	Variance		21,000	
	Ecart type		4,58258	
	Minimum		130,00	
	Maximum		139,00	
	Plage		9,00	
	Plage interquartile		.	
	Asymétrie		-,935	1,225
	Kurtosis		.	.
69,00	Moyenne		130,0000	2,38747
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	123,3713	
		Borne supérieure	136,6287	
	Moyenne tronquée à 5 %		129,9444	
	Médiane		128,0000	
	Variance		28,500	
	Ecart type		5,33854	

الملاحق

	Minimum		124,00	
	Maximum		137,00	
	Plage		13,00	
	Plage interquartile		10,00	
	Asymétrie		,427	,913
	Kurtosis		-1,767	2,000
70,00	Moyenne		132,8333	2,16516
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	128,2652	
		Borne supérieure	137,4014	
	Moyenne tronquée à 5 %		132,9259	
	Médiane		134,0000	
	Variance		84,382	
	Ecart type		9,18599	
	Minimum		116,00	
	Maximum		148,00	
	Plage		32,00	
	Plage interquartile		15,50	
	Asymétrie		-,222	,536
	Kurtosis		-,755	1,038
71,00	Moyenne		128,0000	4,15933
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	116,4519	
		Borne supérieure	139,5481	
	Moyenne tronquée à 5 %		127,7222	

الملاحق

	Médiane		126,0000	
	Variance		86,500	
	Ecart type		9,30054	
	Minimum		119,00	
	Maximum		142,00	
	Plage		23,00	
	Plage interquartile		17,00	
	Asymétrie		,895	,913
	Kurtosis		-,039	2,000
72,00	Moyenne		124,3871	1,36679
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	121,5957	
		Borne supérieure	127,1785	
	Moyenne tronquée à 5 %		124,2832	
	Médiane		124,0000	
	Variance		57,912	
	Ecart type		7,60998	
	Minimum		108,00	
	Maximum		143,00	
	Plage		35,00	
	Plage interquartile		8,00	
	Asymétrie		,258	,421
	Kurtosis		1,333	,821
73,00	Moyenne		130,7619	1,80199

الملاحق

	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	127,0030	
		Borne supérieure	134,5208	
	Moyenne tronquée à 5 %		130,6720	
	Médiane		132,0000	
	Variance		68,190	
	Ecart type		8,25775	
	Minimum		116,00	
	Maximum		147,00	
	Plage		31,00	
	Plage interquartile		11,50	
	Asymétrie		,199	,501
	Kurtosis		-,378	,972
74,00	Moyenne		130,2917	1,07925
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	128,0591	
		Borne supérieure	132,5243	
	Moyenne tronquée à 5 %		130,3889	
	Médiane		130,0000	
	Variance		27,955	
	Ecart type		5,28722	
	Minimum		120,00	
	Maximum		139,00	
	Plage		19,00	
	Plage interquartile		6,25	

الملاحق

	Asymétrie		-,394	,472
	Kurtosis		-,217	,918
75,00	Moyenne		128,7600	1,45405
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	125,7590	
		Borne supérieure	131,7610	
	Moyenne tronquée à 5 %		128,8333	
	Médiane		130,0000	
	Variance		52,857	
	Ecart type		7,27026	
	Minimum		116,00	
	Maximum		140,00	
	Plage		24,00	
	Plage interquartile		12,50	
	Asymétrie		-,291	,464
	Kurtosis		-1,010	,902
76,00	Moyenne		126,2353	2,12397
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	121,7327	
		Borne supérieure	130,7379	
	Moyenne tronquée à 5 %		126,2059	
	Médiane		126,0000	
	Variance		76,691	
	Ecart type		8,75735	
	Minimum		112,00	

الملاحق

		Maximum	141,00	
		Plage	29,00	
		Plage interquartile	13,00	
		Asymétrie	-,099	,550
		Kurtosis	-,839	1,063
	77,00	Moyenne	126,3750	2,70782
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne — Borne inférieure	120,6034	
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne — Borne supérieure	132,1466	
		Moyenne tronquée à 5 %	126,1944	
		Médiane	125,5000	
		Variance	117,317	
		Ecart type	10,83128	
		Minimum	108,00	
		Maximum	148,00	
		Plage	40,00	
		Plage interquartile	12,25	
		Asymétrie	,378	,564
		Kurtosis	,520	1,091
	78,00	Moyenne	127,9524	2,15415
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne — Borne inférieure	123,4589	
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne — Borne supérieure	132,4459	
		Moyenne tronquée à 5 %	128,0714	
		Médiane	126,0000	

الملاحق

	Variance		97,448	
	Ecart type		9,87156	
	Minimum		107,00	
	Maximum		147,00	
	Plage		40,00	
	Plage interquartile		13,00	
	Asymétrie		-,310	,501
	Kurtosis		,232	,972
79,00	Moyenne		129,6429	2,29574
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	124,6832	
		Borne supérieure	134,6025	
	Moyenne tronquée à 5 %		129,8254	
	Médiane		128,5000	
	Variance		73,786	
	Ecart type		8,58986	
	Minimum		113,00	
	Maximum		143,00	
	Plage		30,00	
	Plage interquartile		11,00	
	Asymétrie		-,207	,597
	Kurtosis		-,280	1,154
80,00	Moyenne		131,4444	4,13021
		Borne inférieure	121,9202	

الملاحق

	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne supérieure	140,9687	
	Moyenne tronquée à 5 %		131,4383	
	Médiane		130,0000	
	Variance		153,528	
	Ecart type		12,39063	
	Minimum		115,00	
	Maximum		148,00	
	Plage		33,00	
	Plage interquartile		26,00	
	Asymétrie		,109	,717
	Kurtosis		-1,549	1,400
81,00	Moyenne		127,1111	3,31430
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	119,4683	
		Borne supérieure	134,7539	
	Moyenne tronquée à 5 %		127,1235	
	Médiane		130,0000	
	Variance		98,861	
	Ecart type		9,94289	
	Minimum		112,00	
	Maximum		142,00	
	Plage		30,00	
	Plage interquartile		15,50	

الملاحق

	Asymétrie		-,514	,717
	Kurtosis		-,273	1,400
82,00	Moyenne		137,7500	3,07496
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	130,4789	
		Borne supérieure	145,0211	
	Moyenne tronquée à 5 %		138,1667	
	Médiane		139,5000	
	Variance		75,643	
	Ecart type		8,69729	
	Minimum		120,00	
	Maximum		148,00	
	Plage		28,00	
	Plage interquartile		10,75	
	Asymétrie		-1,300	,752
	Kurtosis		1,946	1,481
83,00	Moyenne		136,5000	3,50000
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	92,0283	
		Borne supérieure	180,9717	
	Moyenne tronquée à 5 %		.	
	Médiane		136,5000	
	Variance		24,500	
	Ecart type		4,94975	
	Minimum		133,00	

الملاحق

	Maximum	140,00	
	Plage	7,00	
	Plage interquartile	.	
	Asymétrie	.	.
	Kurtosis	.	.

Tests de normalité[a,d,e]

		Kolmogorov-Smirnov[b]			Shapiro-Wilk		
	الأفكار	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة	67,00	,253	4	.	,923	4	,555
الأطفال اختطاف ظاهرة نحو	68,00	,253	3	.	,964	3	,637
	69,00	,246	5	,200*	,936	5	,638
	70,00	,093	18	,200*	,976	18	,897
	71,00	,185	5	,200*	,930	5	,599
	72,00	,111	31	,200*	,952	31	,176
	73,00	,091	21	,200*	,972	21	,770
	74,00	,153	24	,148	,948	24	,242
	75,00	,128	25	,200*	,948	25	,225
	76,00	,119	17	,200*	,961	17	,645
	77,00	,154	16	,200*	,943	16	,386
	78,00	,165	21	,139	,959	21	,497
	79,00	,101	14	,200*	,971	14	,886

الملاحق

	80,00	,178	9	,200*	,904	9	,278
	81,00	,202	9	,200*	,912	9	,333
	82,00	,261	8	,114	,898	8	,279
	83,00	,260	2	.			

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

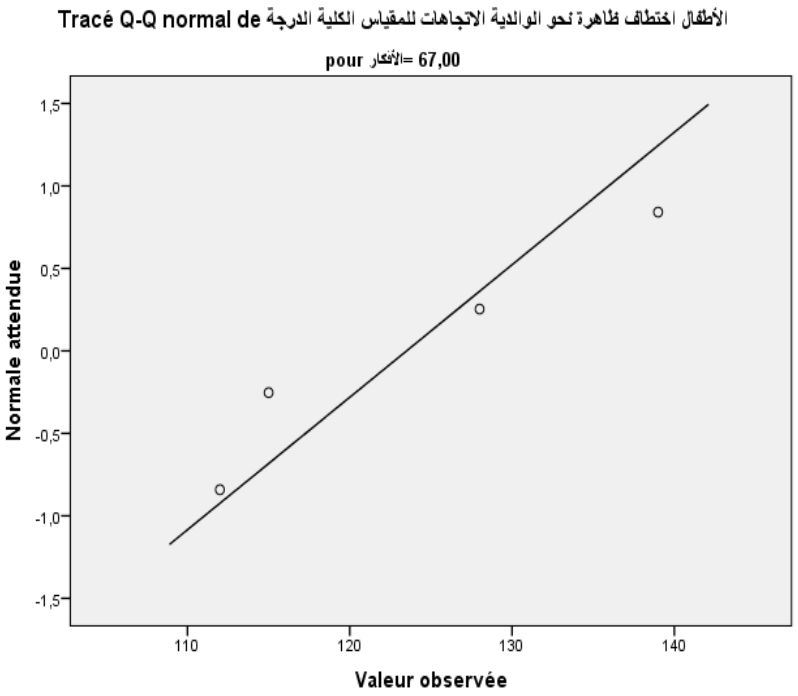
a. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الأفكار = 15,00. Elle a été omise.

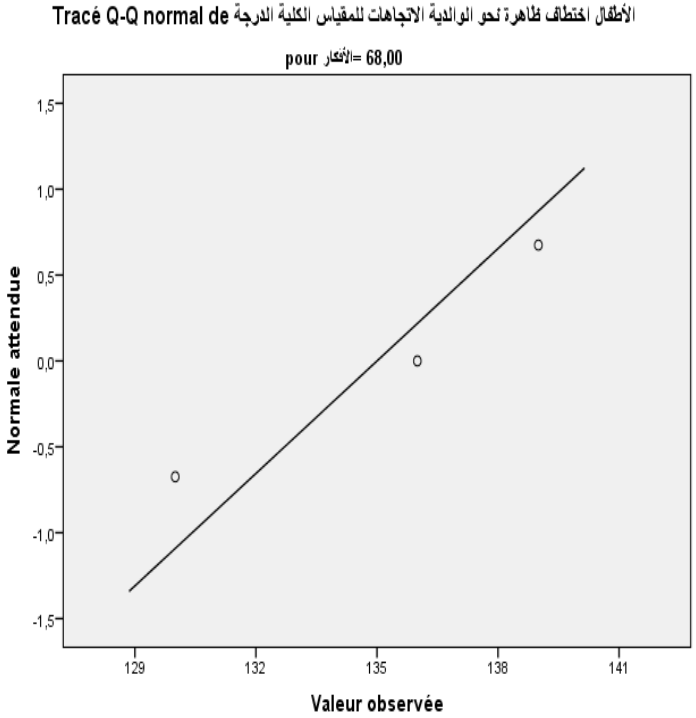
b. Correction de signification de Lilliefors

d. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الأفكار = 84,00. Elle a été omise.

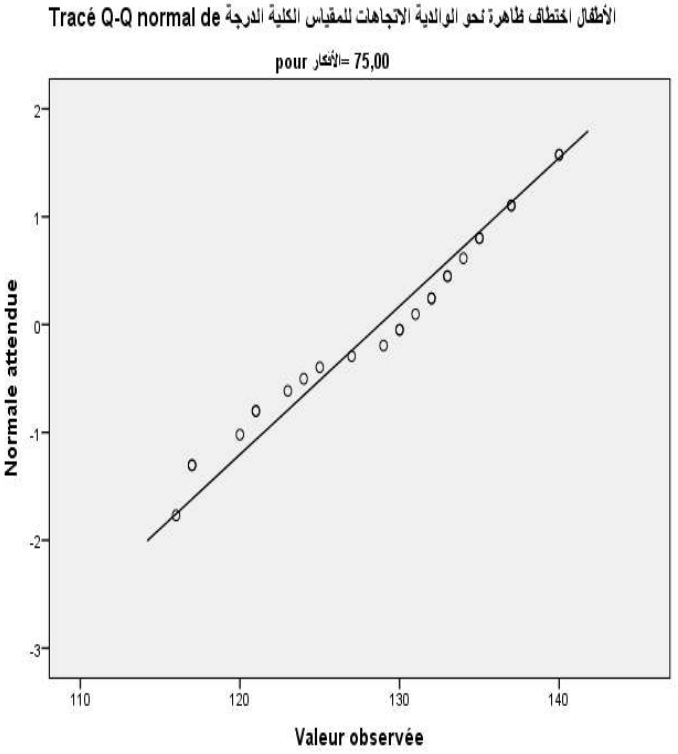
e. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الأفكار = 85,00. Elle a été omise.

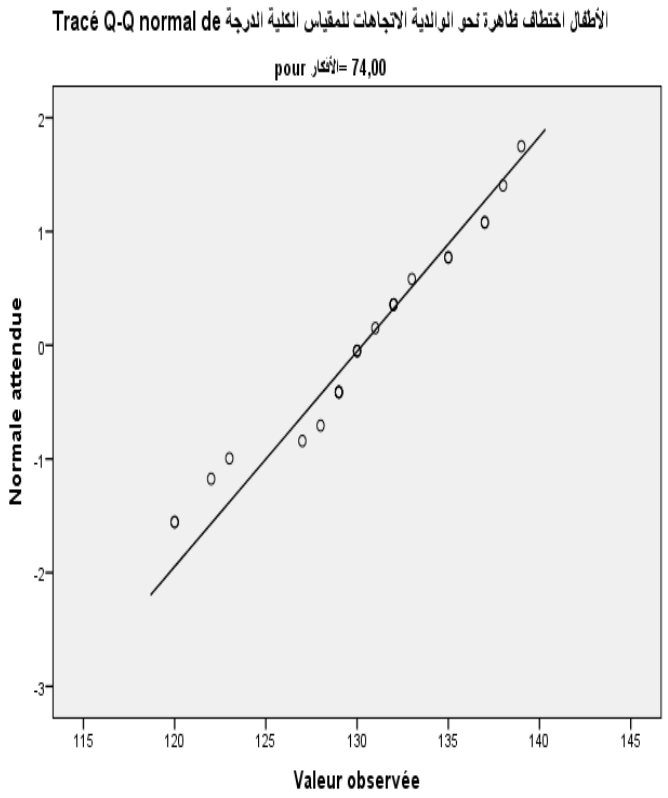
الملاحق


Tracé Q-Q normal de الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة
pour الأفكار= 67,00
Normale attendue
Valeur observée
1,5
1,0
0,5
0,0
-0,5
-1,0
-1,5
110
120
130
140


Tracé Q-Q normal de الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة
pour الأفكار= 68,00
Normale attendue
Valeur observée
1,5
1,0
0,5
0,0
-0,5
-1,0
-1,5
129
132
135
138
141

الملاحق





Récapitulatif de traitement des observations

الملاحق

		Observations					
		Valide		Manquant		Total	
	الضغوط	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة الأطفال اختطاف ظاهرة نحو	19,00	4	100,0%	0	0,0%	4	100,0%
	20,00	4	100,0%	0	0,0%	4	100,0%
	21,00	4	100,0%	0	0,0%	4	100,0%
	22,00	10	100,0%	0	0,0%	10	100,0%
	23,00	14	100,0%	0	0,0%	14	100,0%
	24,00	14	100,0%	0	0,0%	14	100,0%
	25,00	15	100,0%	0	0,0%	15	100,0%
	26,00	7	100,0%	0	0,0%	7	100,0%
	27,00	5	100,0%	0	0,0%	5	100,0%
	28,00	12	100,0%	0	0,0%	12	100,0%
	29,00	10	100,0%	0	0,0%	10	100,0%
	30,00	17	100,0%	0	0,0%	17	100,0%
	31,00	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%
	32,00	15	100,0%	0	0,0%	15	100,0%
	33,00	12	100,0%	0	0,0%	12	100,0%
	34,00	9	100,0%	0	0,0%	9	100,0%
	35,00	16	100,0%	0	0,0%	16	100,0%
	36,00	9	100,0%	0	0,0%	9	100,0%
	37,00	8	100,0%	0	0,0%	8	100,0%
	38,00	11	100,0%	0	0,0%	11	100,0%

الملاحق

	39,00	9	100,0%	0	0,0%	9	100,0%
	40,00	3	100,0%	0	0,0%	3	100,0%
	41,00	7	100,0%	0	0,0%	7	100,0%
	42,00	2	100,0%	0	0,0%	2	100,0%
	43,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%
	44,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%
	45,00	2	100,0%	0	0,0%	2	100,0%
	47,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%
	48,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%
	54,00	1	100,0%	0	0,0%	1	100,0%

Descriptives[a,b,c,d,e]

	الضغوط			Statistiques	Erreur standard
الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة الأطفال اختطاف ظاهرة نحو	19,00	Moyenne		138,7500	4,11045
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	125,6687	
			Borne supérieure	151,8313	
		Moyenne tronquée à 5 %		138,8333	
		Médiane		139,5000	
		Variance		67,583	
		Ecart type		8,22091	
		Minimum		128,00	

الملاحق

	Maximum		148,00	
	Plage		20,00	
	Plage interquartile		15,25	
	Asymétrie		-,539	1,014
	Kurtosis		1,591	2,619
20,00	Moyenne		133,7500	5,25000
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	117,0422	
		Borne supérieure	150,4578	
	Moyenne tronquée à 5 %		134,0556	
	Médiane		136,5000	
	Variance		110,250	
	Ecart type		10,50000	
	Minimum		119,00	
	Maximum		143,00	
	Plage		24,00	
	Plage interquartile		19,25	
	Asymétrie		-1,309	1,014
	Kurtosis		1,696	2,619
21,00	Moyenne		126,7500	2,39357
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	119,1326	
		Borne supérieure	134,3674	
	Moyenne tronquée à 5 %		126,6111	
	Médiane		125,5000	

الملاحق

	Variance		22,917	
	Ecart type		4,78714	
	Minimum		123,00	
	Maximum		133,00	
	Plage		10,00	
	Plage interquartile		8,75	
	Asymétrie		,855	1,014
	Kurtosis		-1,289	2,619
22,00	Moyenne		133,1000	2,94562
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	126,4365	
		Borne supérieure	139,7635	
	Moyenne tronquée à 5 %		133,1111	
	Médiane		133,5000	
	Variance		86,767	
	Ecart type		9,31486	
	Minimum		118,00	
	Maximum		148,00	
	Plage		30,00	
	Plage interquartile		14,00	
	Asymétrie		,038	,687
	Kurtosis		-,673	1,334
23,00	Moyenne		132,3571	2,59883
		Borne inférieure	126,7427	

الملاحق

	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne supérieure	137,9716	
	Moyenne tronquée à 5 %		132,2302	
	Médiane		129,5000	
	Variance		94,555	
	Ecart type		9,72394	
	Minimum		119,00	
	Maximum		148,00	
	Plage		29,00	
	Plage interquartile		17,50	
	Asymétrie		,520	,597
	Kurtosis		-,983	1,154
24,00	Moyenne		129,2143	2,98011
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	122,7761	
		Borne supérieure	135,6524	
	Moyenne tronquée à 5 %		129,1825	
	Médiane		130,0000	
	Variance		124,335	
	Ecart type		11,15057	
	Minimum		112,00	
	Maximum		147,00	
	Plage		35,00	
	Plage interquartile		15,50	

الملاحق

	Asymétrie		-,059	,597
	Kurtosis		-,668	1,154
25,00	Moyenne		128,8000	2,17606
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	124,1328	
		Borne supérieure	133,4672	
	Moyenne tronquée à 5 %		128,3333	
	Médiane		127,0000	
	Variance		71,029	
	Ecart type		8,42785	
	Minimum		118,00	
	Maximum		148,00	
	Plage		30,00	
	Plage interquartile		10,00	
	Asymétrie		1,228	,580
	Kurtosis		1,216	1,121
26,00	Moyenne		126,1429	2,30350
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	120,5064	
		Borne supérieure	131,7793	
	Moyenne tronquée à 5 %		125,9921	
	Médiane		124,0000	
	Variance		37,143	
	Ecart type		6,09449	
	Minimum		118,00	

الملاحق

	Maximum		137,00	
	Plage		19,00	
	Plage interquartile		7,00	
	Asymétrie		,849	,794
	Kurtosis		,998	1,587
27,00	Moyenne		137,0000	2,40832
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	130,3134	
		Borne supérieure	143,6866	
	Moyenne tronquée à 5 %		137,1667	
	Médiane		140,0000	
	Variance		29,000	
	Ecart type		5,38516	
	Minimum		129,00	
	Maximum		142,00	
	Plage		13,00	
	Plage interquartile		9,50	
	Asymétrie		-,960	,913
	Kurtosis		-,622	2,000
28,00	Moyenne		121,4167	2,96816
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	114,8838	
		Borne supérieure	127,9495	
	Moyenne tronquée à 5 %		121,4630	
	Médiane		123,0000	

الملاحق

	Variance		105,720	
	Ecart type		10,28201	
	Minimum		107,00	
	Maximum		135,00	
	Plage		28,00	
	Plage interquartile		21,25	
	Asymétrie		-,159	,637
	Kurtosis		-1,562	1,232
29,00	Moyenne		129,4000	2,13542
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	124,5694	
		Borne supérieure	134,2306	
	Moyenne tronquée à 5 %		129,1111	
	Médiane		126,5000	
	Variance		45,600	
	Ecart type		6,75278	
	Minimum		123,00	
	Maximum		141,00	
	Plage		18,00	
	Plage interquartile		12,75	
	Asymétrie		,894	,687
	Kurtosis		-,914	1,334
30,00	Moyenne		130,4706	1,78251
		Borne inférieure	126,6918	

الملاحق

	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne supérieure	134,2493	
	Moyenne tronquée à 5 %		130,3562	
	Médiane		131,0000	
	Variance		54,015	
	Ecart type		7,34947	
	Minimum		120,00	
	Maximum		143,00	
	Plage		23,00	
	Plage interquartile		12,00	
	Asymétrie		,416	,550
	Kurtosis		-,912	1,063
31,00	Moyenne		133,8182	1,75198
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	129,9145	
		Borne supérieure	137,7218	
	Moyenne tronquée à 5 %		133,9091	
	Médiane		134,0000	
	Variance		33,764	
	Ecart type		5,81065	
	Minimum		123,00	
	Maximum		143,00	
	Plage		20,00	
	Plage interquartile		8,00	

الملاحق

	Asymétrie		-,182	,661
	Kurtosis		-,099	1,279
32,00	Moyenne		130,4667	2,12886
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	125,9007	
		Borne supérieure	135,0326	
	Moyenne tronquée à 5 %		130,3519	
	Médiane		127,0000	
	Variance		67,981	
	Ecart type		8,24506	
	Minimum		116,00	
	Maximum		147,00	
	Plage		31,00	
	Plage interquartile		10,00	
	Asymétrie		,316	,580
	Kurtosis		-,099	1,121
33,00	Moyenne		128,2500	2,19547
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	123,4178	
		Borne supérieure	133,0822	
	Moyenne tronquée à 5 %		128,5556	
	Médiane		129,5000	
	Variance		57,841	
	Ecart type		7,60532	
	Minimum		113,00	

الملاحق

	Maximum		138,00	
	Plage		25,00	
	Plage interquartile		12,50	
	Asymétrie		-,792	,637
	Kurtosis		,007	1,232
34,00	Moyenne		125,7778	3,02204
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	118,8089	
		Borne supérieure	132,7466	
	Moyenne tronquée à 5 %		125,4753	
	Médiane		123,0000	
	Variance		82,194	
	Ecart type		9,06612	
	Minimum		117,00	
	Maximum		140,00	
	Plage		23,00	
	Plage interquartile		18,00	
	Asymétrie		,688	,717
	Kurtosis		-1,432	1,400
35,00	Moyenne		126,5625	2,11141
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	122,0621	
		Borne supérieure	131,0629	
	Moyenne tronquée à 5 %		126,7361	
	Médiane		125,5000	

الملاحق

	Variance		71,329	
	Ecart type		8,44566	
	Minimum		108,00	
	Maximum		142,00	
	Plage		34,00	
	Plage interquartile		11,75	
	Asymétrie		,016	,564
	Kurtosis		,679	1,091
36,00	Moyenne		123,3333	4,20317
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	113,6408	
		Borne supérieure	133,0259	
	Moyenne tronquée à 5 %		123,4259	
	Médiane		131,0000	
	Variance		159,000	
	Ecart type		12,60952	
	Minimum		108,00	
	Maximum		137,00	
	Plage		29,00	
	Plage interquartile		24,00	
	Asymétrie		-,230	,717
	Kurtosis		-2,358	1,400
37,00	Moyenne		123,6250	2,69879
		Borne inférieure	117,2434	

الملاحق

	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne supérieure	130,0066	
	Moyenne tronquée à 5 %		123,6389	
	Médiane		124,0000	
	Variance		58,268	
	Ecart type		7,63334	
	Minimum		113,00	
	Maximum		134,00	
	Plage		21,00	
	Plage interquartile		14,00	
	Asymétrie		-,239	,752
	Kurtosis		-1,303	1,481
38,00	Moyenne		130,8182	1,60577
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	127,2403	
		Borne supérieure	134,3961	
	Moyenne tronquée à 5 %		131,0758	
	Médiane		131,0000	
	Variance		28,364	
	Ecart type		5,32575	
	Minimum		120,00	
	Maximum		137,00	
	Plage		17,00	
	Plage interquartile		6,00	

الملاحق

	Asymétrie		-,789	,661
	Kurtosis		,258	1,279
39,00	Moyenne		125,0000	2,41523
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	119,4305	
		Borne supérieure	130,5695	
	Moyenne tronquée à 5 %		124,7222	
	Médiane		123,0000	
	Variance		52,500	
	Ecart type		7,24569	
	Minimum		116,00	
	Maximum		139,00	
	Plage		23,00	
	Plage interquartile		11,00	
	Asymétrie		,913	,717
	Kurtosis		,255	1,400
40,00	Moyenne		135,3333	1,33333
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	129,5965	
		Borne supérieure	141,0702	
	Moyenne tronquée à 5 %		.	
	Médiane		134,0000	
	Variance		5,333	
	Ecart type		2,30940	
	Minimum		134,00	

الملاحق

	Maximum		138,00	
	Plage		4,00	
	Plage interquartile		.	
	Asymétrie		1,732	1,225
	Kurtosis		.	.
41,00	Moyenne		124,8571	2,56746
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	118,5748	
		Borne supérieure	131,1395	
	Moyenne tronquée à 5 %		124,8968	
	Médiane		121,0000	
	Variance		46,143	
	Ecart type		6,79285	
	Minimum		117,00	
	Maximum		132,00	
	Plage		15,00	
	Plage interquartile		12,00	
	Asymétrie		,239	,794
	Kurtosis		-2,561	1,587
42,00	Moyenne		131,0000	8,00000
	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	29,3504	
		Borne supérieure	232,6496	
	Moyenne tronquée à 5 %		.	
	Médiane		131,0000	

الملاحق

		Variance	128,000	
		Ecart type	11,31371	
		Minimum	123,00	
		Maximum	139,00	
		Plage	16,00	
		Plage interquartile	.	
		Asymétrie	.	.
		Kurtosis	.	.
	45,00	Moyenne	128,5000	,50000
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne — Borne inférieure	122,1469	
		Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne — Borne supérieure	134,8531	
		Moyenne tronquée à 5 %	.	
		Médiane	128,5000	
		Variance	,500	
		Ecart type	,70711	
		Minimum	128,00	
		Maximum	129,00	
		Plage	1,00	
		Plage interquartile	.	
		Asymétrie	.	.
		Kurtosis	.	.

a. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 43,00. Elle a été omise.

b. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 44,00. Elle a été omise.

الملاحق

c. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 47,00. Elle a été omise.

d. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 48,00. Elle a été omise.

e. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 54,00. Elle a été omise.

Tests de normalité[c,d,e,f,g]

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	الضغوط	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة	19,00	,262	4	.	,955	4	,745
الأطفال اختطاف ظاهرة نحو	20,00	,259	4	.	,908	4	,470
	21,00	,283	4	.	,863	4	,272
	22,00	,144	10	,200*	,983	10	,981
	23,00	,229	14	,045	,880	14	,058
	24,00	,115	14	,200*	,953	14	,603
	25,00	,204	15	,092	,881	15	,049
	26,00	,289	7	,080	,892	7	,287
	27,00	,311	5	,128	,877	5	,298
	28,00	,172	12	,200*	,910	12	,215
	29,00	,243	10	,098	,829	10	,033
	30,00	,140	17	,200*	,932	17	,238
	31,00	,124	11	,200*	,986	11	,991
	32,00	,196	15	,124	,968	15	,832

الملاحق

	33,00	,289	12	,006	,895	12	,137
	34,00	,244	9	,129	,845	9	,066
	35,00	,156	16	,200*	,946	16	,427
	36,00	,284	9	,035	,800	9	,020
	37,00	,171	8	,200*	,933	8	,543
	38,00	,185	11	,200*	,924	11	,350
	39,00	,275	9	,048	,918	9	,374
	40,00	,385	3	.	,750	3	,000
	41,00	,286	7	,086	,778	7	,025
	42,00	,260	2	.			
	45,00	,260	2	.			

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

c. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 43,00. Elle a été omise.

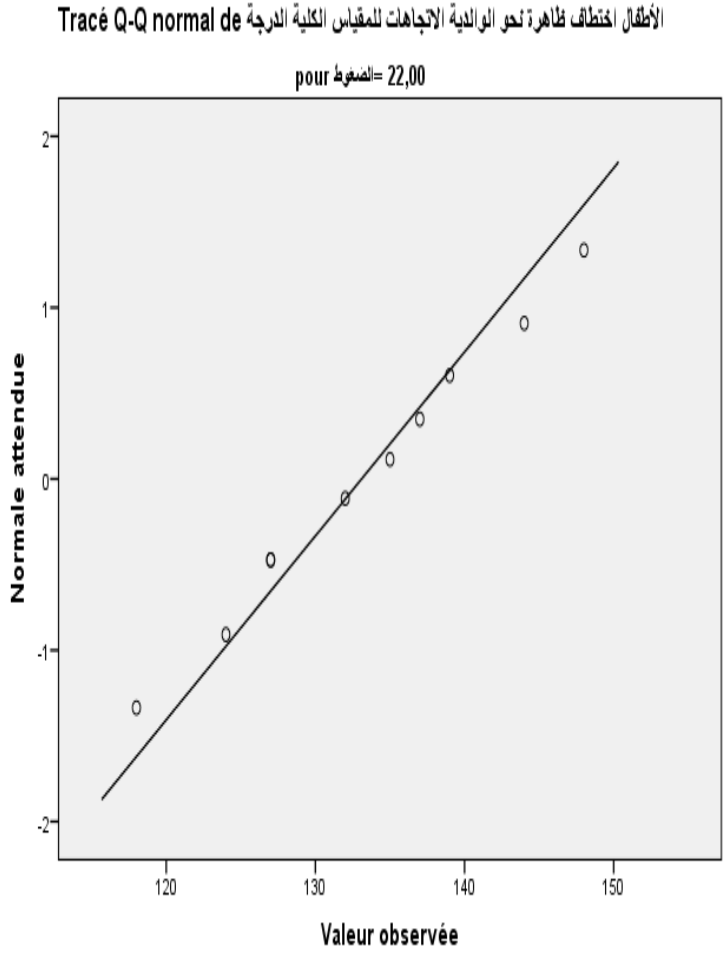
d. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 44,00. Elle a été omise.

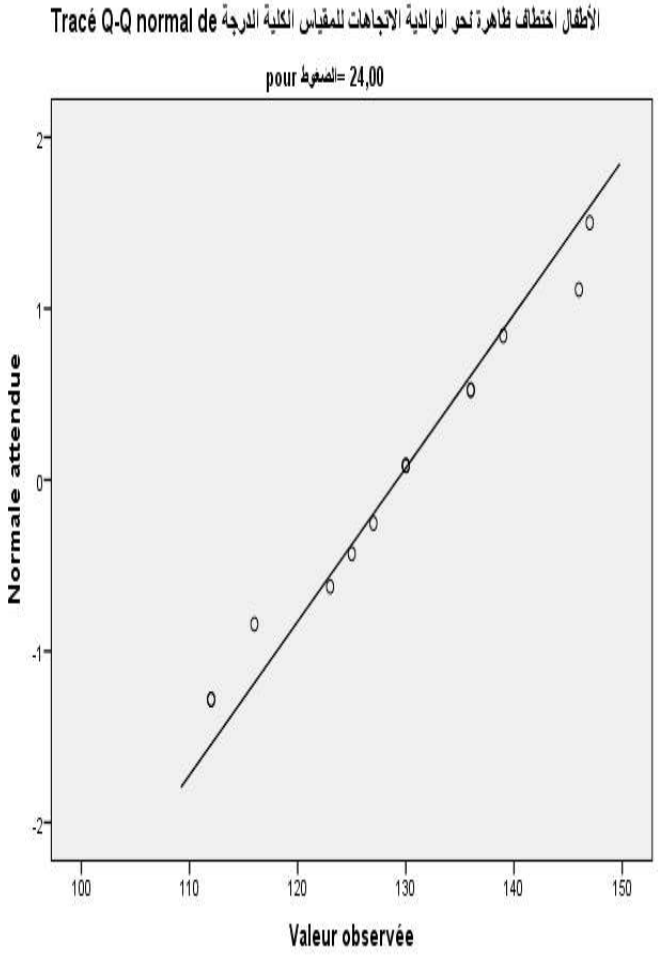
e. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 47,00. Elle a été omise.

f. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 48,00. Elle a été omise.

g. الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة est une constante lorsque الضغوط = 54,00. Elle a été omise.

الملاحق


Tracé Q-Q normal de الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة
pour الضغوط= 22,00
Normale attendue
Valeur observée
2
1
0
-1
-2
120
130
140
150


Tracé Q-Q normal de الأطفال اختطاف ظاهرة نحو الوالدية الاتجاهات للمقياس الكلية الدرجة
pour الضغوط= 24,00
Normale attendue
Valeur observée
2
1
0
-1
-2
100
110
120
130
140
150

الملاحق

ملحق يوضح أدلة صلاحية المقياس:

ملحق يوضح أدلة صلاحية مقياس الاتجاهات نحو ظاهرة اختطاف الأطفال:

- **صدقق المفهوم بغستخدام الإتساق اللداخلي:**

Corrélations

		1بعد	1البند	2البند	3البند	4البند	5البند	6البند	7البند	8بند	9البند	10البند	11بند	12البند	13البند	14البند	15البند
1بعد	Corrélation de Pearson	1	,571**	,495**	,449**	,396**	,091	,502**	,172	,315**	,590**	,211	,617**	,485**	,253*	,384**	,643**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,416	,000	,120	,004	,000	,055	,000	,000	,021	,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
1البند	Corrélation de Pearson	,571**	1	,502**	,132	,385**	-,209	,258*	,203	,318**	,335**	,029	,265*	,263*	-,108	,056	,459**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,233	,000	,058	,019	,066	,003	,002	,792	,016	,016	,330	,614	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
2البند	Corrélation de Pearson	,495**	,502**	1	,255*	,193	-,191	,208	,046	,292**	,226*	-,075	,371**	,080	-,065	,254*	,309**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,020	,080	,083	,060	,680	,007	,040	,498	,001	,472	,559	,020	,004
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
3البند	Corrélation de Pearson	,449**	,132	,255*	1	-,118	-,074	,029	,027	,222*	,191	,018	,318**	,090	,180	,055	,371**
	Sig. (bilatérale)	,000	,233	,020		,288	,505	,793	,810	,043	,083	,872	,003	,420	,103	,621	,001
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

الملاحق

البند4	Corrélation de Pearson	,396**	,385**	,193	-,118	1	-,116	,177	,156	,131	,091	-,158	,394**	,136	-,012	,087	,133
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,080	,288		,295	,109	,160	,238	,412	,154	,000	,219	,915	,435	,229
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند5	Corrélation de Pearson	,091	-,209	-,191	-,074	-,116	1	,096	-,016	-,118	-,037	,544**	-,043	-,030	-,043	-,172	-,209
	Sig. (bilatérale)	,416	,058	,083	,505	,295		,387	,888	,289	,740	,000	,701	,790	,698	,120	,058
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند6	Corrélation de Pearson	,502**	,258*	,208	,029	,177	,096	1	,105	,197	,350**	,003	,211	,361**	,021	,203	,122
	Sig. (bilatérale)	,000	,019	,060	,793	,109	,387		,344	,074	,001	,975	,056	,001	,853	,066	,273
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند7	Corrélation de Pearson	,172	,203	,046	,027	,156	-,016	,105	1	-,223*	-,198	,237*	-,104	,024	-,074	-,097	-,018
	Sig. (bilatérale)	,120	,066	,680	,810	,160	,888	,344		,042	,072	,031	,351	,828	,509	,384	,869
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
بند8	Corrélation de Pearson	,315**	,318**	,292**	,222*	,131	-,118	,197	-,223*	1	,162	-,311**	,551**	,078	,241*	,129	,097
	Sig. (bilatérale)	,004	,003	,007	,043	,238	,289	,074	,042		,142	,004	,000	,482	,028	,245	,384
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند9	Corrélation de Pearson	,590**	,335**	,226*	,191	,091	-,037	,350**	-,198	,162	1	,016	,267*	,358**	,090	,227*	,395**
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,040	,083	,412	,740	,001	,072	,142		,883	,015	,001	,421	,039	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

الملاحق

البند10	Corrélation de Pearson	,211	,029	-,075	,018	-,158	,544**	,003	,237*	-,311**	,016	1	-,161	,078	-,187	-,124	,090
	Sig. (bilatérale)	,055	,792	,498	,872	,154	,000	,975	,031	,004	,883		,146	,485	,090	,265	,418
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند11	Corrélation de Pearson	,617**	,265*	,371**	,318**	,394**	-,043	,211	-,104	,551**	,267*	-,161	1	,207	,155	,255*	,313**
	Sig. (bilatérale)	,000	,016	,001	,003	,000	,701	,056	,351	,000	,015	,146		,061	,163	,020	,004
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند12	Corrélation de Pearson	,485**	,263*	,080	,090	,136	-,030	,361**	,024	,078	,358**	,078	,207	1	,005	,102	,305**
	Sig. (bilatérale)	,000	,016	,472	,420	,219	,790	,001	,828	,482	,001	,485	,061		,965	,359	,005
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند13	Corrélation de Pearson	,253*	-,108	-,065	,180	-,012	-,043	,021	-,074	,241*	,090	-,187	,155	,005	1	,118	,139
	Sig. (bilatérale)	,021	,330	,559	,103	,915	,698	,853	,509	,028	,421	,090	,163	,965		,288	,209
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند14	Corrélation de Pearson	,384**	,056	,254*	,055	,087	-,172	,203	-,097	,129	,227*	-,124	,255*	,102	,118	1	,287**
	Sig. (bilatérale)	,000	,614	,020	,621	,435	,120	,066	,384	,245	,039	,265	,020	,359	,288		,009
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	
البند15	Corrélation de Pearson	,643**	,459**	,371**	,133	-,209	,122	-,018	,097	,395**	,090	,313**	,305**	,139	,287**	1	
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001	,229	,058	,273	,869	,384	,000	,418	,004	,005	,209	,009		
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	

الملاحق

Corrélations

		بعد2	البند16	البند17	البند18	البند19	البند20	البند21	البند22	البند23	البند24	البند25	البند26	البند27	البند28
بعد2	Corrélation de Pearson	1	,417**	,395**	,558**	,372**	,354**	,240*	,563**	,039	,355**	,507**	,387**	,325**	,173
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,001	,001	,029	,000	,726	,001	,000	,000	,003	,119
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند16	Corrélation de Pearson	,417**	1	,210	,249*	-,012	,092	-,004	,451**	,024	,077	,326**	,080	,147	-,205
	Sig. (bilatérale)	,000		,056	,023	,912	,406	,975	,000	,827	,491	,003	,472	,186	,063
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند17	Corrélation de Pearson	,395**	,210	1	,226*	-,013	,242*	,226*	,296**	-,017	,299**	,384**	,177	,068	,142
	Sig. (bilatérale)	,000	,056		,040	,906	,027	,040	,007	,882	,006	,000	,110	,540	,199
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند18	Corrélation de Pearson	,558**	,249*	,226*	1	,203	,154	,482**	,385**	-,055	,080	,201	,070	,256*	,076
	Sig. (bilatérale)	,000	,023	,040		,065	,165	,000	,000	,619	,472	,068	,527	,019	,495
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

الملاحق

البند19	Corrélation de Pearson	,372**	-,012	-,013	,203	1	,212	,081	,062	,260*	,187	,170	-,014	,256*	,061
	Sig. (bilatérale)	,001	,912	,906	,065		,054	,464	,580	,018	,090	,125	,900	,020	,584
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند20	Corrélation de Pearson	,354**	,092	,242*	,154	,212	1	,126	,098	-,015	,436**	,231*	-,099	-,082	,203
	Sig. (bilatérale)	,001	,406	,027	,165	,054		,256	,378	,892	,000	,035	,374	,461	,066
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند21	Corrélation de Pearson	,240*	-,004	,226*	,482**	,081	,126	1	,225*	-,113	,064	,184	,045	-,143	,125
	Sig. (bilatérale)	,029	,975	,040	,000	,464	,256		,041	,310	,568	,097	,686	,199	,260
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند22	Corrélation de Pearson	,563**	,451**	,296**	,385**	,062	,098	,225*	1	-,066	,194	,592**	,272*	,107	-,098
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,007	,000	,580	,378	,041		,551	,079	,000	,013	,337	,379
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند23	Corrélation de Pearson	,039	,024	-,017	-,055	,260*	-,015	-,113	-,066	1	-,056	,014	-,030	,074	,155
	Sig. (bilatérale)	,726	,827	,882	,619	,018	,892	,310	,551		,615	,897	,789	,505	,162
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند24	Corrélation de Pearson	,355**	,077	,299**	,080	,187	,436**	,064	,194	-,056	1	,213	,055	,039	,093
	Sig. (bilatérale)	,001	,491	,006	,472	,090	,000	,568	,079	,615		,053	,621	,724	,405
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

الملاحق

البند25	Corrélation de Pearson	,507**	,326**	,384**	,201	,170	,231*	,184	,592**	,014	,213	1	,321**	,147	,046
	Sig. (bilatérale)	,000	,003	,000	,068	,125	,035	,097	,000	,897	,053		,003	,185	,680
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند26	Corrélation de Pearson	,387**	,080	,177	,070	-,014	-,099	,045	,272*	-,030	,055	,321**	1	,190	,103
	Sig. (bilatérale)	,000	,472	,110	,527	,900	,374	,686	,013	,789	,621	,003		,085	,355
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند27	Corrélation de Pearson	,325**	,147	,068	,256*	,256*	-,082	-,143	,107	,074	,039	,147	,190	1	-,100
	Sig. (bilatérale)	,003	,186	,540	,019	,020	,461	,199	,337	,505	,724	,185	,085		,367
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند28	Corrélation de Pearson	,173	-,205	,142	,076	,061	,203	,125	-,098	,155	,093	,046	,103	-,100	1
	Sig. (bilatérale)	,119	,063	,199	,495	,584	,066	,260	,379	,162	,405	,680	,355	,367	
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الملاحق

الملاحق

Corrélations

		3بعد	29البند	30البند	31البند	32البند	33البند	34البند	35البند	36البند	37البند	38البند	39البد	40البند	41البند	42البند	43البند	44البند	45البند
3بعد	Corrélation de Pearson	1	,543**	,529**	,020	,398**	,646**	,521**	,125	,251*	,573**	,644**	,625**	,636**	,632**	,610**	,599**	,756**	,604**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,856	,000	,000	,000	,260	,022	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
29البند	Corrélation de Pearson	,543**	1	,408**	-,084	,263*	,366**	,429**	-,266*	-,044	,426**	,325**	,226*	,325**	,241*	,274*	,376**	,439**	,155
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,452	,016	,001	,000	,015	,692	,000	,003	,040	,003	,028	,012	,000	,000	,161
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
30البند	Corrélation de Pearson	,529**	,408**	1	-,112	,127	,461**	,344**	-,066	-,080	,225*	,290**	,173	,365**	,304**	,280*	,289**	,353**	,200
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,314	,254	,000	,001	,552	,470	,041	,008	,117	,001	,005	,010	,008	,001	,070
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
31البند	Corrélation de Pearson	,020	-,084	-,112	1	-,087	-,145	-,197	,021	,023	-,169	,016	,008	-,161	,064	,021	-,067	-,147	-,136
	Sig. (bilatérale)	,856	,452	,314		,435	,190	,074	,854	,834	,127	,888	,940	,147	,566	,851	,550	,184	,221
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
32البند	Corrélation de Pearson	,398**	,263*	,127	-,087	1	,334**	,317**	-,097	-,011	,159	,131	,311**	,342**	,056	,059	,361**	,251*	,095
	Sig. (bilatérale)	,000	,016	,254	,435		,002	,004	,384	,924	,150	,238	,004	,002	,613	,597	,001	,022	,395
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
33البند	Corrélation de Pearson	,646**	,366**	,461**	-,145	,334**	1	,389**	-,184	,064	,258*	,470**	,345**	,555**	,292**	,345**	,417**	,573**	,252*
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000	,190	,002		,000	,095	,565	,018	,000	,001	,000	,007	,001	,000	,000	,022

الملاحق

	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند34	Corrélation de Pearson	,521**	,429**	,344**	-,197	,317**	,389**	1	-,242*	,076	,398**	,046	,136	,380**	,389**	,195	,235*	,405**	,289**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001	,074	,004	,000		,027	,493	,000	,682	,221	,000	,000	,077	,032	,000	,008
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند35	Corrélation de Pearson	,125	-,266*	-,066	,021	-,097	-,184	-,242*	1	,133	-,110	,071	,141	-,020	,032	,090	-,055	,014	,244*
	Sig. (bilatérale)	,260	,015	,552	,854	,384	,095	,027		,232	,323	,525	,205	,861	,774	,420	,624	,898	,026
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند36	Corrélation de Pearson	,251*	-,044	-,080	,023	-,011	,064	,076	,133	1	,162	,138	,020	-,117	,166	,164	-,176	,005	,101
	Sig. (bilatérale)	,022	,692	,470	,834	,924	,565	,493	,232		,144	,214	,857	,292	,133	,138	,112	,967	,366
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند37	Corrélation de Pearson	,573**	,426**	,225*	-,169	,159	,258*	,398**	-,110	,162	1	,368**	,243*	,386**	,363**	,251*	,263*	,466**	,398**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,041	,127	,150	,018	,000	,323	,144		,001	,027	,000	,001	,022	,016	,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند38	Corrélation de Pearson	,644**	,325**	,290**	,016	,131	,470**	,046	,071	,138	,368**	1	,481**	,400**	,289**	,349**	,405**	,457**	,417**
	Sig. (bilatérale)	,000	,003	,008	,888	,238	,000	,682	,525	,214	,001		,000	,000	,008	,001	,000	,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البد39	Corrélation de Pearson	,625**	,226*	,173	,008	,311**	,345**	,136	,141	,020	,243*	,481**	1	,600**	,312**	,334**	,446**	,510**	,459**
	Sig. (bilatérale)	,000	,040	,117	,940	,004	,001	,221	,205	,857	,027	,000		,000	,004	,002	,000	,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

الملاحق

البند40	Corrélation de Pearson	,636**	,325**	,365**	-,161	,342**	,555**	,380**	-,020	-,117	,386**	,400**	,600**	1	,404**	,324**	,448**	,610**	,424**
	Sig. (bilatérale)	,000	,003	,001	,147	,002	,000	,000	,861	,292	,000	,000	,000		,000	,003	,000	,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند41	Corrélation de Pearson	,632**	,241*	,304**	,064	,056	,292**	,389**	,032	,166	,363**	,289**	,312**	,404**	1	,656**	,209	,343**	,338**
	Sig. (bilatérale)	,000	,028	,005	,566	,613	,007	,000	,774	,133	,001	,008	,004	,000		,000	,058	,001	,002
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند42	Corrélation de Pearson	,610**	,274*	,280*	,021	,059	,345**	,195	,090	,164	,251*	,349**	,334**	,324**	,656**	1	,344**	,358**	,209
	Sig. (bilatérale)	,000	,012	,010	,851	,597	,001	,077	,420	,138	,022	,001	,002	,003	,000		,001	,001	,057
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند43	Corrélation de Pearson	,599**	,376**	,289**	-,067	,361**	,417**	,235*	-,055	-,176	,263*	,405**	,446**	,448**	,209	,344**	1	,716**	,414**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,008	,550	,001	,000	,032	,624	,112	,016	,000	,000	,000	,058	,001		,000	,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
البند44	Corrélation de Pearson	,756**	,439**	,353**	-,147	,251*	,573**	,405**	,014	,005	,466**	,457**	,510**	,610**	,343**	,358**	,716**	1	,631**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001	,184	,022	,000	,000	,898	,967	,000	,000	,000	,000	,001	,001	,000		,000
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83
	Corrélation de Pearson	,604**	,155	,200	-,136	,095	,252*	,289**	,244*	,101	,398**	,417**	,459**	,424**	,338**	,209	,414**	,631**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,161	,070	,221	,395	,022	,008	,026	,366	,000	,000	,000	,000	,002	,057	,000	,000	
	N	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83	83

الملاحق

*ثباث المقياس باستخدام تحليل التباينات ووفقا لمعامل ألفا كرونمبباخ:

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		
Commentaires		
Entrée	Données	D:\للدراسة النهائي الإحصائي التحليل\عمر مراجعة مقياس تفريغ الاستطلاعية الدراسة\الإستطلاعية الاتجاهات.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données6
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	83
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=البند16 البند17 البند18 البند20 البند21 البند22 البند24 البند25 البند26 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	83	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	83	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,705	9

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
البند16	31,2048	20,384	,324	,690
البند17	31,7349	17,148	,475	,659
البند18	31,5301	19,691	,398	,678
البند20	31,9398	19,765	,303	,695
البند21	31,6506	20,425	,291	,695
البند22	31,4096	17,976	,565	,644
البند24	32,3855	18,654	,330	,693
البند25	31,1566	18,036	,570	,644
البند26	31,4217	20,783	,199	,712

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=البند29 البند30 البند32 البند33 البند34 البند36
البند37 البند38 البند39 البند40 البند41 البند42 البند43 البند44
البند45
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		28-SEP-2019 10:58:34
Commentaires		
Entrée	Données	D:\للدراسة النهائي الإحصائي التحليل\عمر مراجعة مقياس تفريغ الاستطلاعية الدراسة\الإستطلاعية الاتجاهات.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données6
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	83
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=البند29 البند30 البند32 البند33 البند34 البند36 البند37 البند38 البد39 البند40 البند41 البند42 البند43 البند44 البند45 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,02

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	83	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	83	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,855	15

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
البند29	56,3494	61,328	,513	,845
البند30	56,6747	60,393	,448	,849
البند32	56,1325	63,409	,332	,855
البند33	56,4458	57,543	,627	,838
البند34	56,0843	60,078	,490	,847
البند36	56,6506	67,035	,058	,873
البند37	56,3855	59,850	,525	,845
البند38	56,2048	60,384	,548	,843
البد39	55,9157	60,346	,540	,844
البند40	56,0361	58,865	,662	,837
البند41	56,2651	60,441	,532	,844
البند42	56,2289	61,740	,503	,846
البند43	55,9639	62,011	,557	,844
البند44	55,8193	60,638	,745	,837
	55,8795	62,668	,520	,846

Remarques

Sortie obtenue		28-SEP-2019 11:00:10
Commentaires		
Entrée	Données	D:\للدراسة النهائي الإحصائي التحليل\عمر مراجعة مقياس تفريغ الاستطلاعية الدراسة\الإستطلاعية.sav الاتجاهات.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données6
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	83
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=البند1 البند2 البند3 البند4 البند6 بند8 البند9 بند11 البند12 البند13 البند14 البند15 البند16 البند17 البند18 البند19 البند20 البند21 البند22 البند23 البند24 البند25 البند26 البند27 البند28 البند29 البند30 البند31 البند32 البند33 البند34 البند35 البند36 البند37 البند38 البند39 البند40 البند41 البند42 البند43 البند44 البند45 البند10 البند7 البند5 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,02

Remarques

Sortie obtenue		28-SEP-2019 11:00:39
Commentaires		
Entrée	Données	D:\للدراسة النهائي الإحصائي التحليل\عمر مراجعة\مقياس تفريغ الاستطلاعية الدراسة\الإستطلاعية.sav الاتجاهات.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données6
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	83
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=البند1 البند2 البند3 البند4 البند6 بند8 البند9 البند11 بند9 البند12 البند13 البند14 البند15 البند16 البند17 البند18 البند19 البند20 البند21 البند22 البند23 البند24 البند25 البند26 البند27 البند28 البند29 البند30 البند31 البند32 البند33 البند34 البند35 البند36 البند37 البند38 البد39 البند40 البند41 البند42 البند43 البند44 البند45 البند10 البند7 البند5 بعد3 بعد1 بعد2 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,05
	Temps écoulé	00:00:00,03

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=البند1 البند2 البند3 البند4 البند6 بند8 البند9
البند11 بند البند12 البند13 البند14 البند15 البند16 البند17 البند18
البند20 البند21 البند22 البند24 البند25 البند26 البند29 البند30
البند32 البند33 البند34 البند36 البند37 البند38 البد39 البند40
    البند41 البند42 البند43 البند44 البند45 البند5
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Fiabilité

Remarques

Sortie obtenue		28-SEP-2019 11:02:59
Commentaires		
Entrée	Données	D:\للدراسة النهائي الإحصائي التحليل\عمر مراجعة مقياس تفريغ الاستطلاعية الدراسة\الإستطلاعية الاتجاهات.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données6
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	83
	Entrée de la matrice	
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques reposent sur l'ensemble des observations dotées de données valides pour toutes les variables dans la procédure.
Syntaxe		RELIABILITY /VARIABLES=البند1 البند2 البند3 البند4 البند6 بند8 البند9 بند11 البند12 البند13 البند14 البند15 البند16 البند17 البند18 البند20 البند21 البند22 البند24 البند25 البند26 البند29 البند30 البند32 البند33 البند34 البند36 البند37 البند38 البند39 البد البند40 البند41 البند42 البند43 البند44 البند45 البند5 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA /SUMMARY=TOTAL.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,00

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	83	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	83	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,859	37

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
البند1	138,0843	227,981	,627	,849
البند2	138,0843	234,420	,439	,854
البند3	138,6627	236,031	,236	,859
البند4	138,5904	237,976	,193	,860
البند6	138,1325	233,848	,417	,854
بند8	139,3373	235,153	,258	,858
البند9	138,4337	225,175	,467	,852
بند11	139,3133	231,437	,323	,857
البند12	137,8072	236,109	,339	,856
البند13	139,0482	243,437	,041	,864
البند14	138,4940	242,351	,097	,861
البند15	138,2410	229,283	,428	,853
البند16	137,7590	232,014	,569	,852
البند17	138,2892	233,940	,306	,857
البند18	138,0843	236,834	,353	,855
البند20	138,4940	241,960	,126	,860
البند21	138,2048	240,019	,227	,858

البند22	137,9639	225,304	,723	,847
البند24	138,9398	240,643	,130	,861
البند25	137,7108	229,306	,588	,850
البند26	137,9759	238,463	,252	,857
البند29	138,2410	232,966	,472	,853
البند30	138,5663	234,566	,322	,856
البند32	138,0241	239,877	,202	,859
البند33	138,3373	227,568	,534	,851
البند34	137,9759	227,804	,549	,851
البند36	138,5422	235,251	,292	,857
البند37	138,2771	229,886	,501	,852
البند38	138,0964	235,259	,364	,855
البند39	137,8072	234,426	,386	,855
البند40	137,9277	234,214	,403	,854
البند41	138,1566	231,475	,487	,852
البند42	138,1205	233,741	,461	,853
البند43	137,8554	235,906	,433	,854
البند44	137,7108	232,062	,656	,851
	137,7711	235,545	,464	,854
البند45	138,8434	248,256	-,075	,866

Résumé :

La présente étude vise à révéler la nature des attitudes des parents à l'égard du phénomène des enlèvements d'enfants et à identifier le lien entre ces tendances, des pensées irrationnelles et des pressions psychologiques. Cette étude a été appliquée à un échantillon de 235 parents ayant un ou plusieurs enfants ayant l'âge de 4ans et moins de seize ans (16) à Skikda, Bouira et Tlemcen, en utilisant le questionnaire des attitudes parentales à l'égard de l'enlèvement d'enfants réalisé par les deux chercheurs, et le test des idées irrationnelles de SuleimanRihani, 1985, et le questionnaire du stress psychologique parental de Berry et Jones en 1995, dont l'analyse des motifs a été vérifiée dans la société algérienne. et dont le barème a été adapté par les deux chercheures Hamoudi Asma et KharbashHuda.(2018)

L'étude a abouti aux résultats suivants:

 Attitudes parentales positives à l'égard du concept d'enlèvement d'enfants.

 Attitudes parentales positives face à la propagation du phénomène d'enlèvement d'enfants.

 L'existence d'attitudes parentales positives à l'égard des conséquences du phénomène d'enlèvements d'enfants.

 Il existe une très faible corrélation directe entre les attitudes parentales à l'égard des enlèvements d'enfants et les idées irrationnelles.

 Une faible corrélation inverse de 0,05 entre les attitudes parentales à l'égard des enlèvements d'enfants et du stress psychologique.

 Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre les pères et les mères dans les attitudes à l'égard du concept de phénomène d'enlèvement d'enfants.

 Il n'y a pas de différences statistiquement significatives entre le les pères et les mères dans les attitudes à l'égard de la propagation du phénomène d'enlèvement d'enfants.

 L'absence de différences statistiquement significatives entre les pères et les mères dans les attitudes à l'égard des conséquences du phénomène des enlèvements d'enfants.

 Il existe des différences statistiquement significatives dans les attitudes des parents à l'égard de la propagation du phénomène d'enlèvement d'enfants selon la variable de répartition géographique.

 Il existe des différences statistiquement significatives dans les attitudes des parents à l'égard du phénomène des enlèvements d'enfants en fonction de la variable de répartition géographique.

Mots-clés : attitude, attitudes parentales, enlèvement d'enfants, idées irrationnelles, *s*tress psychologique.

Summary:

This study aims to reveal the nature of parenting attitudes towards the phenomenon of child kidnapping, and to identify the nature of the relationship between these trends, irrational thoughts and psychological pressure, and then reveal the significance of the differences between parents in their attitudes towards the phenomenon of child abduction, in addition to identify the significance of the differences in trends towards the phenomenon of child abduction in accordance with the variable of geographical distribution, and also aims to suggest a guide directed to parents to protect children from abduction, and the study was applied to a sample of 235 parents of two or more children who are less than sixteen years (16) and whose age exceeds (4) years in Skikda then selected non-randomly intentionally in three states are Bouira, Tlemcen, Skikda.

by using tools to measure and collect data, which is a measure of parenting attitudes towards the phenomenon of child kidnapping, and the testing of irrational thoughts of Suleiman Rihani in 1985, as well as a measure of parental psychological stress by Berry and Jones in 1995, which was rSe-verified in the Algerian environment and adapted the ladder drip by Hammoudi Asma and Kharbash Huda (2018). This study reached the following results:

- ✓ There are positive parenting trends tSowards the concept of child abduction.
- ✓ There are positive parenting trends towards the spread phenomenon of child abduction.
- ✓ There are positive parenting trends towards the remnants of the phenomenon of child abduction.
- ✓ There is a very weak relationship between parenting attitudes towards the phenomenon of child abduction and irrational thoughts.
- ✓ A weak inverse relationship at 0.05 between parenting attitudes towards child abduction and psychological stress.
- ✓ There are no statistically significant differences between parents in attitudes towards the concept of child abduction.
- ✓ There are no statistically significant differences between parents' attitudes towards the spread phenomenon of child abduction.
- ✓ There are no statistically significant differences between parents 'attitudes towards the spread of child abduction.
- ✓ There are statistically significant differences in parents' attitudes towards the concept of child abduction, according to the variable of geographical distribution.
- ✓ There are no statistically significant differences in parents' attitudes towards the spread of child abduction, according to the variable of geographical distribution.
- ✓ There are no statistically significant differences in parenting attitudes towards the remnants of child abduction, according to the variable of geographical distribution.

Key words: attitude, parenting trends, child abduction, irrational thoughts, psychological pressure